

آخرساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA No. 1051, 15 DECEMBER 1954

العدد ١٠٥١ - ١٥ ديسمبر ١٩٥٤

حسناء .. من المريخ .!

بريشة بيكار



عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

وزارة الحربية والبحرية
إدارة التجنيد بالعباسية
صورة

(نموذج رقم ٢٣ « تجنيد »)
قانون الخدمة العسكرية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٧

اعلان

صادر من محافظة / مديرية القاهرة بتاريخ أغسطس سنة ١٩٥٤

انه فى يوم السبت الموافق ١١ سنة ١٩٥٤ بناء على أمر ادارة التجنيد بالعباسية الصادر للمحافظة / المديرية بتاريخ أغسطس سنة ١٩٥٤ رقم ... قد انتقلت انا ... عمدة أو شيخ ناحية ... الى محل ... قرعة سنة ١٩٥٣ رقم ... واعلنته مخاطبا مع ... بما هو آت :

حيث انك مطلوب لخدمة العسكرية وقد تحدد للكشف عليك طبيا ديوان ... يوم ... ١٩٥٤/١٢/١٥

فيلزمك أن تحضر فى الساعة السادسة افرنجية من صباح اليوم المذكور للكشف الطبى عليك والا تأخرت عن الحضور فى الميعاد المرقوم كى لا تقع تحت أحكام قانون الخدمة العسكرية رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٧ وإن كان لديك وجه قانونى لمعافاتك فعليك بتقديم طلب المعافاة بالطريقة القانونية، وهذا لا يمنع من وجودك يوم الكشف حتى ينتهى أمرك .

ولأجل أن يكون ذلك معلوما لديه قد تركت له نسخة من هذا الاعلان

(امضاء العمدة أو الشيخ)

قد استلمت نسخة من هذا الاعلان (الامضاء)

ادارة التجنيد ستجند الموتى ٠٠ !!

فى الاسبوع الماضى تسلمت خطابا عجيبا ٠٠٠ فهمت منه مدى عبقرية وهمة محافظة القاهرة ٠٠ فقد استطاعت العبقرية الفذة والهمة والمجهود الجبار أن تجند أخى ممدوح سعيد غنيم برغم انه توفاه الله منذ عام سنة ١٩٤٢ ـ أى منذ اثنتى عشرة سنة ولم تدر المحافظة ولم تسمع ولم تتحر عن هذا ٠٠ ان المحافظة على هذا الاساس تستطيع أن تمد ادارة التجنيد سنويا بمئات الآلاف ٠٠ فهنيئا لمصر وهنيئا لجيش مصر بهذه الهمة وهذا النشاط ٠ وانى أدعو جميع المصالح أن تبذل مثل ذلك النشاط كى تعاون مصر وجيش مصر ٠٠٠ !!

ع ٠ س ٠ غ
١٧ شارع مصر والسودان ـ القاهرة

واحدة ليوم القيامة

كنت مع صديق لى نشاهد عرضا فى سينما كايرو فى الاسبوع الماضى وبينما نحن نشاهد الجريدة عرضوا علينا خبرا لطيفا وهو انهم قد توصلوا فى أحد البلاد الاجنبية الى اختراع بدلة اذا مالبسها رجل المطافى لاتؤثر فيه النيران ٠ فاذا بصديقى يسألنى وكأنه قد عثر على كنز : أين أستطيع ان أجد هذه البدلة لكى اشترى واحدة ليوم القيامة ٠

بدرالدين احمد جمجوم
بالقاهرة

فال الله ولا فالك

كنت مارا أمام سجن مصر بالقلعة فوجدت سيدة تبكى بكاء مرا وتقول ياابنى ياولدى وكانت تقف فى نفس المكان سيدة أخرى فقالت للسيدة الباكية مالك ياسيدتى ٠ ٠ لماذا تبكين ؟ هل ولدك قبض عليه مع الاخوان فانتفضت السيدة الباكية وقطعت بكاءها والتفتت للسيدة الاخرى وقالت فال الله ولافالك ، أنا ابنى مقبوض عليه بحشيش

على محمد نور
محفوظات وزارة المواصلات

قوة ذاكرة

فى يوم من الايام دعوت بعض صديقاتى الى حفلة عيد ميلاد ، وكان من بين الاصناف التى اخترتها للوليمة نوع من الفطائر تستغرق تسويته مدة معينة من الزمن فأحضرت المنبه ووضعته فى المطبخ حتى يدق فى المدة المطلوبة وذهبت لاعداد المائدة ثم ظننت أن الزمن مضى فذهبت الى المطبخ مسرعة وكم كانت دهشتى حين وجدت نفسى وضعت المنبه فى الفرن مكان الحلوى ووجدت الصينية موضوعة على المنضدة مكان المنبه

انشراح محمود السيد
طالبة معلمات

هل رأيت محركا فى الطريق

اشترى اثنان من أصدقائى سيارتين من نوع فولكس فاجن الالمانية، ومن المعروف أن محركها يوجد فى مؤخرتها ٠

وسافر صديقاى فى احدى المناسبات الى الاسكندرية كل فى سيارته، وحدث أن توقفت سيارة أحدهما وكان يسبق الآخر ، فنزل منها ورفع غطاءها الامامى ليرى سبب وقوفها فذعر اذ انه لم يجد للمحرك أثرا ، فظن أنه سقط من السيارة أثناء سيره بسرعة ٠ فانتظر الى أن لحق به صديقه وسأله : هل رأيت محركا فى الطريق، اذ أن محرك سيارتى سقط منها على مايبدو ، فأجاب الآخر :

ـ كلا لم أر شيئا ولكن يوجد فى الصندوق الخلفى من سيارتى محرك احتياطى تستطيع أن تستعمله اذا شئت ٠

قسطندى ناصر
مصر الجديدة

ذهول

التقى أحد الاساتذة بابنه ذات صباح عند خروجه من قاعة المحاضرات فى الجامعة فقال له « صباح الخير يابنى كيف حال أبيك ٠٠٠ ؟ »

ناطق سليم
مدرسة السعدون النموذجية
شارع السعدون
بغداد ـ العراق

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

أخطر حديث لصلاح سالم

أنا أضع "السوداني" قبل "المصري" وهذه هي الأسباب..

- تسترت على جريمة .. وتوسطت بنفوذي .. وهذا هو السر..!

- هل حدث تعذيب ونفخ بطون لكي تنتزع الاعترافات..؟

ان هذا الحديث لصلاح سالم يعتبر فيرأيي من أصرح الاحاديث التي أدلى بها سياسي مصري !

ولم اكن اقصد حين لقيت صلاح سالم أن أجري معه حديثا انشره على الناس ، فان اشد ماأكرهه في حياتي الصحفية ، أن اجلس امام سياسي أقول له « سين » ويقول لي « جيم » ، ثم أهرول الى مكتبي أضع « السين » وبعدها « الجيم » . وابعث بهما الى المطبعة !

ولكن لقائي مع صلاح سالم تطور على غير ماقدرت !

وكنت اتصور ان الذي قلناه سيظل حديثا بين اثنين لايخرج عنهما : هو وانا

وقلت له في بداية حديثنا :

ـ ان الناس افتقدوا صوتك. لقد مضت عليك شهور متوالية وانت صامت ساكت !

وقال صلاح سالم ونصف ابتسامة تتكىء على شفتيه، تريد أن تدفع نصفها الآخر :

ـ لقد سكت لاسمعهم يتكلمون. ماذا يحدث لو تكلمنا جميعا في نفس واحد ؟ !

ثم لقد حاولت أن امتع أذني بنعمة الاصغاء ، ان الاصغاء الذ ألف مرة من الكلام ، وما أشقى الذين يجدون أنفسهم ذات يوم، وقد أصبح الكلام مهمتهم الاولى ، واصبحت مسئوليتهم أمام الناس ان يردوا على كل سؤال وان يوضحوا كل غموض .

وقلت لصلاح سالم :

ـ وهل استمعت الى مايقوله الناس ؟

وقال صلاح سالم :

ـ حاولت بقدر مااتسعت له أذناي ، ومع ذلك فانا أريد ان أسمع المزيد ، قل لي انت ... ماالذي يقوله الناس ؟ ان مهمة الصحافة ليست أن تنقل الى الناس مانقوله ، انما مهمتها ايضا أن تنقل الينا مايقوله الناس

قلت له :

ـ واذا اختلف الذي يقوله الناس عما تقوله انت ؟

وقال صلاح سالم :

ـ نحاول أن نتلاقى على الحق

قلت :

ـ واذا كان الحق مع الناس ؟

قال :

ـ أنزل عليه

قلت :

ـ واذا كان معك ؟

قال :

ـ واجبي ساعتها أن أقنعهم به !...

وقلت لصلاح سالم ما يقوله الناس .

قلت له مايقوله الناس في خمس مسائل مما يتحدثون فيه كل يوم، قلته له كما أسمعه ، لم أحاول أن أخفف لفظا ، ولا اتحايل على معنى !

قلت له :

« ان كثيرين من الناس أصبحوا يضيقون ذرعا بسياستك في السودان ، انهم يرون أن عملية تدليل السودان قد فاقت كل حد محتمل ، لقد أصبح أي طلب لاي سوداني يتقدم على أي طلب لاي مصري ، لقد كان أهل السودان في الماضي يشكون من أننا نتصرف معهم كما لو كنا نحن الحكام وهم المحكومين، والناس الآن يشعرون ان العكس أصبح هو الحقيقة ... ان كل سوداني يجيء الى القاهرة أو يجلس في الخرطوم أصبح يتصرف كما لو كان حاكما !

كانوا يطلبون مساواة السوداني بالمصري ، واليوم يطلبون مساواة المصري بالسوداني .

ان كثيرين يرون أنه لو سارت الامور على هذا النحو فسوف يجيء يوم تكتشف فيه أنت أن هناك رأيا عاما قويا في مصر يقول لك :

ـ شكرا .. اننا قانعون بالذي نحن فيه ، ان وضع وادي النيل كما هو الآن يكفينا وزيادة، ولسنا نريد اكثر منه

هل تريد ان تسمع صراحة أكثر ..

بعض الناس يقول ، لقد أصبح السوداني في مصر اليوم فوق القانون

ان كثيرين يشيرون الى الشاب السوداني الذي قتل زوجته في الاسكندرية وأفرج عنه القاضي بكفالة مالية ويقولون :

« منذ متى يفرج عن القتلة بكفالات مالية ؟ هل كان يفرج عنه لو كان مصريا أم ان الافراج تم لان القاتل من الجنوب ؟ حتى في الجريمة يجري التمييز بين المصري والسوداني ، ويحابى القاتل السوداني ولا يجد القاتل المصري دمعة تنسكب على مصيره ؟!

هذه هي المسألة الاولى او السؤال الاول ؟ !

وسؤال ثان قلته لصلاح سالم :

« بعض الناس يقولون ان عشرات قدموا للمحاكمة، وعشرات غيرهم في الطريق اليها ، ولقد تدلى ستة من حبل المشنقة وعدد آخر اطبقت عليهم السجون اسوارها لآماد بعيدة .. كل هذا لان ثماني رصاصات اطلقت على جمال عبد الناصر ؟

وسؤال ثالث :

« بعض الناس يقولون انه كان هناك تعذيب ، كانت هناك سياط وكان هناك خلع اظافر ، وكان هناك نفخ بطون ، لكي تنتزع الاعترافات ؟

وسؤال رابع :

« هل توسطت بعض الدول العربية لتخفيف الحكم على الذين صدرت عليهم احكام الاعدام.. وهل صحيح أن مصر رفضت هذه الوساطة ؟ !

وسؤال خامس :

« ماهي سياستنا العربية الآن ... ماهو موقفنا ... ماهو رأينا في هذه الهجمات التي تشن علينا في أكثر من عاصمة من عواصم العرب ؟ !

وقال لي صلاح سالم بعد ان قلت له هذا كله :

ـ هل استطيع ان اتخلى عن نعمة التمتع بالاصغاء ؟

قلت له :

ـ سوف يسرني أن اتمتع بها انا ..

وبدأ صلاح سالم يتكلم ...

واستمر ساعتين كاملتين وهو يهدر كما يهدر الشلال المندفع.

وقلت له وقد انتهى حديثه :

ـ خسارة اني كنت وحدي اسمعك ؟ !

وقال صلاح سالم :

ـ انشر كل ماقلته اذا شئت ؟

وقلت له دهشا !

ـ كله !

قال في اصرار :

ـ كله ...

محمد حسنين هيكل

توسطت بعض الدول العربية لتخفيف أحكام الإعدام على الإخوان ورفضت الوساطة

أخطر حديث لصلاح سالم - تابع

من الذى يحمى الدول العربية من

السؤال الأول

تدليل السودان ـ هم الحكام ونحن المحكومون ـ هل أصبحوا فوق القانون ـ القاتل السودانى والقاتل المصرى

قال صلاح سالم :

ـ أقسم أنى لم اتدخل مطلقا فى موضوع الشاب السودانى الذى قتل زوجته فى الاسكندرية وقرر القاضى أن يفرج عنه .

وليس من المعقول أن أسمح لنفسى أن أضغط على ضمير قاض لكى يفرج عن قاتل سواء كان هذا القاتل من الاسكندرية أو من الخرطوم .

ولكنى فى نفس الوقت لا أستطيع أن أقطع بأن القاضى وضع ضميره الوطنى الى جوار ضميره القانونى وهو يتخذ قراره فى المسألة ... ومن هنا قد تكون مسئوليتى مسئولية غير مباشرة .

وأنا لا أستطيع أن أنكر أن هناك تيارا مندفعا الى مجاملة السودان ، ولا أستطيع أن أتنصل من مسئوليتى عن هذا التيار . واذا كان القاضى بوحى من وعيه الوطنى قد تصرف على النحو الذى تصرف به فليس هذا ذنبى ... وهو أيضا ليس ذنبا يسأل عنه هذا القاضى .

واذا كانت القاعدة أن العدالة يجب أن تغطى عينيها ، فان الظروف قد تقتضيها فى بعض الاحيان ـ اذا كان فى الميزان اعتبار وطنى واضح ـ أن تدخله فى الحساب !

والحق أنى لا أستطيع أن ألوم الناس اذا جرى تفكيرهم الى الاتجاه الذى تقولون عنه ، فما من شك أن لهم عذرهم ، ولكن من حقى أن أشرح لهم الحقيقة الكامنة تحت المظاهر التى تقع عليها عيونهم كل يوم .

ان هذا يقودنا الى صميم سياسة مصر فى السودان

وأعود فأقول انى أتحمل المسئولية ، أتحملها وأنا مفتوح العينين ، لاأخادع أحدا ولاأرضى أن يخدعنى أحد!.

لقد قامت سياستنا فى السودان منذ أول يوم للثورة ، على أساس آمنا أنه الاساس الوحيد الذى يمكن أن ينهض عليه اتحاد حقيقى بين مصر والسودان ... وكان هذا الاساس أن يقرر السودان لنفسه أن هذا الاتحاد هو الاطار الوحيد الذى يمكن أن يجمع الاهداف المشتركة والامانى المشتركة لوادى النيل كله

ولم نتردد طويلا لنرى أن الاسلوب الذى كانت تعالج به قضية الاتحاد قبل الثورة ، كان أسلوبا باليا ، استهدف الجرى وراء الالفاظ البراقة فى القاهرة ، وسعى الى التأثير الحزبى السهل على منابر الخطابة ، وتغافل تماما عن الواقع وعن المصلحة وعن تيار التاريخ

ولم نحاول أن نفرض على السودان دستورا صنع فى القاهرة

ولا حاولنا أن نصر على أن لا تكون للسودان حكومة سودانية وأن نصمم ـ كما حدث فى الماضى ـ على الاتكون فى الخرطوم الا « ادارة » ... « ادارة للسودان » فقط!

ولم نقبل أن تكون لنا سياستان تجاه السودان كما كان الحال قبل الثورة

سياسة ألفاظ براقة للمصريين فى القاهرة

وسياسة استسلام منهار للانجليز فى السودان

وفى هذا كله لم تكن لنا سياسة على الاطلاق تجاه شعب السودان نفسه الذى كنا نتغافل عنه ولا نعتبره قوة فى الميدان !

وبهذه الصورة فى ذاكرتنا ، وباتحاد حقيقى لوادى النيل فى أحلامنا ، اتجهنا الى شعب السودان ، ووجدنا أن هذا الاتجاه هو الطريق الوحيد الذى يجب أن نتجه اليه كثوار وكوطنيين

وقفنا الى جوار شعب السودان بكل طاقة وجدناها فى أنفسنا وفى وطننا

وحشدنا تاريخ مصر وكفاحها ، وثوراتها المستمرة على الظلم ، وامكانياتها الواسعة ، وراء قضية الجلاء عن السودان

وقدمنا الجلاء عن السودان على الجلاء عن مصر .

ولم تدفعنا الى هذا فروسية بلهاء ، وانما دفعنا اليه الصالح الوطنى ، فقد كنا ندرك أن قضية الجلاء عن مصر واضحة للعالم ، أما السودان فقد كان أمره صعبا ، وكانت العوامل التى تفترس قارة أفريقيا كلها تحرص على الا يتسلل نور الحرية الى أى ركن من أركان القارة المظلمة .

وهكذا كان السودان أول قطر فى أفريقيا ينال الجلاء الكامل .. اذا استثنينا الحبشة وتلك كانت لها ظروف أخرى !

ولم يكن السودان أقوى الاقطار فى أفريقيا ، ولا أضخمها ، ولا هو ارقاها ، ومع ذلك سبقها جميعا ـ حتى مصر التى أعارته كفاحها وجهادها وتضحياتها ـ على طريق الحرية

ولكن الحرية فى رأيى ليست مجرد الحق السياسى ، وانما الحرية علم وعمل

وعلى هذا الاساس كانت سياستى تجاه السودان

وأنا أقف أمام التاريخ وأمام الناس واتحمل مسئوليتى ، واعترف بكل ما فعلته مؤمنا بأن واجبى هو أن أفعله

اعترف أنى كافحت لكى أرفع معونة مصر للسودان من ثمانين ألف جنيه قبل الثورة الى مليونين من الجنيهات كل سنة بعدها !

واعترف أننى خلال رحلتى الاخيرة للسودان قررت اعانة أربعين معهدا ومدرسة لم تكن مصر تعينهما من قبل ، وكذلك سعيت لكى تنشىء مصر مستشفيات وعيادات للطب البيطرى ومساجد وجدت أن حكومة السودان ـ وشواغلها كثيرة وأعباؤها متعددة ـ قد لاتستطيع انشاءها !

واعترف أنى فتحت أبواب السلك الدبلوماسى المصرى أمام شباب السودان ، فأصبح الملحق الصحفى لمصر فى موسكو سودانيا ، والملحق الصحفى لمصر فى باريس سودانيا ، والملحق الصحفى فى لندن ومساعده سودانيين ، والملحق الصحفى لمصر فى جدة سودانيا.. هذا مع أنى استغنيت عن الملحقين الصحفيين المصريين فى سفارات مصر فى الخارج !

واعترف أنى كافحت لكى أفتح أبواب العلم فى المعاهد والجامعات المصرية لعشرة الاف سودانى ، ولو كانت اللوائح والقوانين المصرية طبقت عليهم كما تطبق على المصريين مادخل منهم أكثر من مائة ولكنى كافحت لكى لاتطبق عليهم هذه اللوائح والقوانين !

واعترف أنه فى الوقت الذى يقف فيه على أبواب الجامعة عشرة الاف شاب مصرى حصلوا على الدرجات التى تؤهلهم لدخول الجامعة وليس لهم مكان فيها ، جلس على مقاعد الدراسة فى الجامعة ألف طالب سودانى لاتؤهلهم درجاتهم لدخولها !

واعترف أنه منذ أسابيع قليلة تجمهر بعض الطلبة المصريين الواقفين بباب كلية الطب يريدون دخولها .. تجمهروا وتظاهروا وطالبوا باعتبارهم سودانيين ، وتدخل الحرس الجامعى ففض تجمهرهم ، وكان هذا المشهد على مرأى ومسمع من بعض الطلبة السودانيين فى كلية الطب !

وأنا أعترف أن طالب الجامعة السودانى لايوفر له ـ بصرف النظر عن درجاته ـ مقعد فى الدراسة فقط ، وانما يوفر له أيضا مسكن مريح ويتقاضى مرتبا يصل فى بعض الاحيان الى عشرة جنيهات فى الشهر وهو مرتب قد لايحصل عليه الطالب المصرى بعد أن يتخرج ويحصل على اجازته العلمية !

وأنا أعترف ان وزير التموين المصرى الاستاذ جندى عبد الملك تقدم لى بوساطة بشأن شاب مصرى عاش والده فى السودان أربعين سنة وقد حصل هذا الشاب المصرى على شهادة البكالوريا من السودان وحاز درجات عالية وحاول دخول الجامعة المصرية فلم يجد له مكانا فى كلياتها

وقال لى زميلى وزير التموين :

ـ لقد أخذوا كل زملائه السودانيين ودرجاتهم جميعا أقل من درجاته

وطلب منى وزير التموين أن أعتبره سودانيا ، واضطررت مرغما أن أتصل بزميلى كمال الدين حسين أرجوه أن يقبل هذا الشاب فى الجامعة ولو انه مصرى !

وأنا أعترف أننى تسترت مرة على جريمة ، لقد دخلت بيتا من بيوت السودان التى يعيش فيها الطلبة السودانيون الذين يتلقون العلم فى القاهرة ولمحت فى أحد الاركان مجموعة من الاوراق اقتربت منها بالمصادفة أتاملها واذا هى رزم من المنشورات الشيوعيه

وكنت بين أمرين ، أن أبلغ البوليس للتحقيق ، أو أن أسكت

وسكت ، ولو كان هذا حدث فى بيت للطلبة المصريين ، حتى قبل الثورة ، لكان ذلك كافيا طبقا للقانون العادى لان يعتقل كل سكان البيت ويحقق معهم

وأنا أعترف ، أنا الذى لم أتوسط لمخلوق ، وأكره الوساطات أكثر من أى شىء آخر ، انني توسطت حتى لقد أرقت ماء وجهى فى بعض الاحيان من أجل مصالح السودانيين

اعترف بهذا كله وأتحمل مسئوليته

ولكن لماذا فعلته ؟

هل هى مجاملة ، هل هى رشوة ! هل هو تمييز للسودانيين على المصريين !

أبدا لا هى مجاملة ولا هى رشوة ولا هو تمييز للسودانيين على المصريين !

انما الباعث عليه والدافع اليه شىء واحد :

ان السودان قد فاته الكثير ، وضاعت عليه فرص طويلة

ويجب أن يعوض عما مضى ، ويجب أن تتفتح له كل الفرص والآفاق

والحرية كما قلت ليست كلاما وانما هى علم وعمل

وليس أمام السودان الا فترة قصيرة لكى يقرر مصيره الحر ، واذن فلا بد من الاسراع ، واذن فلا بد من أن تتفتح جميع الابواب .

وفى سبيل هذا الهدف فعلت كل مااعترفت بأنى فعلته وأكثر منه ولو عادت الظروف من جديد لعدت اليه غير نادم



مصطفى السباعى زعيم الاخوان المسلمين فى سوريا يقود مظاهرة فى شوارع دمشق ضد مصر !

إذا كان هناك من يريد التوسط للجهاز

غزو إسرائيل اليوم ؟

كنت سأكافح لرفع اعانة مصر للسودان من ثمانين ألفا الى مليونين من الجنيهات لاتيح فرصة لاصلاحات كان يجب أن تتحقق من أمد بعيد

وك[illegible] افح لتقوم مدارس ومستشفيات وعيادات للطب البيطرى ومساجد كان يجب أن تقوم من عهد بعيد

وكنت سأكافح ليأخذ شباب السودان فرصة للعلم، وفرصة للعمل الدبلوماسى فى جو كريم عزيز

وأكثر من هذا كنت سأتستر على المنشورات ، وأتوسط لاصحاب الحاجات ، وكنت سأفعل هذا كله عن عقيدة تهتف بى دائما ان السودان قدفاته الكثير، وأنه يجب أن يعوض الذى فاته ، وأن الوقت أمامه قصير

عقيدة تفرض على ألا التفت الى شىء الا الى الهدف الذى أومن به

لا ألتفت مثلا الى الذين يتهموننى فى مصر بأننى أميز السودانيين عليهم وأضعهم فوق رؤوسهم

ولا ألتفت أيضا الى الذين يهاجموننى فى السودان ويهاجمون مصر معى

ولست أخفى أنى فى بعض الاحيان أشعر بالمرارة ولكنى أقسم اننى لم أشعر فى أى وقت من الاوقات بالندم

أشعر بالمرارة حين أجد صحفا فى السودان تهاجم مصر بأقسى مايمكن أن تهاجم مصر وأسأل نفسى أحيانا:

• لماذا نهاجم بهذه القسوة ، وفى قانون السودان مادة هى المادة ١٠٥ تحرم مهاجمة احدى دولتى الحكم الثنائى

كم حوكمت صحف فى السودان بمقتضى هذه المادة لان بعضها مس من بعيد عرش مصر وشخص الجالس عليه

ومع ذلك هاهو السودان يتحرر وجزء من صحافته ينسى بريطانيا ويتخصص فى كيل الشتائم لحكومة مصر ويسميها بعضهم حكومة العساكر ،

وأزيح الشعور بالمرارة فى نفسى وأقول :

• أنا أفخر بأننا حكومة من العساكر

لقد حاربنا من أجل حرية السودان وانتصرنا وهذا السباب الموجه الينا هو نفسه دليل مادى من أدلة الحرية

وأنا أفضل أن أكون جنديا فى حكومه العساكر الذين حاربوا من أجل حرية السودان ، على أن أكون سياسيا من الذين كان السودان فى ظلهم مستعمرة بريطانية بكل مافى هذه الكلمة من معان ٠٠ وفوق هذا كانت تحميهم المادة ١٠٥ من قانون السودان ،

وأنا أرى أن حرية السودان والسعى لها يجب أن يكونا هدفا تتجه اليه كل الجهود ، ويجرف فى طريقه كل شىء ٠٠ حتى شعور المرارة فى نفوسنا أحيانا

والا فكيف يمكن أن يكون مستقبل السودان اذا تركت مصر شعورها بالمرارة مما يصنعه بعض السودانيين يبعدها عن الاهتمام بمستقبله

انى أحاول أن أتطلع الى غد يسود فيه هذا الاحتمال فلا أجد الا صورة قاتمة مروعة وأجد نماذج حية لأمم تكافح وحدها فى افريقيا دون أن تكون لها أو لنا الفرصة لكى نصنع لها ما صنعناه فى السودان

أجد صورة قاتمه مروعة فى كينيا ، وصورا أخرى مروعة للذين يموتون فى سبيل حريتهم فى الجبال والوديان . فى تونس والجزائر ومراكش

ثم أعود الى السودان ملهوفا على مستقبله تحيط به من الجنوب بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وتترك مصر نفسها فى الشمال للمرارة تبعدها عنه

السؤال الثانى

ثمانى رصاصات ضد جمال عبد الناصر ـ ستة تدلوا من المشنقة ـ أسوار السجن تنزل على كثيرين .

قال صلاح سالم :

ـ تلك هى الدعاية التى تحاول فلول الاخوان فى البلاد العربية أن تنشرها وتجعلها تتسلل الى مصر .

انى لا أرد على هذا الا بسؤال واحد :

هل كان الامر أمر ثمانى رصاصات وجهت الى جمال عبد الناصر

بل هل كان الامر هو جمال عبد الناصر وقتله أو نجاته

ان كان الامر كذلك فقد كانت رصاصة واحدة تكفى، أو كان حزام واحد من أحزمة الديناميت الناسفة أكثر من الكفاية

نظرة واحدة الى الكشف الرسمى الذى أعده رجال النيابة عن المضبوطات فى الاجهزة السرية للاخوان المسلمين تكفى للرد

أكثر من مليون طلقة رصاص من كل عيار

أكثر من عشرة آلاف قنبلة يدوية من جميع الاصناف

أكثر من خمسين طنا من الديناميت والجليجنايت والمواد الناسفة

أكثر من خمسة آلاف قطعة سلاح مابين مدفع رشاش وبنادق أوتوماتيكية ومسدسات سريعة الطلقات

هل كان هذا كله لجمال عبد الناصر فقط ؟

اذن لمن كان ؟!

سوف أترك كل الادلة ، وأتغاضى عن جميع الاعترافات وأركز كل شىء فى هذا السؤال :

لمن كان يعد هذا الموت الاحمر ؟!

السؤال الثالث

التعذيب لانتزاع الاعترافات ـ الجلد بالسياط ـ نفخ البطون !

وقال صلاح سالم :

ـ سمعت كل الذى قيل عن التعذيب وسمعته بالتفاصيل !

بل لقد سمعت أنه كانت هناك عمليات تعذيب حتى بعد الاعترافات

لقد جاءنى احدهم يقول انه سمع ان ابراهيم الطيب ـ غفر الله له ـ كان وهو يسعى الى حبل المشنقة يجرر جسمه جرا لان السياط مزقت لحمه

وجعلت أجهزة وزارة الارشاد كلها تتحرى هذه الاشاعة وتعرف كيف نشأت

واستطعنا أن نصل الى الحقيقة

وكانت الحقيقة أن ابراهيم الطيب قابل أسرته قبل تنفيذ الحكم بيوم واحد وهو يعلم أن التنفيذ مقرر ، ويبدو أنه ـ غفر الله له ـ أراد أن يبرر أمام أسرته سبب اعترافاته المفصلة التى أدلى بها وكان يتوقع أن ينقذ رأسه من المشنقة بوساطتها ثم اكتشف بعد فوات الاوان أنها لن تنقذه

وألقى ابراهيم الطيب مسئولية الاعترافات على التعذيب

ومضى الى أكثر من هذا فقال أن التعذيب مازال مستمرا

وكان ذلك على مسمع من ضابط المخابرات الذى حضر المقابلة والذى لم يشأ أن يتعرض للرجل الذى سيقف بين يدى الله بعد ساعات بعقاب أو بعتاب

وخرجت أسرة ابراهيم الطيب تحكى وتروى ، وكان من الطبيعى أن تحكى الاسرة وتروى ويجب أن نكون بشرا نفهم ونقدر ٠٠٠ ونعذر

ومن هنا بدأت اشاعة الرجل الذى دخل غرفة المشنقة يجر جسمه الممزق من السياط جرا !

أما الكلام عن التعذيب لانتزاع الاعترافات نفسها فردى عليه سؤال واحد :

لقد أعيدت كل الاعترافات أمام المحكمة ٠٠ وسجلت جميعا واذيعت فى الاذاعة

وكانت المحاكمة علنية حضرها الى جانب الجمهور الغفير من رجال مصر وسيداتها ، مندوبون من جميع وكالات الانباء وبينها وكالة روتر الانجليزية ووكالة الاسوشياتدبرس الامريكية ووكالة الانباء الفرنسية ووكالة تاس الروسية وغيرهم من مندوبى الصحف العالمية المحترمة كالنيويورك تيمس والتيمس الانجليزية والفيجارو ، فهل يستطيع واحد من كل هؤلاء أن يقول أن جمال سالم أمر بالمتهمين فوضعت فيهم أجهزة النفخ وملئت بطونهم بالهواء وتحت هذا العذاب تكلموا كما تقول الاشاعات ؟!

ألم يكن هناك أخ واحد مسلم شجاع يدفعه الايمان أو يدفعه اليأس الى أن يصيح أمام المحكمة ، وأمام الجمهور ، وأمام مندوبى الصحافة المصرية والعالمية :

• لقد عذبت ،؟!

لقد قرأت جريدة شيوعية تصدر فى احدى العواصم العربية تتحدث عن المحاكمة التى جرت أمام محاكم الشعب وليت هذه الجريدة المدافعة عن الحرية والدين ـ !ـ تذكر انه ذات يوم كان فى روسيا رجل اسمه لافرنتى بريا ، وكان بريا نائبا لرئيس الوزراء وكان مرشحا ليخلف ستالين وكان أحد الثلاثة الكبار فى الكرملين ومع ذلك جاءت نهاية بريا فى بلاغ رسمى من أربع كلمات ٠٠ أربع كلمات فقط وليست خمسا ٠٠ كان نصها :

• حوكم بريا وأدين وأعدم ، !!

وأنا لا أقارن ـ لاسمح الله ـ ولكنى أرد الحياء والحياء الى ذاكرة الجريدة الحمراء التى تصدر فى العاصمة العربية !

السؤال الرابع

وساطة الدول العربية ـ هل رفضنا الوساطة ؟ ـ ماهو السبب ؟

وقال صلاح سالم :

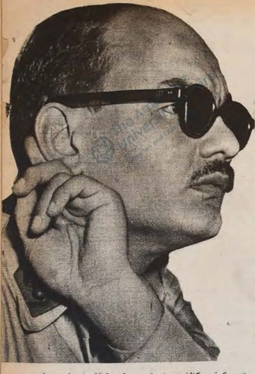
ـ نعم هذا صحيح ، وصحيح أيضا أن مصر رفضت كل هذه الوساطات ، واعتذرت من عدم قبولها

لقد فعلنا ماكان يمكن أن تفعله أى حكومة منها ، ترى جيشا سريا ، يعد فى الخفاء وتحشد له أسلحة وذخائر ومفرقعات تفوق مع الاسف ماتملكه جيوش بعض الدول العربية

فعلنا ماكان يمكن أن تفعله أى حكومة منها ، ترى حكومة سرية تحت الارض تحكم بالنسف والتدمير والقتل

فعلنا ماكان يمكن أن تفعله أى حكومة منها ، ترى جيشها وبوليسها تؤلف فيه خلايا سرية لا تدين بالطاعة لقيادتها الرسمية وانما تتلقى الاوامر من الحكومة الاخرى السرية !

ولقد رفضنا الوساطة لكى نحمى وطننا ، ونحمى أيضا أوطان الذين توسطوا فان خطر الارهاب كان سيمتد



السرى .. فليأخذه فى بلاده بكل تشكيلاته !

أخطر حديث لصلاح سالم .. (تابع)

اليهم ويعلم الله ماذا كان يمكن أن يحدث للدول العربية لو انتصر الارهاب فى مصر

ومع ذلك فنحن على استعداد لشىء آخر ، نحن على استعداد لان نقول لاى بلد عربى يتوسط للارهاب :

ـ لماذا لا تأخذونهم عندكم

نحن على استعـــداد لان نبعث بهم اليكم بقياداتهم وجهازهم السرى وأسلحتهم ، وأكثرمن هذا نحن عـلى استعداد لان نجعلهم يدخلون اليكم دون أن تشعروا فلا تستيقظوا من نومكم الا على دوى الرصاص وفرقعـــة القنابل ؟

هل تقبلون ؟ !

السؤال الخامس

موقفنا من الدول العربيــة اليــوم ـ الهجوم علينا فى كل عاصمــة ـ ماذا ننتظر ؟

وقال صلاح سالم :

لقد جئنا فوجدنا العرب أضحوكة الدنيا

كان العالم كله يسخر منهم ، حتىالكتب التى تؤلف عن المنطقة لم تكن الا وصفا زريا لحالتهم المؤلمة

ولقد صممنا منذ اليوم الاول أن لانسير فى نفس الطريق الذى أدى الى كارثة فلسطين ، وكان يكفى أن نرفع عيوننا قليلا لكى نرى العظة والعبرة فى مليون لاجىء مشرد فى البقايا الممزقة من فلسطين

وقلنا للعرب منذ اليوم الاول :

ـ ان الطريق الذى نسير فيه الآن هو خير ماتتمناه اسرائيل لكى تحقق حلمها الذى نقشته على جـــدران برلمانها ـ الكنسيت ـ والذى يقول :

« من النيل الى الفرات .. هذه أرضكم الموعودة »

لا بد من طريق آخر والا انتهينا جميعا الى مصير المليون لاجىء مشرد »

قلنا هذا لكل عربى مسئول زار مصر بعد الثورة

وقلت هذا لكل عربى مسئول لقيته فى عواصم العرب التى زرتها

جهرنا برأينا فى كل مكان ولكل انسان

وجعلنا سياستنا واضحة :

لابد من تفاهم ، ولابد من كيان عربى قوى على هذا التفاهم ، ولا بد من جيشعربى موحد يحمى هـــذا الكيان

وليكن كياننا لانفسنا لا نبيعه لشرق ولا لغرب

وكنا نجد الموافقة من كل من يسمعنا

ولكن هذه الموافقة لم تتعد هزة الرأس ، وهزة اليد بشوق وحرارة ، وانتهى الامر وكل شىء على مايرام !

ونلتقى ونفترق والمســائل كما هى لا تجاوز هزات الرؤوس والايدى وفيما عداها كان كل شىء فىالعواصم العربية يسير بنفس الاســلوب الذى أدى الى كارثة فلسطين

ومع ذلك كانت كل عاصمة عربية تتجر فى خرافة القاء اليهود فى البحر

أصبح القاء اليهود فى البحر سلما الى مقاعد الحكم ، وما أكثر ماقلنا لهم :

ـ ماذا أصبنا من الحديث عن القاء اليهود فى البحر؟

لا شىء .. كان اليهود هم الذين ألقوا بنا خارج فلسطين !

تعالوا نصنع القوة ولا نتكلم عن البحر

فاذا صنعنا القوة فان البحر هو الذى سيتكلم !

ولم نكتف ـ فيما يتعلق بنا ـ بمجرد الكلام

بدأنا نصنع القوة لمصر .. وللعرب

لقد أصبح طيران مصر لاول مرة يملك السيطرة على سماء العرب ويتفوق لاول مرة على طيران اسرائيل

لقد أصبح لمصر لاول مرة قوات من الهابطينبالمظلات تقف ندا لقوات اسرائيل على الاقل ، هذا مع العلم أن اسرائيل بدأت فى انشاء سلاح المظلات فى يناير سنة ١٩٤٩ ولم تبدأ مصر فيه الا بعد الثورة

ومعنى هذا أن العرب جميعا ، ومصرفيهم، كانواتحت رحمة جندى الباراشوت الاسرائيلى طوال سنوات ١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١ الى سنة ١٩٥٢

ودعونى أقف قليلا عند أمرجندى الباراشوتالمصرى وأتأمله وآخذه مثالا ونموذجا

ان هذا الجندى جندى مصرى مدرب مهيأ تماما لعمله الخطر نفسيا وروحيا والا لما وجد فى قلبه الشـــجاعة ليقفز من الجو

والباراشوت الذى يقفز به هذا الجنـدى باراشوت يصنعه مصنع حربى مصرى

والمدفع الرشاش الذى يمسك به يصنعه مصنعحربى مصرى ثان

والقنبلة اليدوية فى حزامه يصنعها مصنع حربى مصرى ثالث

والذخيرة التى يطلقها يصنعها مصنع حربى مصرى رابع

وكافة عتاده ومهماته بعد ذلك تصنعها المصـــانع المصرية

هذا الجندى هو ماصنعناه واكتفينا به عن الخطب ، وأنا ادعى ـ وأظن أن ملايين العرب يوافقوننى ـ أن كل جندى من هذا النوع أبلغ ألف مرة من كل الخطبالناريه التى القاها العرب من فوق المنابر الدولية وفى خطب العرش والبرلمانات !

لقد اردنا أن يكون هذا نصيبنا

جندى من جنود الباراشوت فى مقابل كل خطبة

وأنا أقول أيضا ان الخطب صنعت اللاجئين ، وجنود الباراشوت هم الذين يستطيعون أن يحولوا بين باقى العرب وبين نفسالمصير ، وأكثرمنهذاهموحدهمالضمان لان يعود المشردون الى وطنهم الذى سفك دمه ، ولم تستطع الخطب أن تحميه ولا أن تكون حصونا تمنع عنه زحف اسرائيل !!

دعونا نتكلمبصراحة، ونمزق أستار النفاقوالمجاملات

ان مصر تجد الآن فى العواصم العربية من يهاجمها ومن يتجنى عليها ، ومصر تجد الآن من يقودالمظاهرات ضدها

ودعونى أسأل وأنا أتكلم كمواطن عربى من أجـــل كل العرب :

ـ ما الذى يمنع اسرائيلاليوم من أن تجتاح الضفة الغربية للاردن

وما الذى يمنعها من أن تحتل أجزاء من بلاد عربية أخرى .

وما هى القوى الواقفة أمامها لصدها

لنكن رجالا ولنواجه الواقع

أنا أقول ولا أتردد .. ليس فى الميدان أمام اسرائيل الا ثلاث قوى :

أما قوة مصر والجيش المصرى الحديث

وأما قوة التصريح الثـــلاثى الذى أصدرته أمريكا وبريطانيا وفرنسا حماية للوضع القائم فى المنطقة على ماهو عليه

واما قوة مجلس الامن

هل هناك شىء آخر ؟

لا شىء بالقطع وهذه هى الحقيقة مهما كانت مرة ، وعلى الذين يهاجمون مصر اليوم فى العواصم العربية ، ويتجنون عليها بالباطل والزور ـ أن يختاروا الدرع التى يحتمون بها

جيش مصر

أو التصريح الثلاثى لامريكا وبريطانيا وفرنسا

أو مجلس الامن

من سوء الحظ أن اسرائيل تعرف الوضع علىحقيقته، ولهذا فان هجومها لاينصب الا على عاصمة واحدة من العواصم العربية : هى القاهرة !!

ومن سوء الحظ أن باقى العرب لايعرفون الوضـــع على حقيقته ، ولهذا فان هجومهم هم أيضا لاينصب الا عاصمة واحدةمن العواصم العربية : هى القاهرة !!

من سوء الحظ أن إسرائيل تعرف والعرب لا يعرفون!

سر مناورة الخريف

الملحقون العسكريون لبريطانيا وأمريكا وروسيا يتكلمون:

رأينا اليوم جيشا يحارب

وامتلأت السماء بالهابطين من جنود العدو وكانت حركة العدو بارعة في محاولة السيطرة على سماء مصر . وأرض مصر في نفس الوقت

خمسة عشر يوما .. هي المدة التي حددها الخبراء العسكريون لامتحان الجيش المصري ..

وكان ميدان الامتحان يمتد على طول الصحراء الغربية من منطقة العامرية حتى صحراء الهرم ..

ولكن الشيء الجديد في هذه المناورات الضخمة هو المحكمون الذين راقبوها لكي يشهدوا لها أو عليها ..

لقد قال اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام :

— اننا نريد خبراء أجانب لكي يحكموا على مدى قدرتنا .. لا قادتنا العسكريين حتى لانتأثر بالعواطف وحتى نعرف أنفسنا على حقيقتنا .. ونتعلم من أخطائنا .

ودعى الملحقون العسكريون في سفارات أمريكا وروسيا وانجلترا لكي يشاهدوا هذه المناورات .. وبدأ اعداد الترتيبات اللازمة لكي يروا لاول مرة عن قرب مناورات الجيش المصري .

وجاء الملحقون وركبوا السيارات الجيب الى صحراء العامرية وظلوا يتجولون طوال أربع وعشرين ساعة كاملة بين المواقع المنتشرة في الصحراء الغربية ..

وشاهدوا كيف ترابط القوات المدافعة عن القاهرة وكيف تتحرك القوات المهاجمة من الاسكندرية .. ونزلوا الى الخنادق التي حفرها الجنود وكشفوا على الدبابات وركبوا السيارات المدرعة ...

ورابطوا مع الجنود في الخطوط الامامية يشاهدون عملية تحضير الغزو الجوي واستمروا هكذا طوال الليل بالرغم من البرد القارس الذي اجتاح ميادين المناورة ..!

ماذا قال الملحقون ؟

وكانت المفاجأة التي أعدتها

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى منطقة المناورات في صحراء الهرم وشاهد قوات الجيش المصري كلها تشترك في معركة حربية حقيقية .. لقد انطلقت المدافع تمهد الطريق للقوات المتقدمة ثم جاءت فرقة كاملة من الدبابات وفرقتان من المشاة .. وكانت الطائرات النفاثة وقاذفات القنابل الضخمة تحلق فوق سماء المعركة الجبارة ، وكان هذا هو التعبير القوي الذي ارتسم على وجه جمال عبد الناصر في هذه اللحظة الحاسمة وهو يتابع أكبر مناورات لجيش مصر يشترك فيها ١٥٠ الف جندي

تابع المناورات

لهم القيادة العامة فى هذه المرة ٠ هى أن تبدأ المناورات قبل الغروب وتستمر طوال الليل ثم تبدأ فترة استعداد من السادسة حتى الرابعة بعد الظهر وهكذا ٠٠ ودهش الملحقون لان هذا هو آخر نظام اتبعته أمريكا فى مناوراتها الاخيرة !

وظل الملحقون يتابعون المعركة الدائرة بشغف عجيب ٠٠

وكانوا يدونون ملاحظاتهم فى مذكرات خاصة اعدت لذلك ٠٠

وقال لهم المسئولون عن المناورة الكبرى : نريد منكم أن تكتبوا تقريركم فى صراحة ٠ ٠٠ وبلا مجاملة

وانتهى الجزء الاول من المناورات وكانت تعليقات الملحقين بلا استثناء ان الذى شاهدوه لم يكن مناورة وانما معركة حقيقية لجيش قوى!

امتحان للاسلحة الجديدة

وفكرة هذه المناورات المشتركة بين الاسطول والطيران والقوات البرية ٠ بدأت حينما كان الجيش يقوم بمناوراته للدفاع عن القاهرة فى يناير الماضى ٠ ٠ وطلب اللواء عبدالحكيم عامر من ضباط القيادة أن يرسموا الخطوط الاولى لمناورات كبرى مثل التى يجريها الجيش الامريكى فى صحراء نيفادا كل خريف ٠٠ وتشترك فيها الاسلحة الثلاثة خلال هذا الخريف أيضا !

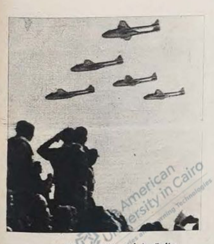
وقال القائد العام: انني أريد أن أشاهد تجربة لطريقة التعاون بين الاسلحة الثلاثة أثناء المعركة وتستقل فى نفس الوقت كل وحدة بامكانياتها وتعتمد على نفسها فقط !

وكانت وجهة نظر عبد الحكيم عامر أن الجيش قد أنشئت فيه فرق ووحدات جديدة مثل المظلات والرادار والضفادع البشرية ٠ ٠ وهذه القوات لاتعرف حتى الآن كيفية التعاون المشترك بينها وبين الاسلحة الاخرى !

وعقدت سلسلة من الاجتماعات فى القيادة العامة بين القواد الجدد للجيش ٠٠

ووضعت ادارة التدريب

بدات المعركة ٠٠ معركة الحياة والموت .وفى وسط النيران والرصاص والسنة اللهب ، راح جنود مصر يدافعون عن وطنهم الذى يريد الاعداء احتلاله عن طريق شاطىء البحر قرب العامرية ٠



وملأت السماء أسراب الطائرات النفاثة تحمى القوات البرية المسلحة التى تتقدم وتقاتل



شهد المناورات الملحقون العسكريون فى جميع السفارات ، وكان هؤلاء الخبراء يقومون لاول مرة فى تاريخ مصر بدور التحكيم فى هذه المناورات

تقريرها .. ثم تقرير فرقة المظلات .. ثم تقرير السلاح البحرى .. وهكذا حتى تجمعت فى النهاية عند المسئولين صورة واضحة للموقف فى الجيش !

نقطة البدء « ى + ٣ »

وفى النهاية ...

تقرر أن تجرى مناورات الخريف لاول مرة فى مصر ..

وأن تكون كلها مناورات ليلية وبدأ اثنان يضعان المشروع الكامل لها ... القائمقام صلاح الموجى والبكباشى عبد الغنى البشرى .. ووضعت ثلاث نقط رئيسية لاكبر مناورة عسكرية وكانت تواجه ثلاثة أسئلة

● كيف نواجه أى غزو بحرى أو جوى على نطاق واسع ؟

● كيف نعطل القوات المتقدمة من الساحل نحو القاهرة ؟

● كيف تتم عمليات الهجوم البرى وكيف تقابل بالدفاع المنظم أيضا ؟

وحدد الخبراء العسكريون عدد القوات الهجومية التى سوف تشترك فى المناورة بخمسين ألف جندى على الاقل ..

وفى الساعة (ى + ٣) .. بدأت مناورات الخريف ...

واستمرت نيرانها دون توقف الا منذ ساعات ..

ووزعت القوات المشتركة على قسمين ..

القسم الذى يقود الهجوم اسمه « الدولة الزرقاء » .. والقسم الذى يدافع عن أرض الوطن واسمه « الدولة الخضراء » .. ولم يكن أحد من الطرفين المتحاربين يعلم بالخطة ، ولذلك فقد تركت الحرية لقيادة كل فريق للتصرف فى حدود الامكانيات التى لديها !

وكان الجميع يتصرفون على أساس أنهم فى حرب فعلية فاشتركت فى العمليات الحربية وحدات الخدمات العامة ، ومستشفيات الميدان المتنقلة ، وسيارات نقل المياه وتموين الجنود عبر الصحراء ..

وبدأت العملية الحاسمة ... بعملية انزال الجنود على شاطىء البحر قرب العامرية ..

واشتعلت الحرب ..

قواتنا المصرية فى أرض الميدان تتقدم بملابس الميدان الكاملة . والاسلحة ، ومواد الذخيرة الحية وهذه اول مرة فى تاريخ مصر تجرى فيها المناورات وتستعمل فيها الذخيرة الحية .



الملحق العسكرى الروسى من وراء النظارة يتابع مشاهد المناورات المثيرة . . كانت مفاجأة !



طوابير الدبابات الشيرمان والسنتوريان الضخمة تثير وراءها عاصفة من الغبار .. كانت المعارك التى تدور بالذخيرة الحية مفاجأة للملحقين الاجانب العسكريين !



الناس كلها تبحث عن السعادة .. والصبون تلمع وراء المال .. وتحلم به .. الام من اجل اولادها الذى يكبرون والبنات فى سن الزواج .. والمحب من أجل من يحب ويحلمون بالراديو والسيارة والفريجيدير ...

وفى هذا الاسبوع أعلنت للناس حقائق مثيرة .. من ضمنها ان كل مصرى دخله فى العام ٤٠ جنيها فقط ودخله فى انجلترا ٣٠٠ جنيه وفى امريكا ٨٠٠

وقصة الثروة الحيوانية مثيرة .. ويقول الاستاذ عز الدين عمر لآخر ساعة : ان مصر كانت تصدر للعالم من البيض والفراخ بعشرين مليون جنيه فى العالم وان ... من دخل مصر القومى كان من البيض والفراخ ..

ولكن هذا كان سنة ١٩٣٦ أى منذ ١٥ عاما ومن حقت مصر .. وتقهقرت وضاعت ملايين الجنيهات لان الدجاج المصرى لم يصمد فى الميدان .. لانه كان ضعيفا هزيلا .. وجاء مرض واحد يقضى على آلاف منه ولم يحدث بعد هذا شيء .

وعن الباب الكبير الذى كانت تدخل منه ملايين الجنيهات لترفع دخل كل واحد فى مصر حتى يستطيع ان يجتاز المرحلة الخطيرة التى تعلن ان دخل كل واحد ٤٠ جنيها فى العام .. وهو فى امريكا ٨٠٠ جنيه ..

وفى كل بلاد العالم .. ولكل الطبقات .. الاغنياء والمتوسطون والفقراء . لهم مصدر يرفعون به دخلهم ويرفعون مستوى حياتهم .. مع انه مرتفع بالنسبة لمصر



وتستطيع الكتاكيت وحدها ان تدخل السعادة الى كل البيوت المصرية .. وتستطيع تربية الدواجن وحدها أن تساهم

بأكبر قسط فى رفع مستوى المعيشة فى مصر . وتستطيع ان تفعل الاعاجيب وتحقق المثل الخالد . الدجاجة التى تبيض الذهب . . يمكن ان يصبح ذلك حقيقة لا اسطورة .. الاراضى واسعة .. والجو جميل وشيء من العناية باختيار الانواع الممتازة من الدجاج المستورد من الخارج المحصن ضد الامراض والذى له نشاط الشباب وقوته وحيويته .. واذا استطعنا

ان نختار هذا بارشاد الفنيين والخبراء .. عرفنا معنى السعادة الحقيقية .. **وفى مصر مزرعة لها قصة مثيرة اسمها مزرعة النسر .. ومكانها فى ضواحى القاهرة قرب الهرم .. هذه المزرعة احضرت دجاجات تبيض الذهب** .. من هولندا والدنمارك وانجلترا واستوردت أنواعا من البيض وانواعا من الكتاكيت منذ ايام .. ونحن على ابواب موسم الشتاء والكتاكيت فى انتظار الايدى الناعمة الرقيقة لتشرف عليها وترعاها فى الدفء والشمس المصرية المشهورة .



ومزرعة النسر على استعداد لامداد البيوت المصرية بالكتاكيت العجيبة وتشرف على رعايتها والعناية بها .. **وتستطيع وانت فى منزلك ان تدير رقم تليفون ٥٩١٤٧ وتسأل مدير مزرعة النسر عن اخبار الكتاكيت القادمة من العالم كله لتربيها المصريات فى بيوتهن وتستطيع ان تطلب بالتليفون انواعا معينة من الكتاكيت**

من اى نوع ومن اى دولة فى العالم وبعد ٢٤ ساعة فقط يمكنك ان تقف فى المطار بنفسك لتستقبل الكتاكيت القادمة بالطائرة لتتأكد انها مستوردة وأنها اصيلة وليست

مفرخة فى مصر .. وأنها من سلالات مضمونة .. بالتليفون تستطيع أن تحقق لنفسك مصدرا مضمونا للثروة .. وأن تحقق السعادة التى تحلم بها .. والمال من اجل من تحب .. ومن اجل الراديو والفريجيدير والبوتاجاز ومن اجل الموائد اللذيذة .. **ومن اجل الدخل القومى لك ولكل مصرى ..**



مارسيل اوكلود او فيكتورين مع محاميها قالت له كلمتين : لا أعرف شيئا ابدا !

فيكتورين نينو .. اخطر جاسوسة صهيونية ابتسامة عريضة على وجهها قبل المحاكمة!

انجريد برجمان

المتهمة بالتجسس لإسرائيل تتكلم

الجاسوسة الصهيونية الخطيرة ومغامراتها فى القاهرة

« أنا لا يهمنى .. سواء خرجت بريئة من هذه التجربة أو حكموا على بالاعدام ! »

وكانت فيكتورين نينو تقول هذه الكلمات .. وعيناها الزرقاوان تتطلعان الى سقف قاعة المحكمة العسكرية ، وعادت عيناها تستقران على الناس الذين احاطوا بها ووقفوا يتفرجون عليها ..

وقالت وقد ظهرت ابتسامة عريضة على شفتيها :

ـ الظاهر انني قد أصبحت مشهورة مثل نجوم السينما ..؟

وتلفتت حولها وكأنها تبحث عن شيء ثم قالت :

ـ لقد قالوا لى أن الصحف نشرت صورى فى الصفحات الاولى .. ومع ذلك فانني أكره الصحفيين لأنهم يرسمون لى صورة مخيفة فى أذهان الناس .. ولكن الحقيقة انني كما ترون فتاة طيبة هادئة .. أليس كذلك ؟

وعادت فيكتورين تضحك بصوت عال وهى تشير الى صورها فى الصفحات الاولى وتقول :

ـ من الغريب أن هناك شبها كبيرا بينى وبين انجريد برجمان

وقالت لها «آخر ساعة» : لماذا أطلقوا عليك اسم «مارسيل» ؟

وقالت فيكتورين : كان عمرى وقتها خمس سنوات حينما تفاءلت أمى بهذا الاسم وقررت أن تطلقه على .. انه يعجبنى والجميع ينادوننى به !

وقالت «آخر ساعة» : هل لك اسم آخر؟

وقالت فيكتورين : كان بعض الاصدقاء يسموننى كلود .. ولكنهم قليلون !

وقالت «آخر ساعة» : هل تعرفين اللغة العبرية ؟

وتقلصت أصابع فيكتورين وتلاشت الابتسامة من وجهها بسرعة وأجابت فى صوت مرتعش :

ـ أنا لا أعرف سوى الفرنسية والعربية .. فقط !

وقالت (آخر ساعة) : هل كنت تعملين لحساب اسرائيل ؟

وقالت فيكتورين : انا لا اعمل لحساب احد .. انى فقط كنت موظفة فى قسم الحسابات باحدى شركات التوريد والاستيراد الانجليزية فى القاهرة !

وقالت (آخر ساعة) : لماذا لم يحضر اقاربك الى المحكمة لحضور هذه القضية؟

وتنهدت فيكتورين ثم قالت والابتسامة الهادئة تعود الى شفتيها :

ـ ليس لى اقارب او اهل مطلقا .. وسافرت الى رأس البر فى الصيف لكى انسى المتاعب وقبض على البوليس هناك!

وقالت (آخر ساعة) : اذن من الذى وكل عنك المحامى ؟

وقالت مارسيل : انتدبت المحكمة الاستاذ يوسف الغرياني للدفاع عنى ..!

وسكتت فيكتورين قليلا ثم طلبت سيجارة من محاميها .. واخذت تنفث دخانها فى بطء وهى تلاحق المتهمين فى قفص الاتهام بنظراتها واحدا واحدا .. كانت تحاول ان تخفى ارتباكها وعصبيتها وراء دخان السيجارة ثم طلبت سيجارة ثانية وثالثة وطوال هذه الفترة كان (الجمود) هو التعبير الوحيد الذى يرتسم على وجهها الابيض وكانت عيناها تبرقان فى ذكاء عجيب وهى تراجع بلهفة كل كلمة نشرتها الصحف عن المحاكمة..

وكانت تعقد يديها خلف ظهرها .. ثم تعود فتتشابك يداها أمامها وتسند اليهما رأسها .. وأثناء ذلك كانت تدق بقدمها على الارض فى قلق .. وكانت هناك مفاجأة فى انتظارها ، لقد جاءت اليها والدة الدكتور ليدو مرزوق المتهم الذى ازاح الستار عن حقيقتها ـ **وقالت لها فى هدوء** : هل يلزمك شيء



مات أبوها ثم ماتت امها فى ديسمبر ولما احست بالفخ هربت الى رأس البر!

حاولت أن تنتحر .. لماذا ؟

يامارسيل ..؟ ملابس داخلية او غيار او ..

وظهرت مارسيل على حقيقتها .. حينما نسيت نفسها وقاطعت المرأة العجوز بعصبية . وقالت :

ـ لا ... لا اريد اى شيء !

وقالت لها « آخر ساعة » مرة أخرى : هل كنت متزوجة .. او مخطوبة ؟

وعادت الابتسامة القاسية الى شفتى مارسيل وقالت : « انني مازلت عذراء ! »

وقالت « آخر ساعة » : لماذا حاولت الانتحار أثناء التحقيق معك والقيت بنفسك من الدور الثانى فى محافظة الاسكندرية ؟

وقالت مارسيل : لان الحياة لم تعد تهمنى .. !

وسكتت مارسيل وعادت عيناها تستقران على الناس الذين وقفوا يتفرجون عليها .. ودخان سيجارتها يحلق فوق رأسها ويرسم صورة غريبة للمرأة التى كانت تدير أخطر شبكة للجاسوسية الصهيونية فى مصر !

***

ان فيكتورين نينو تقف الآن أمام المحكمة العسكرية لكى تروى قصة المؤامرة الصهيونية الكبرى التى دبرتها اسرائيل لتخريب القاهرة والاسكندرية وخلق جو من الرعب والتوتر فى البلاد .. وأرسلت أحد ضباط المخابرات عندها واسمه «ماكس بنيت» لكى يشرف على تنفيذ المؤامرة واختار بعد وصوله الى القاهرة بجواز سفر مزيف .. ان تكون « مارسيل » هى أمينة صندوق الجمعية السرية التى تكونت فى الاسكندرية ثم امتدت فروعها الى القاهرة وكان ماكس يخفى مهمته الحقيقية تحت صفة انه خبير فى الاطراف الصناعية وقد جاء لينشر فكرة مساعدة مشوهى حرب فلسطين .. وكانت مارسيل هى التى تختار اعضاء الجمعية السرية التى ستنفذ المؤامرة من أصدقائها الذين تثق فيهم والغريب انها كانت عضوا فى نادى « الهليو ليدو » ولكن احدا من زملائها هناك لم يكن يتصور انها تقوم بهذا الدور الخطير ..

وظلت مارسيل فى القاهرة حتى هرب ماكس بعد انكشاف المؤامرة .. ولما أحست بالخطر سافرت الى راس البر فى أغسطس الماضى

وهناك ، حتى قبض رجال المباحث العامة على الدكتور «ليدو مرزوق» الطبيب بالمستشفى الاسرائيلى بالقاهرة .. وانهار ليدو بعد ان ضبط فى جيبه ٣٥٠٠ جنيه وقال

ـ ان هذا المبلغ كلفته مارسيل بالاحتفاظ به للصرف على تنفيذ الخطة .. وان مارسيل هى المسئولة الاولى عن تمويل الجمعية السرية بعد جون دارلنج ضابط المخابرات اليهودى الذى يشرف على التنفيذ العام !

وقبضوا على مارسيل فى رأس البر..

وجاءوا بها الى الاسكندرية ، وانكرت فى البداية . ولكن حلقة الاعترافات اخذت تتشابك حولها .. وظهر دورها واضحا تماما :

● **كانت مارسيل تشرف على سفر** بعض الاعضاء الى اسرائيل وتمولهم بالمبالغ التى فى صندوق الجمعية السرية اليهودية .. وكانت الاوامر تصدر منها مباشرة الى جميع الاعضاء .

● **كانت مارسيل توزع الاجهزة** اللاسلكية ومعدات التصوير على القسم الفنى فى الجمعية .. لكى يسهل الاتصال باسرائيل .. وكانت اخر التعليمات التى وصلت من تل ابيب باسم مارسيل الشقراء (كلود) تقول : « اين مكان المحطة اللاسلكية وما قوتها ؟ نرجو ان تكون فى مكان بعيد عن ضجيج المصانع ! »

.. وهكذا

انكشفت مارسيل تماما .. وظهرت الفتاة الشقراء على حقيقتها ..



سيجارة فى فمها وعيون تحملق فى وجوه الواقفين حولها . . انها لا يهمها اى شيء وهكذا تفكر المرأة الخطيرة

تفكر فى الاجابات الملتوية المعقدة

وراء الأخبار ..

لمن يهتف الشعب الارجنتيني ؟

● جينا لولو بريجيدا فاتنة السينما الايطالية ، كانت هذا الاسبوع في بوينس ايرس .

وأقامت جينا مؤتمرا صحفيا دعت اليه عددا محدودا من الصحفيين ، ورئيس جمهورية الارجنتين بيرون .!!

وازدحم الصحفيون على باب المبنى الذي عقد فيه المؤتمر .. ولم يكن مسموحا لواحد منهم أن يدخل بدون بطاقة الدعوة.. وسمع بيرون رئيس الجمهورية صياح الصحفيين وتساءل عن السر في ذلك..

والتفتت جينا الى الذين حولها تسألهم : أنا لا أعرف لماذا يحبونني بهذه الدرجة ؟

وذهبت جينا بعد ذلك الى قصر رئيس الجمهورية ، وقالت لمن حولها : لقد سألتكم سؤالا في المؤتمر لم تجيبوني عليه .. دعوني اقل لكم ان بيرون هو الذي كان مقصودا بصيحات الصحفيين ولست أنا !

جنيه من الاسعاف لتسليك المجاري

● **اللواء محمود جبر** : المراقب العام لجمعية الاسعاف ، طلبت اليه بلدية القاهرة دفع جنيه واحد مقابل « تسليك » مجاري جمعية الاسعاف العموميه ..

وكتب هو الى البلدية يطلب اليها اعفاء الجمعية من دفع هذا الجنيه بسبب حالة الارتباكات المالية التي تعانيها ..

ولكن بلديه القاهرة أصرت على تحصيل هذا الجنيه .. وكتبت اليه مذكرة شديدة اللهجة تقول له فيها : انها تأسف لعدم امكان الموافقة على اعفاء الجمعية من دفع هذا الجنيه ..

ولم يكن أمام اللواء محمود جبر الا أن يدفع الجنيه من جيبه وسجله في الدفاتر على أنه تبرع من بلدية القاهرة الى جمعية الاسعاف !

مالينكوف لا يدخن السيجار

● جيورجي مالينكوف رئيس وزراء روسيا كان يحاول هذا الاسبوع أن يكون لطيفا مع الصحفيين .

كانت السفارة اليوغسلافية في موسكو قد أقامت حفلة دعت اليها مالينكوف ، وكانت تتوقع عدم حضوره ، ومضت الدقائق ، وفي آخر لحظة ، وصل مالينكوف الى دار السفارة ، وكان يريد أن يثبت حبه ليوغسلافيا .. وأحاط الصحفيون بمالينكوف ، ومد أحدهم يده الى زعيم روسيا بسيجار .. ونظر الزعيم الروسي الى السيجار في يد الصحفي اليوغسلافي واعتذر من عدم تدخينه ..

ومضت لحظات ، وظهرت ابتسامة على وجه مالينكوف وهو يقول : أريد أن أقول للصحفي ألا يكتب في صحيفته أن القانون الروسي يمنعنا من تدخين السجائر اليوغسلافية .. فالمسألة لا تعدو أكثر من انني لا أدخن ..

وفي هذه اللحظة اندفعت أضواء العدسات تسجل ابتسامة الرجل الذي لا يبتسم الا نادرا ..

حكاية الملك السابق وصديقه النصاب الانجليزي

خطاب طريف ارسله الكابتن بيتر بيكر عضو مجلس العموم البريطاني الى مونت كارلو وكان المرسل اليه هو الملك السابق فاروق ، وكان على المظروف شعار شركة « دن ستيد » احدى شركات الكابتن بيتر التجارية

وجاء في الخطاب ما يلي :

صاحب السمو ...

على ضوء الانباء التي وصلت الينا بان سموكم تنوون المساهمة في بعض المؤسسات الصناعية فاننا نرجو من (جلالتكم) ان كان هناك نية حضور (سموكم الملكي) !! الى بريطانيا في المستقبل القريب ان تخبرونا لنهتم اهتماما خاصا ببحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بريطانيا العظمى والشرق الاوسط !!

وبعد هذا الخطاب بأيام قبض على الكابتن بيتر بيكر بتهمة تزوير شيكات على البنوك بمبلغ ١٠٠ الف جنيه قبض منها فعلا مبلغ ٤٠ الف جنيه ، وقدم عضو مجلس العموم الى محكمة جنايات لندن وحكم عليه بالسجن ٧ اعوام يقضيها الآن في سجن لندن ، وكان الخطاب المرسل منه الى الملك السابق منذ سبعة شهور فقط ..

قائد القنال يبحث عن كتاب ! .

● **اللواء علي عامر** القائد المصري لقاعدة القنال .. مشغول هذه الايام بمكتبته المبعثرة بين القاهرة والاسكندرية والقنال .. لقد بدات هواية القائد المصري لجمع الكتب منذ كان ضابطا صغيرا وتطورت هذه الهواية حتى اصبح يملك اكبر مكتبة عسكرية عند ضابط مصري .. وحينما نقل الى القنال اضطر ان يحتفظ بشقته التي في الاسكندرية ويدفع ايجارها كل شهر بسبب الكتب الكثيرة التي هناك .. وثمة مكتبة اخرى في شقته بالقاهرة وهو يدفع ايجارها ايضا الى جانب المكتبة التي في القيادة العامة والمكتبة الرابعة التي انشأها في الاسماعيلية .. ومنذ اسبوعين سافر علي عامر الى الاسكندرية لقضاء عطلته .. ولكنه امضى العطلة في البحث عن كتاب اسمه « الصحاري الثلاث » وانتهت الاجازة ولم يجد الكتاب فعاد الى القاهرة وبحث عنه في مكتبة القاهرة فلم يجده.. فسافر الى القنال وبحث في مكتبة الاسماعيلية .. وفي النهاية تذكر فجأة أنه في مكتبة القيادة العامة ولم يسترح القائد المصري الا حينما وجد الكتاب على احد الرفوف في كوبري القبة !!



انجلترا ليست بارعة في الرقص

هيجمان مهندس الماني هزم انجلترا هذا الاسبوع وكانت معه صديقته « زكيمرير » الالمانية .. التي زاملته في رقصة الفالس عندما اشتركت ٨ دول اوروبية في بطولة العالم للرقص والتي اقيمت في برلين واشتدت المنافسة بين الراقصات والراقصين من انجلترا وفرنسا وسويسرا والمانيا والنرويج وبلجيكا وهولندا والدنمارك . وكان الصراع الحقيقي بين المانيا وانجلترا للفوز بالبطولة .

وقدم المهندس الالماني وزميلته رقصة فينسيه وفازا بالاعجاب ونجحا في البطولة الاولى

وقنعت انجلترا بالمرتبة الثانية وكان يمثلها المستر ماليت والمس بوستون .. ورجع ابطال الرقص الانجليز الى بلادهم وتركوا كأس الرقص في برلين ..

وزير البلديات يبحث في القطط المذبوحة

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي** وزير الشئون البلدية والقروية ضاع من وقته نصف ساعة في سماع قصة غريبة عن القطط المذبوحة

لقد دخل أحد المواطنين مكتب وزير الشئون البلدية وطلب مقابلته لأمر هام ، وسمح له بغدادي بالدخول .

ووقف الزائر أمام الوزير يقول له : عندي حكاية أريد أن أقولها لك ، ومضى الزائر يحكي حكايته .

ان صاحب البيت الذي يسكن فيه الزائر يربي مئات القطط في بيته ، ويقوم بذبح عشر قطط منها كل يوم يستخرج أمعاءها ويضعها في الشمس لتجف ، ويبيعها لمصانع خيوط الجراحة وهو يريد طرده من الشقة ليربي فيها عددا أكبر من القطط يناسب الزيادة التي بلغتها تجارته لحاجة العمليات الجراحية الى هذه الخيوط .

وقد جاء الزائر ليطالب الوزير بأن يمنع صاحب البيت من ذبح حيواناته التي تهدد صحته وراحته .

ياظالمني .. وبائع السندوتش !

● **مهندس الاذاعة** الذي كان يشرف على الاجهزة التي تذيع حفلة أم كلثوم الاخيرة ، لم يكن هو المسؤول عن انقطاع الصوت لمدة دقيقة خلال اغنية يا ظالمني !

ولم يكن أحد في الاذاعة كلها مسئولا عن انقطاع الاغنية ! ..

ان أم كلثوم تكره شيئا واحدا عندما تغني على المسرح .. هذا الشيء هو أن يظهر جرسون في الصالة بين المستمعين .

وعندما كانت أم كلثوم تغني يا ظالمني في حفلة هيليوليدو الاخيرة ، ظهر بائع الساندويتش فجأه .. وبدأ يطوف بالمستمعين يبيع لهم ويقبض الثمن ويناقش ويتناقش الناس معه .

وغضبت أم كلثوم ..

وتوقفت عن الغناء فجأة ...

وساد الناس صمت تام ، حتى التفت أحدهم الى بائع الساندويتش فأسرع يخرجه من الصالة .

واستأنفت أم كلثوم الغناء بعد حوالي دقيقة ... لعن المستمعون الاذاعة فيها ألف مرة !!



.. واخيرا .. جاء الفرج . وجاءت اللحظة التي كان ينتظرها منذ زمن بعيد .. فقد صدرت التعليمات له ولزملائه بالرحيل والعودة الى بلاده . فحمل ملابسه ومتاعه، وعددا من الطرابيش المصرية الحمراء ، لتذكره وهو هناك بعيدا في بلاده بالليالي الطويلة التي قضاها فريسة للقلق المميت وتوتر الأعصاب خلف الاسلاك الشائكة بمعسكرات القنال !

(تصوير عبده خليل)



في بور سعيد ، رست الباخرة الكبيرة ، وأسرع الجنود البريطانيون يغادرون مصر فرحين لأول مرة ..

وداعًا للسويس

الصحف البريطانية تصف الجلاء

على الذين لم يقرأوا اتفاقية الجلاء ، ولم يقرأوا الملاحق المرفقة بها ان يقرأوا على الاقل هذا المقال وان يتأملوا الصور المنشورة معه .

ان المقال ليس لآخر ساعة ... انه للصحف البريطانية

وهذه الطفلة الانجليزية ، كانت تنتظر اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة في منطقة القرش .. وعندما جاءت اللحظة التي انتظرتها طويلا : راحت ترقص من الفرح ..



وقفت وقد حملت معها السلة التي كانت تحمل فيها الخضار ، تلقى نظرة على احد زملاء زوجها قبل رحيلها بدقائق

كيف يتحدث الانجليز عن الجلاء ؟

وماذا يقولون عن الحياة التي كان يعيشها ضباط وجنود قواتهم في القنال .. وزوجات الجنود وأولادهم ؟

لقد بعثت مجلة « الاستريتد » الانجليزية في هذا الاسبوع بأحد محرريها – روبرت جاكسون – وأحد مصوريها – جون سيمنز الى القاعدة ليبعثا من هناك مقالا مصورا يقولان فيه : وداعا للسويس !

كانت مسز ماريون فيك ، زوجة الجندي البريطاني في قاعدة القنال ، تفكر في شيء واحد فقط وهي تحزم حقائبها وحقائب زوجها وأولادهما الثلاثة

هذا الشيء هو :

– متى تجيء اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة في منطقة القرش

لقد مضى عليها عام كامل في القاعدة

ومع هذا ، لم يسمح لها ولا لثماني عشرة زوجة غيرها طول هذا العام بمبارحة الرقعة الضئيلة من الرمال الحارة الساخنة

ومخازن الاطعمة الاحتياطية التي يديرها زوجها .. والمفروض ان يأكل منها الانجليز المدنيون الذين سيبقون في مصر اذا كانت الحرب غير الرسمية بين مصر والقوات البريطانية قد استمرت وازدادت عنفا !!

عام كامل .. لم تستطع فيه أن تضع قدمها في مدينة الاسماعيلية التي تبعد عن القرش بدقائق .

***

وكان هناك قلق دائم على حياة الاطفال

ولكن مسز ماريون فيك تعيش الآن لحظات سعيدة .. كما يعيش ٥٠ ألف جندي وضابط بريطاني الآن بعد أن وقفت الهجمات المصرية المنظمة وبعد أن جاءت الاوامر بالاستعداد للجلاء .

ان حياتهم العجيبة في القاعدة قد انتهت

لقد كان المعسكر – معسكر القرش الذي تعيش فيه ماريون – يظل منذ الساعة السادسة صباحا حتى يستيقظ الاطفال

ليذهبوا الى مدارسهم المحاطة بالاسلاك الشائكة .. حتى يعود آخر جندي قبل



ILLUSTRATED

Goodbye Suez

وداعا للسويس
كما نشرته مجلة اللايلستريتد

الغروب سالما . كان المعسكر يظل طول النهار فريسة للقلق المميت وتوتر الاعصاب

ان الزوج فيك أو اى واحد من زملائه

لم يكن يستطيع أن ينفرد بنفسه .. ولو لعدة دقائق !

بل ان اللوريات الحربية لم يكن يصرح لها ان تخرج منفردة أو بدون حراسة .. فانه كان من النادر أن يمر اسبوع دون ان تنطلق رصاصة مصرية في صدر جندي بريطاني علنا وفي وضح النهار !

لقد قتل بهذه الطريقة ٤٧ ضابطا وجنديا

وما زال سبعة من الرجال مختفين عن الانظار حتى هذه اللحظات .

يقول الماجور جنرال هل قائد القوات البريطانية في مصر : لقد جاء وقت كانت فيه الوحشية ضد الانجليز .. الموضة السائدة في مصر !

كانت هناك حرب هادئة ، ولكنها مريرة ، تدور باستمرار حول المعسكرات وقطارات السكك الحديدية ومحطات تكرير المياه .

وكان الجميع يعلمون أن خارج كل سلك شائك مجموعة من الفدائيين على استعداد لجمع رؤوسهم من فوق أعناقهم !

ولم يكن هؤلاء الفدائيون مجهولين وقد كنا نعرف بعضهم مثل (صبري سردنجي) كان معروفا ، وكان يشتهر بوردة حمراء يضعها دائما بين شفتيه .

***

اما المسالة – مسالة الفدائيين – بالنسبة لنا ، فكانت عبارة عن عملية البحث عن الارانب في الخلاء الواسع المكشوف

وكانت الاوامر المعطاة للجيش والبوليس في مصر .. هي اشعال الحرب ضدنا ، وكانوا يقومون بحملات تفتيشية كبيرة على الذين يتعاونون معنا ويقفون بالمرصاد لاية محاوله يقوم بها انسان لتهريب الاطعمة الى المعسكرات .

وقد حدث مرة أن كان أحد المصريين الذين يعملون في الاعمال الكتابية في المعسكرات يحمل معه ذات صباح طعام يومه ليأكله داخل المعسكر .

ولكن نقطة التفتيش المصرية اصرت وهو يدخل الطريق الى المعسكر في السابعة صباحا .. أن يأكل كل طعامه او يتركه!

***

وهكذا كانت تعيش مسز ماريون فيك .. التي كانت تفكر وهي تحزم حقائبها استعدادا للجلاء في هذا الاسبوع في شيء واحد هو : متى تجيء اللحظة التي تخرج فيها من وراء الاسلاك الشائكة ... الى الحياة ..!

صفحات مجهولة من

إن ألمانيا هى عروسى !.. هكذا كان هتلر يقول ، كلما تحول الحديث الى الزواج ! وكان يضحك بعد أن يقولها . ولكنه كان يعنى تماما كل كلمة فى هذه الجملة القصيرة . كان هتلر مصمما على ان يمضى بقية حياته عزبا . ولكنه كان الى جانب هذا التصميم يحب النساء . ويحب صحبة المرأة .

كان يطلب من زوجة جوبلز ان تدعو اجمل فريق تختاره هى من ممثلات المانيا الشابات ، ثم تدعو هتلر . ويجلس الجميع يتناولون الشاى . ويقف هتلر وسط حسان المانيا ويقدم لهن طاقات الزهور وعلب الشيكولاته ! كنت صديق هتلر الذى يرافقه كظله ولايغيب عنه لحظة واحدة . وكنت اذهب الى هذه الحفلات التى تنظمها له «فراو» جوبلز . وارى بعينى هذه الاستجابة العجيبة فى عيون فتيات المانيا .

وكنت اقول له : « ما عليك الا ان تختار . ليست هناك امراة واحدة بينهن يمكن أن ترفضك زوجا . بل ليست هناك امراة واحدة بين كل نساء المانيا ترفض ان يكون لها هذا الشرف ! »

وكان هتلر يقول : « أنت تعرف تماما وجهة نظرى ياهوفمان . حقيقة اننى احب الزهور واعشقها . ولكن ليس معنى هذا اننى اريد أن أصبح بستانيا ! »

لم يكن هتلر يفضل نوعا معينا من الجمال . لم يكن جمال المرأة يستهويه . كما تستهويه شخصيتها وأخلاقها . ولكنه كان يحب المرأة الانيقة الرشيقة . كان زعماء النازى كلهم بدون استثناء ينظرون الى أحمر الشفاه على شفتى المرأة والمانيكير فى أظافرها نظرة لا تسر نساء المانيا على أية حال . ولكن هتلر لم يكن يعترض على الروج والمانيكير !

دعينا يوما الى احدى الحفلات . وجلس فريق من المحافظين المتمسكين بالتقاليد يقول : « يجب الا نسمح لاية امرأة تقص شعرها على الموضة بالاشتراك فى أية حفلة عامة ! ان موضة الشعر القصير قد قلبت وجوه فتياتنا ! » . واستمع هتلر الى الحديث وقال : « ولكن الشعر القصير يعجبنى . وسأقف معهن ضدكم ! »

امة للعوانس !

كنا نشهد مرة أول استعراض تقوم به فرقة المرشدات فى برلين . وما كاد الاستعراض يبدأ وتمر الفتيات أمام هتلر فى ملابسهن الرسمية ، حتى التفت الى أحد زعماء النازى وهمس فى أذنه بقوله : « حرام عليكم . ان هؤلاء الفتيات الجميلات لن يثرن اهتمام شاب واحد وهن فى هذا البنطلون الطويل القديم . اننا لا نريد أن نجعل من ألمانيا أمة للعوانس ! »

وأصدر هتلر تعليماته بالاتصال فورا باحدى صاحبات دور الازياء فى برلين ، لتضع تصميم فستان جديد أنيق للمرشدات

هكذا كان الفوهرر .. لقد كان يعلم تماما – أثناء تلك الفترة من كفاحه للسيطرة على مقاليد الحكم فى البلاد – أن المرأة عنصر حيوى فى بناء الحزب النازى!

فأسند الى النساء فى الاجتماعات التى يعقدها الحزب مهمة خاصة يقمن بها . كان يخصص لهن دائما مقاعد الصفوف الاولى . وفجأة ترتفع هتافاتهن وتلتقى أيديهن بالتصفيق الحاد الطويل . وكان هذا الهتاف وهذا التصفيق كفيلين بان يضمنا نجاح الاجتماع !

وكانت هؤلاء النساء خير دعاية للحزب النازى الجديد . فقد كن يخرجن من الاجتماع ويعدن الى بيوتهن ، لتبدأ محاولة جديدة . محاولة اقناع الازواج بالانضمام الى حزب هتلر . أما هن فقد شغلن كل أوقات فراغهن بهذه الحماسة السياسية الجديدة التى عمرت قلوبهن وكرسن حياتهن لها . وبالرغم من هذا الحرج الذى كانت كل منهن تحس به عند ما تجد نفسها وجها لوجه أمام هتلر . كان هو يجد متعة حين يقف بينهن يتقبل كلمات الثناء والاعجاب التى تنزل عليه كالمطر !

انجليكا روبال !

كان هتلر يسحر نساء ألمانيا . ولاشىء أكثر من هذا السحر ! فقد كان يبدو واضحا أن الفوهرر يفتقر الى المقدرة التى يستطيع أن يؤثر بها فى المرأة تأثيرا أقوى وأعمق من مجرد هذا الاحساس السطحى!

ولقد عرف الفوهرر ببرود احساسه مع أفراد أسرته . وكانت الفتاة الوحيدة التى أحبها من هذه الاسرة هى ابنة أخته ، انجليكا روبال ! واذا كانت هناك فتاة واحدة تمنى هتلر أن يتزوجها فى حياته فهى انجليكا ابنة أخته لامه ، هذه الفتاة الجميلة التى لم تكن تتجاوز العام الثالث والعشرين من عمرها . والتى كنا جميعا ندعوها « جيلى » ! ولو ان هتلر تزوج هذه الفتاة لكان من الممكن أن يتغير تاريخ العالم كله !

بداية قصة جيلى !

كان حب هتلر لهذه الفتاة المتفتحة الجميلة حبا عظيما خارقا . ولو انه تزوجها لكان من الممكن ان ينسى هذه الشهوة القلقة التى كانت تستبد به وتدفعه دائما للقيام بمغامرات دولية .. تلك المغامرات التى كانت ضربة قاضية على حياة هذا الزعيم الكبير . فان شعوره بالروابط الجديدة فى حياته وواجباته نحو بيته ونحو زوجته الجميلة وأسرته ، كان كافيا لان يدفعه الى التفكير مرتين قبل أن يقدم على مخاطرة جديدة !

لقد بدأت قصة جيلى فى حياة هتلر عام ١٩٢٧ . كنا نجلس حول مائدته فى مقهى هيك ، وفجأة دخلت فتاة جميلة استطاعت أن تثير اهتمام كل الذين كانوا يجلسون مع هتلر على مائدته . كانت هذه الفتاة هى جيلى روبال ! ومنذ هذا اليوم أصبحت جيلى مركز الحزب النازى الجديد . ونجحت الفتاة فى شىء واحد . نجحت فى أن تخلق جوا مرحا فى أى مكان تجلس فيه .

أما بالنسبة لهتلر . فقد استطاعت أن تصنع معه المعجزات . لم تكن فى حاجة الى أن تلقى ما تريده على مسامع هتلر أكثر من مرة واحدة . كانت تقول له انها تريد أن تذهب الى السوق لتشترى قبعة جديدة وفستانا . فيترك كل شىء أمامه ويتبعها . كان يعرف ماذا وراء هذه الرحلة الطويلة الى السوق . يعرف مثلا أن جيلى تدخل المتاجر وتقف الساعات الطويلة لترى وجهها فى القبعة الجديدة التى تريد أن تشتريها ثم تتفق بها . وتضع قدميها فى حذاء جديد ثم لا تلبث أن تعيده لصاحبة المحل . وتجرب فستانا واثنين وثلاثة ثم تتركها كلها فى مكانها . وهكذا تمضى ساعة وساعتان وتخرج جيلى دون أن تشترى شيئا . لانها لم تجد شيئا يعجبها . كان هتلر يعرف هذا كله . ومع ذلك فقد كان يتبعها الى السوق كالحمل الوديع !

نموذج حى !

لقد استطاعت جيلى بنفوذها وسحرها وتأثيرها القوى فى قلب الفوهرر أن تحمله على الاهتمام بحياة المجتمع ، كانت تدعوه لمرافقتها الى السينما والمسرح ، ويخرج معها فى رحلات بالسيارة الى الريف الجميل والى تلك المناطق البعيدة النائية وسط الطبيعة الساحرة كان موقف هتلر من جيلى سليما دائما لا يثير أدنى شك ولكن نظراته لها والصوت الناعم الحنون الذى يتحدث به اليها . كانا يخونان عواطفه نحوها !

وانتقل هتلر الى الحياة فى بيت جديد فى شارع « برنسريجنتنشتراس » رقم ١٠ ، حيث اعد غرفة جميلة لحبيبته جيلى وكان لا ينسى ابدا ان يبدى اعجابه الشديد باطباق الطعام التى تعدها له . ويسرف فى هذا الاعجاب .. كان يقدس هذه الفتاة الجميلة . ولكننى أستطيع أن أؤكد ، وأنا واثق كل الثقة من هذا الذى اقوله ، أن فكرة اقامة علاقة غرامية بينه وبين جيلى لم تخطر بباله فى يوم من الايام . انحبه لهذه الفتاة من النوع الافلاطونى . كانت بالنسبة له نموذجا حيا للمرأة المثالية .

وقد دفعته انانيته الى الحرص عليها ومراقبتها والسهر على مراقبة حركاتها وتصرفاتها !

ولكن جيلى ، هذه الفتاة التى تتمتع بروح عالية نادرة ، كانت تريد الحرية . كانت تريد أن تخرج لتقابل الناس وتتحدث اليهم . لم يكن يبدو عليها فى يوم من الايام انها قانعة بالجلوس على نفس المائدة الصغيرة فى مقهى « هيك » كل يوم ، وسط هتلر ورجاله زعماء النازى ، نفس الرجال الذين اعتادت أن ترى وجوههم يوما بعد يوم ، وتستمع الى مناقشاتهم الطويلة فى مشاكل السياسة !

جيلى مع حارسيها !

وذات يوم قالت الفتاة للفوهرر : «اريد أن أذهب الى الحفلة الراقصة التى ستقام فى اليوم التالى » ورفض الفوهرر ان يستمع اليها ، ولكن جيلى لم تتركه فى سلام . لقد مضت تلح عليه أن يتركها تذهب لترقص . واخيرا قبل هتلر على شرط أن يرافقها صديقه ماكس امان وأنا ! وخرجنا من البيت بعد أن وعدنا بألا نتأخر عن العودة بعد الساعة الحادية عشرة !

وطلب هتلر منى أن اذهب الى مصممة الازياء المشهورة « أنجى سكروبدر » لتضع تصميم فستان السهرة الذى ستلبسه « جيلى » فى هذه الحفلة . وأعد الفستان الجديد . كان تصميمه رائعا . ولكن كان لابد لهتلر أن يراه ويوافق عليه ! وحملنا فستان جيلى الى هتلر . ووقف الفوهرر يبدى اعجابه الشديد به وبتصميمه ، ولكنه قال : « ان الفستان خليع اكثر من اللازم يجب أن تلبس جيلى فستانا عاديا ! »

ووضعت جيلى جسمها فى فستان قديم وذهبنا الى الحفلة وما كادت عقارب الساعة تشير الى الحادية عشرة حتى كانت الفتاة فى طريق عودتها الى البيت مع حارسيها ، وهى أبعد ماتكون عن تلك



ايفا براون .. كانت السبب فى تغير هتلر وتغيير التاريخ وخلق حرب عالمية ثانية !

الروح المرحة التى تملأ قلب كل فتاة بعد الحفلة . وأحسست بعطف على جيلى!

وما كدنا نصل الى البيت حتى أفرغت ما فى صدرى للفوهرر ، قلت له أن هذه القيود التى تعيش فيها الفتاة أكثر مما تستطيع أعصابها أن تحتمل . انها تعسة فى حياتها !

يلعب بجمالها !

وقال هتلر : « أنت تعلم يا هوفمان أن مستقبل جيلى عزيز على قلبى . انى اشعر بأن واجبى يحتم على أن اراقب هذه الفتاة مراقبة دقيقة . انا أحبها وأستطيع أن اتزوجها اذا شئت. ولكنك تعرف انى مصمم على أن امضى بقية حياتى عزبا ، ولهذا فانى احتفظ لنفسى بحق مراقبة أصدقائها من الرجال وسوف أبذل كل ما فى وسعى لكى أتأكد من أن جيلى لن تقع فى يد رجل محتال أو نصاب يلعب بجمالها ! »

قال هتلر هذا دون أن يدرك أن جيلى قد ذاقت فعلا طعم الحب ، وأنها غارقة فيه لأذنيها ! أما من هو هذا الرجل الذى أحبه قلبها الصغير . وماذا كان يعمل . وهل كان يبادلها هذا الحب. ولماذا لم يتزوجها . فهذه كلها أسرار أخذتها معها جيلى الى القبر الصغير الذى احتوى جسدها فى أجمل سنى حياتها !

كانت جيلى فتاة متحفظة ، من هذا الطراز من النساء الذى لا يبوح بأسرار قلبه وعواطفه لأى انسان . وكانت

حياة هتلر العاطفية تنشر لأول مرة

ان فوهرر الرايخ الثالث ـ ادولف هتلر ـ سيظل الى سنوات طويلة شخصية هامة من شخصيات التاريخ الحديث
لقد كانت حياته « ظاهرة » خارقة المعادة وما أكثر النواحى التى لم يعرفها الناس عن هذه الظاهرة
وهذه أسرار جديدة مجهولة عن ناحية هامة من نواحى هذه الظاهرة

كان يمكن ان يتغير وجه التاريخ .. وكان يمكن الا تكون هناك حرب ثانية لو ان هتلر تزوج هذه الفتاة (جيلى) ابنة اختـــه غير الشقيقة !

صديقتها التى تحبها وتأتمنها على أسرارها ، هى زوجتى الثانية ايرما . وفى احدى المرات التى كانت تجلس فيها جيلى مع صديقتها الوفية ، كشفت عن السر الذى ظل مدفونا فى قلبها اعواما طويلة . قالت انها تحب فتانا وتهيم به وتراه فى أحلامها . وانها تتمنى أن تتزوجه . وقالت ان حبيبها يعيش فى فيينا . ولم تزد على هذا حرفا واحدا.

وقامت جيلى من مقعدها بعد أن أدلت باعترافها الخطير ، ترجو زوجتى ايرما وتتوسل اليها أن تبقى على السر فى قلبها وألا تبوح به لاحد .

قالت : « يجب ألا يعرف الفوهرر بأمر هذا الحب ! » ووعدتها زوجتى بما أرادت . ولم يعرف هتلر أبدا قصة جيلى التى أخذتها معها الى قبرها !!

تخاف من حب هتلر !

كانت جيلى تدرك تماما أن هتلر يحبها ولكنها كانت تحس بالخوف من هذا الحب . كان هذا الاحساس العجيب ينتابها دائما ويستبد بها . ولكنها بالرغم من ذلك لم تطلب من أمها وما أن تأخذها من بيت الفوهرر . وتنقذها من الحصار المفروض عليها ، ومن الحياة التى لم تعد تحتملها . كانت خائفة لم تشأ أن تقتل قلب هذا الرجل الذى يحبها الى درجة العبادة . لم تشأ أن تجرح كبرياءه فقبلت أن تعيش معه وتبقى بجانبه أربعة اعوام كاملة !


كان يقول دائما : المانيا هى عروسى : كلما قال اصدقاؤه له لماذا لا تتزوج ؟

حدثت مرة أن كنت أجلس فى بيتى ، عندما سمعت طرقا شديدا متواصلا على الباب . وفتحت باب البيت لأجد نفسى وجها لوجه أمام « اميل موريس » سائق سيارة هتلر الخاصة ، انه رجل فرنسى ، ولكنه من أقدم الاعضاء فى حزب النازى . ووقف « اميل » على عتبة الباب . كان وجهه ممتقعا . وكانت أطرافه ترتعش والكلمات تكاد تموت على شفتيه المرتجفتين ، قال « اميل » فى صوت خائف قلق : « ذهبت لأزور جيلى فى غرفتها ، كانت زيارة بريئة ضحكنا فيها ، ورحت تمزح معى وتداعبنى . كما تفعل دائما معنا . وفجأة وجدت الفوهرر يقف على عتبة الباب . كان وجهه قاسيا يكاد ينطق بثورة عاتية تطيح بكل شئ أمامها . لم أر فى حياتى الطويلة وجه الفوهرر كما رأيته فى هذه اللحظة . كان شيئا رهيبا وتوقعت أن يخرج هتلر مسدسه من جيبه ويغرقه فى صدرى . ولكنه ظل واقفا فى مكانه ، جامدا لم يتحرك .. ومضت بضع لحظات قبل أن يستعيد هدوءه ، ليقول كلمة واحدة : « أخرج يا اميل بسرعة !! »

رحلة بالسيارة !

وفى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٦ ، دعانى هتلر لمرافقته فى رحلة معه بالسيارة . وعندما وصلت الى بيته ، وجدت « جيلى » مشغولة باعداد حقائب الفوهرر .

ورحنا نهبط درجات السلم الى الباب الخارجى ، واذ ذاك سمعت صوت جيلى تقول : « أوروفوار أيها العم أودلف . أوروفوار يا هر هوفمان ! » وتوقف هتلر عن السير ونظر وراءه الى جيلى، ثم ما لبث أن عاد يصعد اليها السلم من جديد . وأكملت أنا سيرى. ووقفت أنتظر الفوهرر على عتبة الباب الخارجى ومضت فترة قصيرة قبل أن يلحق بى هتلر وتركب السيارة لتنطلق بنا الى « نورمبرج » !

وجلست بجانبه فى السيارة . كان هتلر يجلس فى هدوء عجيب ، لم ينطق بكلمة واحدة . وفجأة ارتفع صوته قائلا « لا أعرف يا هوفمان لماذا يتملكنى الاحساس بالضيق !! » وحاولت جاهدا أن أرفه عنه ولكنه ظل على صمته وهدوئه ، حتى وصلت بنا السيارة الى نورمبرج ، وبعدها الى بايروت ، ولكننا لم نكد نبتعد كثيرا من المدينة حتى فوجئنا بسيارة تاكسى تعترض طريقنا ،

وينزل منها رسول من فندق نورمبرج حيث أمضينا الليلة ، وسلم رسالة عاجلة الى الفوهرر وقال انها من رودلف هيس ، وانه يريد أن يتحدث الى هتلر من ميونخ فى أقرب فرصة ممكنة . وقال الرسول ان الهر هيس لايزال ينتظر على التليفون !

وانطلقت بنا السيارة عائدة بسرعة الى الفندق . وجرى هتلر الى سماعة التليفون . وارتفع صوته قائلا : « انا هتلر .. ماذا حدث يا رودلف ! » وسادت فترة سكون رهيب عاد صوت هتلر بعدها يقول : « هذا فظيع. فظيع جدا . ولكن أجب يا رودلف على سؤالى أرجوك ترد على . هل ماتت؟ أستحلفك بشرف العسكرية أن تقول لى يا رودلف رودلف . رودلف . أجب يا رودلف . أتوسل اليك ! »

ماتت جيلى !

ولا اعرف كيف انقطع الخط بين الفوهرر والهر رودلف هيس . ولكنى سمعت بعد هذا صوت هتلر يقول فى لهفة شديدة : «لقد وقع حادث (لجيلى) يجب أن نعود حالا الى ميونخ . وأنت يا اميل ــ سائق سيارته ــ هل تعرف كيف تنطلق بنا من هنا . يجب أن اراها قبل أن تموت . يجب أن أتحدث اليها»

ووقفت استمع الى الفوهرر مشدوها لم يحدث مرة طوال الأعوام الطويلة التى امضيتها معه ، ان شاهدت وجهه كما كان فى تلك اللحظة . كان منظر وجهه رهيبا لقد زاغت عيناه وتعثرت خطواته .

وانهارت اعصابه وجمدت تقاطيع وجهه ولم ار ماحدث لهتلر فى هذه المحنة مرة ثانية الا بعد اربعة عشر عاما كاملة عندما وقفت اودعه الوداع الأخير فى شهر أبريل سنة ١٩٤٥ !

ووصلنا الى البيت ، وسمعنا النبأ . لقد ماتت « جيلى » دخلت غرفة هتلر وامسكت بمسدسه واطلقت منه رصاصة على قلبها وماتت الفتاة الجميلة . وقال الاطباء : « لقد كان من الممكن ان تعيش (جيلى) لو انها وجدت الاسعافات العاجلة ولكنها دخلت الغرفة واغلقت بابها عليها من الداخل وقتلت نفسها . ولم يحس احد بها . لم يصل صوت الرصاص الى اذن احد من البيت . ونزفت دماء جيلى ولم يبق منها شئ يمكن ان يعيد الى قلبها الحياة !

لقد قتلت جيلى نفسها فى ساعة الحزن الدفين الذى كان يسيطر على قلبها ، وهى تفكر فى عشيقها الرسام الذى يعيش بعيدا عنها فى فيينا ، وفى حياتها المظلمة التى تحيط بها القيود فى بيت الفوهرر :

ولم ار هتلر فى هذا اليوم . ولا فى اليوم التالى، ولا فى ثالث يوم بعد هذا الحادث الرهيب . كنت اعرف انه يؤثر الوحدة . فتركته ولم احاول ان اقابله او ابحث عنه . وفى منتصف ليلة اليوم الثالث بعد وفاة جيلى، دق جرس التليفون فى منزلى ، وعرفت صوت محدثى . لقد كان صوت هتلر . ولكنه لم يكن الصوت القوى الجبار الذى عرفته . بل كان ضعيفا متعبا يائسا . وتكلم الفوهرر قال : (اريد ان اقابلك ياهوفمان . ارجوك ان تحضر الآن الى بيتى !)

يهجر بيته !

وذهبت الى البيت . وماكدت ارى هتلر حتى وقفت مشدوها لا اتكلم . كان وجهه شاحبا ضعيفا حزينا . وتكلم الفوهرر . قال : (لم اعد استطيع البقاء فى هذا البيت ياهوفمان . لم اعد احتمل رؤية المكان الذى ماتت فيه « جيلى » لقد عرض على الهر مولر ان اعيش فى بيته فى سانت كويرين على بحيرة تجرنسى ، وانا ذاهب اليه . سأبقى فى هذا البيت البعيد حتى يحملوا جيلى الى مقرها الأخير . ثم اذهب لأزورها فى قبرها !)

ورافقت هتلر الى هذا البيت البعيد الذى قدمه له صديقه . وقابلتنا مديرة البيت التى سلمتنا مفتاحه واسرعت تبتعد عنا . واستأذن باور هتلر فى الانصراف ولكنه مال على اذنى قبل ان يذهب وهمس قائلا : (لقد اخذت مسدس الفوهرر معى . فانا اخشى ان يقتل نفسه !)

واصبحنا وحدنا ــ انا وهتلر ــ فى هذا البيت الكبير . ورافقت الفوهرر الى غرفته . كانت الغرفة تقع فى الطابق الثانى ، فوق الغرفة التى اخترتها انا لنفسى مباشرة . وقبل ان اغلق عليه باب غرفته واتركه مع وحدته واحزانه . قلت اسأله : « هل تشعر بالجوع » هل تسمح بأن آتى لك بطبق من الطعام ؟

وهز هتلر رأسه فى هدوء ولم يجب وخرجت من غرفته لأعود بعد بضع دقائق حاملا معى كوبا من اللبن وقطعا من البسكويت ووضعتها على اقرب مقعد من الباب ، ثم تركته يحدق فى ارض الغرفة . واغلقت الباب ونزلت الى غرفتى!

قلب الفوهرر !

وفتحت نافذة الغرفة ووقفت اطل منها .. وانصت الى هذا الصوت الكئيب صوت قدمى الفوهرر تقطعان ارض الغرفة جيئة وذهابا . مرة ومرتين وعشرا ومائة مرة الساعة بعد الساعة ، دون ان يتوقف الصوت لحظة واحدة . وانتصف الليل وساد المكان سكون رهيب على شاطئ البحيرة الهادئة ولكن صوت حذاء هتلر وهو يضرب ارض الغرفة لم يهدأ ابدا !

وفجأة وجدت نفسى اقفز من مقعدى قفزا ، لقد حدث شئ .. توقف صوت خطوات هتلر . لم تعد قدماه تقطعان ارض الغرفة ، ماذا حدث ؟ واطلقت ساقى للريح . رحت اقفز السلم حتى بلغت نهايته ووصلت الى باب غرفة الفوهرر . ووقفت لحظة انصت واصيخ السمع، وفجأة عاد الصوت مرة اخرى يدق من جديد . وعادت خطوات قدمى هتلر تضرب ارض الغرفة ، وابتعدت عن الغرفة فى هدوء وانا ازحف على اطراف اصابعى زحفا !

وقفلت راجعا الى غرفتى انصت الى الصوت الكئيب وكأنه موسيقى حزينة تعزف لحن الموت فى هذه البقعة النائية على شاطئ البحيرة الهادئة . ومضت ساعات الليل بطيئة متثاقلة . وكأنها نهاية الدنيا . وطلع الفجر واشرقت الشمس فأحسست بأننى ولدت من جديد لم اكن اتصور ان لهذا الليل الطويل نهاية . كان بالنسبة لى ليلا ابديا وظلاما طويلا لاينتهى ابدا .

كابوس رهيب !

وصعدت الى غرفة هتلر . وفتحت الباب فلم يحس بوصولى . كان يقف هناك يحدق فى لاشئ ، ويداه معقودتان وراء ظهره ، وذهنه شارد وعيناه جامدتان لاحياة فيهما ، وراعنى هذا الشحوب الرهيب الذى كان يكسو وجهه ، وهذه الهالة السوداء التى تحيط بعينيه الغائرتين وبحثت عن كوب اللبن وقطع البسكويت فوجدتها هناك فى مكانها لم تمسها يد !

وجاء المساء . وعلمت ان جثمان جيل قد دفن . وان التراب قد احتوى جسدها الشاب الجميل . هناك فى ارض فيينا ، المدينة التى احبتها وعاشت فيها ايام طفولتها . وفى هذه الليلة فتح هتلر باب غرفته ونزل من البيت . ووقف ينتظر على بابه . ساعة الرحيل الى القبر الذى دفن فيه قلبه !

وركبنا السيارة الى فيينا . وجلس الفوهرر فى مقعده بجانب السائق . وجلست انا فى المقعد الخلفى واغمضت جفون عينى التى لم تنم ليلتين . واستسلمت لنوم عميق .

ووصلنا الى فيينا فى ساعات الصباح الاولى . وانطلقت السيارة رأسا الى قبر « جيل » ونزل هتلر . وسار وحده الى القبر .. ووقفنا ننتظره فى نفس المكان الذى وقفت فيه السيارة . ومضى نصف ساعة عاد بعدها الفوهرر الى مقعده فى السيارة . وقال للسائق : « الى برختسجادن ! »

يهرب من حزنه !

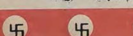
ثم بدا هتلر ، ولاول مرة منذ ودعت جيل الحياة يتكلم . قال : « والآن سوف يبدأ الكفاح . الكفاح الذى يجب ان يتوج بالنجاح !» واحسست بالضيق يفارق صدرى لاول مرة ايضا !

وشاهدت هتلر بعد هذا اليوم كثيرا . شاهدته يخطب فى هامبورج وينطلق من مدينة الى مدينة اخرى . ومن اجتماع الى اجتماع جديد . كانت خطبه مثيرة . كانت حججه قوية . كانت هناك قوة خفية هائلة تدفعه دائما الى الامام . فى نفس اللحظة التى كان يصعد فيها الى المنصة ليلقى خطابا جديدا. كان الفوهرر كمن يريد ان يهرب من الحزن الذى يعصر قلبه الى هذا الخضم السياسى الكبير !

وهكذا عاش هتلر حياته الجديدة وحده بدون « جيلى » . اما ذكرى الفتاة الجميلة الهادئة فى نفسه، فقد جاوزت كل الحدود لقد عاش يقدس ذكرى فتاته الصغيرة الى درجة العبادة . اغلق بيده باب الغرفة التى ماتت فيها ونزفت دماؤها على ارضها ولم يفتحه ابدا بعد هذا اليوم ، الا لامرأة واحدة ، هى فراو ونتر مديرة بيته . وفى كل عام جديد ، وفى نفس اليوم الذى ذهبت فيه جيل . كانت فراو ونتر تدخل غرفة جيل لتضع طاقة من الورد على فراشها ثم تغلق باب الغرفة فى هدوء !

معبد جيل

وفى ركن بعيد من القاعة الكبيرة التى تتوسط البيت ، اقام الفوهرر معبدا « جيل » ! ملأه بصورها التى رسمتها ريشة اكبر الرسامين فى المانيا، وتماثيلها النصفية المصنوعة من البرونز وبالشموع التى كان يضيئها حول صورها وتماثيلها وامام هذا المعبد كان هتلر يقف ويمضى الساعات الطوال يحدق فى هذا الجمال وفى هذه الذكرى التى لم تمت فى قلبه ابدا !!











٥ آلاف نيشان كانت عند

ميدالية غيرت التاريخ وكان يملكها



تمتاز ميداليات الصين الوطنية بالدقة والفخامة والترف ! وهذه ميدالية النجمة البيضاء من الفضة اللامعة والمينا !

فكرة جديدة طرات على المسئولين هذا الاسبوع ! وكانت الفكرة تقضى بفتح ابواب متحف الميداليات والنياشين للجمهور من راغبى الفرجة .. والثقافة

ففى ركن بباريس .. فى مكان منعزل من حديقة القصر الجمهورى توجد مجموعة نادرة من الميداليات والنياشين .. خمسة آلاف ميدالية تروى خمسة آلاف قصة ومناسبة .. لقد جرت عادة الدول على اصدار نياشين وميداليات فى المناسبات المختلفة .. وبعضها يسجل ما وقع عليها من غدر وعدوان .. او يرمز الى ماتتمتع به من حرية وأمان !

ان مصر تمتلك اعظم متحف نياشين فى العالم فقد كان الملك السابق يهوى جمع كل ما هو نادر وثمين وعرف عنه عملاؤه ذلك فاشتركوا فى كل مزاد يقام واشبعوا هوايته بأغلى الأثمان .. وذهب ليترك وراءه ثروة لاتقدر بثمن . كان يحرص كل الحرص على اخفائها حتى على اقرب الناس اليه .

حسرة الملوك !

ان متحف الميداليات هو مقصد الملوك والامراء الاجانب الذين يفدون الى مصر .. يقصدونه للفرجة على المجموعات التى ترمز الى اوطانهم .. ويروى الاستاذ صالح ابراهيم امين المتحف ان قنصل الدانمارك قد وقف امام المجموعة التى تمثل بلاده ينظر اليها بحسرة وهو يقول .. ليت بلدى يملك مثل هذه المجموعة لقد بحثنا عن مثلها فى جميع انحاء العالم ولم نوفق !

ويمثل متحف الميداليات عصبة الأمم .. اذ انه مقسم الى عدة اقسام ترمز كل منها الى دولة معينة ويحتل الركن الالمانى القسم الاكبر من المتحف ويعتبر اثمن الاقسام بالميداليات الأثرية الثمينة التى ترمز جميعها الى عظمة المانيا الحربية والفنية .. اذ توضح الحروب التى خاضتها والمعارك التى انتصرت فيها .. ولعل ذلك هو سر ثراء هذا الركن بالميداليات

يا دهوتى !

وكما تختلف النياشين والميداليات فى مناسبات اصدارها فانها تختلف فى نوع المادة التى تصنع منها . ويرجع هذا الاختلاف الى حالة الدولة الاقتصادية .. ومدى حبها او بعدها عن المظاهر البراقة والترف الزائف .. ويرجع ايضا الى نظرة الدولة الى الميدالية .. هل هى هدية تقدر بقيمتها المادية أو هى مجرد رمز وفكرة معنوية لا تقدر بقيمة !

فمتحف عابدين يحوى ميداليات من البرونز .. والحديد .. والنحاس والذهب المرصع بالماس والاحجار النادرة ..

ففى قسم امريكا توجد مداليتان من الذهب الخالص تزن كبراهما أكثر من نصف الاقة ..

ويروى المشرف على المتحف ان اصيلة هانم والدة الملكة السابقة ناريمان حضرت للفرجة على المتحف ولما علمت أن الميدالية الامريكية على كبرها هذه مصنوعة من الذهب الخالص ضربت على صدرها وهى تقول : « يا دهوتى .. مش معقول دى تطلع بخمسمائة جنيه » !

أما الميدالية الصغرى فتزن حوالى رطل تقريبا .. وقد صنعتا خصيصا لاهدائهما الى الكوماندر دنكان سنة ١٨٥٤ وكانت الكبرى هدية من رئيس الولايات المتحدة تنفيذا لقرار اجماعى من الكونجرس .. والصغرى من الجمعية العمومية للاتحاد الديمقراطى فى نيويورك .!

شريط سينمائى !

ومجموعة الميداليات والنياشين تمثل شريطا سينمائيا لاهم الحوادث التى وقعت فى العالم .. سجلتها كل دولة من الناحية التى تعتبرها فخرا لها !

فهذا نيشان أمرت فيكتوريا باصداره عندما احتلت الجيوش الانجليزية مصر . كدليل على عظمتها . واصبح وصمة فى تاريخ مصر .. ان نظرة واحدة الى النيشان والرسومات المطبوعة عليه تذكر الانسان بالايام العصيبة التى قضتها مصر فى ظل الاحتلال . وتجعله يتوق الى مشاهدة الميدالية الجديدة التى سجلت فيها مصر .. قصة خروج الانجليز منها ومغادرة آخر جندى بريطانى لاراضيها .

وميدالية أخرى أصدرتها انجلترا احتفالا بغزو السودان .. ثم أعقبتها أخرى أصدرتها مصر تبين استرجاع السودان والمعارك التى خاضتها فى هذه الحرب .. سجلت كل هذا فى شريط من الفضة فى عهد عباس حلمى الثانى سنة ١٣١٤ هجرية .

ميدالية تغير التاريخ !

ولعل أبلغ مثال على تأثير الميداليات .. أن ميدالية أصدرتها



اتخذت الصين الوطنية من الحيوانات شعارا . وهذه ميدالية الفيل الابيض من الفضة اللامعة والمينا !



النجمة الكبرى لنيشان الصليب الحديدى صنعت من الذهب والفضة والاحجار الكريمة .. فى عهد هتلر

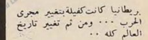


تهتم روسيا بوضع صورة القياصرة على نياشينها . وقد اصدرت هذه الميدالية بمناسبة دخولها الحرب العالمية الاولى وصنعت من البرونز وسميت « ميدالية القيصر » !



روسيا البيضاء لم تجد خيرا من الجمجمة شعارا يوضع على نيشان الشجاعة للضباط وهو من المعدن والمينا !

فاروق



فـاروق!

.ريطانيا كانت كفيلة بتغيير مجرى الحرب ... ومن ثم تغيير تاريخ العالم كله ..

فقد تسببت الغواصات الالمانية فى غرق باخرة ركاب أمريكية تحمل ألف راكب .. وسجلت ألمانيا هذا الحادث كدليل على البطولة والشجاعة .. وسجلته بريطانيا بشكل آخر .. ولغرض آخر .. لقد أرادت أن تثير الشعور الامريكى ضد الالمان بهذا الحادث فصنعت ميدالية منقوشا على أحد وجهيها حادث اغراق الباخرة .. وعلى الوجه الآخر صف طويل يمثل الركاب من الرجال والنساء والاطفال واقفين أمام « شباك الموت » أى شباك التذاكر فى طريقهم الى مصيرهم المؤلم ...

وكان لهذه الميدالية فعل السحر فى الشعب الامريكى مما اضطر أمريكا الى دخول الحرب فى صف بريطانيا وهذا ما كانت تريده وتسعى اليه حتى تنقذها من هزيمة محققة . وكانت النتيجة الاخيرة . هى هزيمة ألمانيا وانتهاء الحرب!

ونظرة واحدة على القسم الخاص بروسيا تبين الى أى حد لاتهتم هذه الدولة بالمظاهر ... ليس عندها ميدالية واحدة من الذهب أو الماس بل جميعها من البرونز والنحاس ولا بد من رسم القيصر على أحد وجهيها . ثم المناسبة التى نقشت من أجلها على الوجه الآخر .. وهى تختلف فى هذا مع دول الشرق التى تميل الى اظهار كرمها فى النياشين والميداليات .. ولعل فى نياشين مصر القديمة وقلائدها خير مثال لهذا البذخ !



حيوان آخر رسمته الصين الوطنية على نياشينها هو « التنين » ووضع على وشاح الرقبة من الفضة المذهبة والمينا !

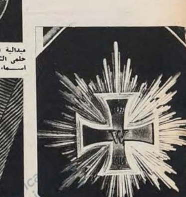




ميدالية استرجاع السودان باسم عباس حلمى الثانى وقد كتب على شريط من الفضة اسماء المواقع التى خاضتها مصر !







صليب جوقة الشرف من درجة فارس . مصنوع من الذهب المرصع بالياقوت الاحمر والمينا

وسام الفلاحة التركى من الطبقة الاولى يمنح لمن يؤدى خدمات فى الزراعة ◄

يانساء مصر افتحن العيون

خدعة جديدة أعدها الرجال لتقع فيها المرأة المصرية

خدعوا المرأة وقالوا لها أنها ستصبح وكيلة نيابة يانساء مصر افتحن عيونكن .. ان خدعة جديدة قد أعدت لكن ! كلها مناورة .. وكلها حرب أعصاب وما زالت بين المرأة وبين ولاية القضاء عقبات من التقاليد وسدود من أنانية الرجال . هذا هو ماتقوله فتحية بهيج المحررة فى آخر ساعة ، بعد تحريات دقيقة عن السر الحقيقى فى قصة أول وكيلة نيابة فى مصر !!

تخطىء المرأة المصرية اذ تظن انها احرزت نصرا هذا الاسبوع .. ان تعيين سيدتين فى منصب وكيل نيابة ادارية ، مسألة تخدير أعصاب، ولاشىء غير ذلك!

ان الدولة لم تخرج عن تقليدها القديم كما يتصور البعض .. وحكم مجلس الدولة الذى سبق صدوره ، لم يأخذ طريقه الى سلة المهملات كما يتبادر الى الأذهان .

ليطمئن دعاة الرجعية ، فما زالت التقاليد كما هى لم تمس، ولايزال محكوما على المرأة المصرية بعدم ولاية القضاء لان هذا يتنافى مع الشريعة الاسلامية !

كل ما حدث هو مسألة استبدال ألقاب .. فبدلا من ان يطلق عليها اسم محققة، اصبح لقبها هو .. وكيلة نيابة ادارية. اما الوظيفة فلم تتغير .. اما الكادر فباق كما هو !

ارضاء الضمير !

والسبب فى انشاء منصب النيابة الادارية راجع الى مصلحة العمل وضمان حسن سير التحقيق .. فان المحقق الذى يجرى تحقيقا فى احدى الوزارات يخضع لرئيس وثان وثالث حتى يصل الى الوزير . وقد يقتضيه عمله فى بعض الاحيان . ان يتعرض لقرار اصدره الوزير او الرئيس بالوقف او الالغاء ، وهذا لايخلو من حرج .. فالمحقق امام عاملين! اما ان يرضى ضميره فيغضب رئيسه . او يرضى رئيسه ويضرب صفحا عن الضمير . هذا الموقف هو ما اراد المسئولون اجتنابه جهد المستطاع ، فكان لابد من انشاء هيئة مستقلة تتولى التحقيق بعيدا عن جو الرؤساء . واطلق على هذه الهيئة اسم النيابة الادارية . واعضاؤها هم نفس المحققين الذين رؤى ابعادهم عن جو الرئاسة والمرؤوسية ..مع تغيير اللقب من محقق الى وكيل نيابة ادارية !..

ولما كان عمل التحقيق تقوم به سيدات فى بعض الوزارات مثل وزارة المعارف .. ومهمتهن تحقيق كل مخالفة تقع من احد الموظفين بالوزارة .. كان لابد أن يشملهن اللقب ، ولكن رؤى ان يصحب ذلك حرب اعصاب اولا !!

قامت فئة من الناس تعارض فى اسناد هذه المهمة للمرأة المصرية، على اعتبار ان هذا يتنافى مع الدين ..

وثارت المرأة وهددت .. وطالبت بالمساواة والحق فيها، فاضطر وزير المواصلات السيد فتحى رضوان الى اصدار تصريح ينفى فيه مجرد تفكيره فى التفرقة بين المحقق والمحققة عند اختيار وكلاء للنيابة الادارية !.

لقد حدثت نفس الزوبعة التى تقوم كلما أرادوا اسناد منصب جديد للمرأة المصرية .. وجاراهم المسئولون على اعتبار ان المرأة ستتولى حقيقة منصبا جديدا . وليس امتدادا لوظيفتها السابقة!

قديمة !

ان المسرحية التى مثلت منذ سبع سنوات يعاد تمثيلها اليوم .. فقد قبلت وزارة العدل ان تسند منصب معاونة نيابة الى احدى خريجات الحقوق المتفوقات اسوة بالمتفوقين ، وهاجت الدنيا وماجت، ولكن وزير العدل تظاهر بانه لن يتراجع مهما يكن الامر .. فمادامت المتخرجة متساوية مع زملائها ، بل ومتفوقة عليهم فى الدراسة، فهى جديرة بمساواتهم فى الوظيفة

وقبلت هدى راغب مزهوة بانها اول فتاة مصرية ستلى منصب القضاء .. ومن يومها الى الآن وهى معاونة نيابة . بينما أصبح زملاؤها وكلاء نيابة من الدرجة الاولى

السيدة عفة محمود احمد .. وكيلة النيابة الادارية معترفة بانه لا تغيير فى الوظيفة وانما التغيير فى اللقب!

هدى راغب معاونة النيابة الحسبية منذ سنوات .. خدعوها باللقب فى بدء التعيين واخذت نفس عمل ومسئولية معاون النيابة .. واستمرت كما هى واصبح زملاؤها وكلاء نيابة من الدرجة الاولى !

الوكيلة الأولى

واولى السيدتين اللتين وقع عليهما الاختيار لمنصب وكيلة النيابة الادارية ، هى السيدة عفت محمود احمد .

وقد تخرجت فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٣ واخذت فترة استجمام ثلاث سنوات تفرغت فيها للخدمة الاجتماعية فى جمعية مصر الجديدة . ثم التحقت بوظيفة محققة بوزارة المعارف

وتفخر السيدة عفت بأن اللقب الجديد سيمنحها صفة الضبطية القضائية والقبض والتفتيش . وهى كل ما زاد على وظيفتها القديمة .

سؤال الزوج !

اما الوكيلة الثانية فهى السيدة نفيسة محمود احمد . وقد ابت بعد الرجوع الى زوجها أن تكون عرضة لعدسات التصوير ، لان هذا يتنافى مع جلال الحج الذى أدته هذا العام ..

ولا تستطيع السيدة نفيسة ان تتكلم حرفا دون الرجوع الى زوجها واخذ رايه فيه ، ولعلها تضيف حجة جديدة الى حجج المعارضين فى منح المرأة حقوقها السياسية وغير السياسية ..

وقد تخرجت السيدة نفيسة فى كلية الحقوق سنة ١٩٤١ واشتغلت بالمحاماة مدة ست سنوات .. ثم تزوجت ..

وتعارضت مهنة المحاماة ومتاعبها مع واجبات الزوجية . فآثرت الالتحاق بوزارة المعارف كمدرسة مواد اجتماعية الى ان يتيسر لها الالتحاق بالوظيفة التى تتناسب مع مؤهلها ، ثم نقلت الى وظيفة محققة بنفس الوزارة ومنها الى النيابة الادارية ..



أمريكا

حسناء تأكل شوكة ..!!

هي نفسها لم تصدق ان الشوكة الكبيرة المصنوعة من المعدن دخلت الى بطنها واستقرت في معدتها ..

كانت وليما هيرمان تعبث مع شقيقاتها بالشوك ، وقالت انها تستطيع ان تخفي الشوكة في فمها . . وانزلقت الشوكة الى بطنها فنقلوها الى مستشفى متشجان الامريكي وفتحوا ثقبا في جدار المعدة واخرجوها من مقبضها ، ودخلت الشوكة وخرجت ولم تسبب شيئا لحسن الحظ ، وتضحك الحسناء ، وعمرها لا يزيد على ١٦ سنة ، وتقول : لن العب بالشوك مرة ثانية



لوس انجلوس

صدر لولو بريجيدا . . نكتة الاسبوع !

كانت أروع نكتة سمعها العالم في هذا الاسبوع ..

هي التي خرجت من فم بوب هوب في احدى الحفلات التي أقيمت في لوس انجلوس ..

لقد اجتمع بعض الفنانين وأقاموا حفلة ساهرة لتكريم الممثلة الايطالية الفاتنة (جينا لولو بريجيدا) بعد عودتها من رحلتها الناجحة في لندن .. ووقف الحاضرون يتسابقون في وصف جمال صدر جينا .. وأخذ كل واحد منهم يقول : انها اكتسحت بصدرها البلوز بشكل مثير جميع نجوم الارض حتى جين راسل !

وكان بوب ساكتا طول الوقت . ووقف في النهاية وقال : ان لولو هي المرأة الوحيدة في العالم التي اذا وقفت لتأخذ «دوش» ، فان الماء لايصل الى قدميها ..!

وكانت نكتة الاسبوع ..!

المكسيك

أكبر معمر في الدنيا !

مات صياد سمك من سكان مدينة المكسيك عن ١٢٦ عاما . أمضى منها ١١٦ سنة كاملة يصطاد السمك من خليج المكسيك !

كان يخاف الماء ولا يعرف السباحة ولكنه استطاع أن ينقذ في حياته الطويلة ١٤ رجلا من الغرق . بلغ عدد أولاده ١٧ ولدا وبنتا ، لايزال منهم ١٢ على قيد الحياة . وبلغ عدد احفاده وأحفاد أولاده الفي شخص !

كوريا

بابا نويل كوريا!

حتى بابانويل كان موضوع خلاف في كوريا ، ولم يوافق الكوريون في الجنوب على ان يرتدي سانتاكلوز قبعة الفراء المعتادة ، ووضع بابا نويل كوريا فوق رأسه قبعة من شعر الخيل ، وخرج من المنازل القديمة ليوزع هداياه على اطفال كوريا الذين يسمونه «بابا سانتا سان» .

المانيا

عبقرية !

قرر المسئولون بمدينة أولدنبرج بالمانيا الغربية تعديل نظام دفع مرتبات جنود المطافيء بحيث يتقاضون أجورهم عن عدد الساعات التي يمضونها في اطفاء الحرائق !!

وجلس أحدهم يفكر في هذا النظام الجديد . ان معناه انه كلما زادت الحرائق في المدينة امتلأ جيبه بالمال . وخصوصا اذا كان الحريق كبيرا واطفاؤه يستغرق الساعات الطويلة !

وبدأ رأسه يفكر بسرعة . وقرر ألا يترك حياته وجيبه تحت رحمة الفرص والحظ . وأشعل هو حريقا . فاذا به أكبر حريق شهدته المدينة ، واذا بخسائر تزيد على ١٢ الف جنيه !

واكتشف البوليس عبقرية الجندي ، وألقوا به في السجن !

برلين

النظارة علاج جديد لمن لايسمعون !

لقد ظهر اختراع جديد في المانيا يضمن لك أن تسمع وترى

وهو عبارة عن نظارة وضع بداخلها بطريقة خفية سماعة دقيقة .. ويغطيها الشامبر الخارجي .. وحينما تلبس النظارة فان الشامبر يلتصق بالرأس فيحمل الى المخ جميع ذبذبات السماعة ، كما أن هناك خيطا رفيعا من البلاستيك يصل بين السماعة الدقيقة وبين جهاز صغير يخفى بعناية في جيب بدلة « الاصم » .. والمفاجأة الاخيرة بعد كل هذا أن كل هذا الجهاز الجديد بلوازمه لايزيد وزنه على ٥٠ جراما فقط .. !

موضة الشعر الطويل بين نساء المريخ !!

نيودلهي

اقسم القرويون في مدراس - جنوبي الهند - ان طبقا طائرا قد زار مدينتهم ونزلت منه ثلاث فتيات جميلات ، ولما حاولوا أن يقتربوا منهن أسرعن بالعودة الى الطبق الفضي الكبير الذي انطلق عائدا بهن الى المريخ !

وقال القرويون أن الفتيات الثلاث كن يرتدين المعاطف الفخمة المصنوعة من الفراء .

وكان شعر رؤوسهن يصل الى اقدامهن ويربطنه بشريط كبير!

رحلة للصيد !!

امريكا

مضى اليوم في هدوء . لا مغامرات ولا حوادث مثيرة . لقد خرجوا للصيد . ولكنهم لم يجدوا شيئا يصطادونه . وفجأة شاهد احد الاصدقاء الثلاثة دبا يقترب من بعيد ، فرفع بندقيته واطلق رصاصه اصابته !

ولكن الدب الكبير ، لم يكن دبا كما تصور الصياد ، لقد كان صديقه الذي افترق عنه منذ ساعة واحدة ! وسقط الرجل يسبح في دمائه ، واستطاع بعد مجهود كبير أن يضغط على زناد بندقيته ليسمع صديقه الرصاصة ، فيسرع الى نجدته ، وانطلقت الرصاصة الثانية فاذا بها تصيب الصياد الثالث !

وعاد الاصدقاء الثلاثة من رحلة الصيد في سيارة اسعاف !

القطط والكلاب تنتصر!!

نيويورك

وجد المشرفون على دار الكتب في نيويورك ان كل الزائرين يحرصون دائما على أن يصحبوا معهم كلابهم وقططهم الى المكتبة كلما جاءوا ليقرأوا كتابا او يستعيروه ، فصدرت أوامر مشددة بمنع القطط والكلاب من الدخول مع أصحابها !

واضطر الزائرون الى ان يتركوا حيواناتهم على باب المكتبة الخارجي حتى ينتهوا من زيارتهم ، لترافقهم في عودتهم الى منازلهم .. !

ولكن لم تكد تمضي بضعة أيام على صدور التعليمات الجديدة ، حتى وجد المسئولون انفسهم مضطرين الى الغائها . فقد كان صوت « بكاء » القطط والكلاب عندما يتركها أصحابها على سلم المكتبة ، أكثر مما تحتمله أعصابهم !



الفاتيكان

صلوا من أجل البابا

قسيس وبحار وبعض المدنيين وهم راكعون في ميدان سانت بيتر في روما ، يصلون من اجل البابا بيوس الذي ساءت حالته الصحية ، ولا تزال غرفة نومه بقصر الفاتيكان قبلة انظار العالم كله . . وقد وجه الفاتيكان نداء للمخلصين في انحاء العالم ليصلوا من أجل البابا . .

امريكا

كوكب صناعي . . يدور حول الارض !

هناك نجم جديد سوف يظهر على مسافة ٧٥٠ كيلو مترا من الكرة الارضية ..

وسوف يدور هذا الكوكب على هذا الارتفاع حول العالم كله .. ولكن الشيء المثير في هذا الخبر هو ان النجم الجديد من اختراع امريكا وتجرى الآن الابحاث في سلاح الطيران الامريكي لصناعته .. وقد قال المستر وليام لير الرئيس السابق لهذا السلاح .. ان هذا الكوكب سوف يستخدم لاغراض حربية !

ان الكوكب الامريكي الجديد سيزود بآلات دقيقة للتصوير ، وسوف يصل هذا الكوكب الى هذا الارتفاع على شكل قطع معدنية تقذف من قذائف خاصة على الارض ثم تتجمع بعد ذلك في الهواء بقوة أوتوماتيكية .. وجاذبية في نفس الوقت لكي تحافظ على توازن الكوكب الجديد !

المانيا

فقد بصره وسمعه وذراعيه . . واستمر في ابحاثه !

هذا رجل تتحدث عنه المانيا كلها الآن .. لقد استطاع هذا العالم الالماني ان ينتزع الاعجاب به في كل مكان .. لقد كان يجري تجاربه في معمله الصغير وعندما قاربت أبحاثه الخطيرة على الانتهاء

وقع انفجار في المعمل .. ودخل العالم الالماني المستشفى وخرج بعد أن فقد بصره وسمعه وذراعيه أيضا .. وكانت هذه الصدمة كافية لتحطيم قوى أى انسان آخر غيره ، ولكنه مضى يتابع أبحاثه في قوة وشجاعة وبعد خروجه من المستشفى بيوم واحد

.. فاشترى آلة تسجيل للصوت واخذ يسجل عليها أبحاثه بصوته .. وبدون نتيجة اكتشافاته ، ووقفت زوجته بربارا الى جانبه تكمل الابحاث في المعمل الجديد وتضع يديها بدلا من يدي زوجها الرجل الذي صمد ..!



إيه رأيك ..؟

للرسام العالمى داڤيد رايت

في مياه النيل الآن قارب مثير قارب صغير لامس مياه العالم كلها قارب خرج به صاحبه من السويد ليطوف به حول العالم ويعود به الى وطنه ليكتب كتابا .
انها مغامرة مدهشة ... ان كل تفصيل من تفاصيلها يصلح قصة

حول العالم على يخت

مغامرة عجيبة لأديب سويدى وزوجته



يدور فى بحار العالم وهو يقود اليخت بنفسه وتساعده زوجته فى استعمال اللاسلكى واصلاح الآلات الدقيقة وتتبادل معه القيادة كل ٣ ساعات بالليل والنهار

رجل واحد وزوجته ومعهما مركب صغير اسمه « دافنا » طوله عشرة أمتار وعشرون سنتيمترا ومع ذلك فهما يدوران حول العالم ، ويخرجان الى المحيط والى البحار والانهار ..

والاسطورة المثيرة وصلت الى مصر منذ اسبوع ، واستقر اليخت الصغير فى النيل بجوار نادى الكشافة البحرية .. ونزل منه رجل طويل نحيل ، وأسرعت زوجته الحسناء تقذف له بالحبال وتطوى الشراع حتى هدأ اليخت المغامر ، وكان فى استقبالهما اللواء حسن رجب ، رئيس الكشافة البحرية المصرية وكانت آخر ساعة هناك وسمعت قصة المغامرة المثيرة التى يدور فيها الرجل وزوجته حول العالم بالقارب الصغير ..

من السويد الى ارض الفراعنة

وبدأت الرحلة هذه المرة يوم ١٥ يوليه الماضى ، ونشرت صحف السويد كلها صورة لآثار مصر وخريطة للنيل ، وقالت: « زوروا النيل وآثار الفراعنة والاهرام مع الدكتور جوران شيلدت ، الذى سيحملكم الى هناك بمقالاته التى سيكتبها عن رحلته الى هناك »

وشيلدت اديب مشهور ، وله طريقة فريدة فى الكتابة ، فهو يقوم بزيارة البلد الذى سيكتب عنه ، ويعيش بين أهله حتى ينتهى من تاليف الكتاب ، ثم يرجع ليطبعه فى السويد ويترجم الى اللغات الاخرى .

وآخر كتب شيلدت كان عن رحلته الى اليونان ، وسماه « أحلام الاوديسة » وقد ترجم الى ١١ لغة ، وبيع منه أكثر من مليون نسخة . وفى هذه المرة سيؤلف كتابا عن « أحلام النيل » ..

ويروى شيلدت لآخر ساعة قصة مؤلفاته الثمانية وكتابه عن اندريه جيد الذى ترجم من السويدية الى الفرنسية والانجليزية ، وتوقعه رواج كتاب « أحلام النيل » ..

والمغامر السويدى قام سنة ١٩٤٨ برحلة الى فنلندا والسويد والدنمارك وانجلترا وفرنسا .. بنفس اليخت الذى جاء به الآن .. وليس معه من يعاونه فى شئون هذا اليخت سوى زوجته .. انها تقوم برفع الشراع وادارة الموتورات واستعمال جهاز اللاسلكى ، هذا عدا الطبخ وتنظيف اليخت .. وكل أنهار اوروبا دخلها الدكتور شيلدت ، وقد قطع ٣٠٠٠ كيلو متر باليخت داخل أنهار اللوار والرين والسين والتاميز .. وزار فنلندا والنرويج ودخل بحر البلطيق والادرياتيك وبحر مرمره فى تركيا ، ونهر الايرو فى اسبانيا ..

فينسيا والجندول

وذات مرة دخل اليخت مياه فينسيا وكانت النية منعقدة على الاقامة بها ثلاثة أيام فقط ، ولكن الزوجة أصرت على البقاء اسبوعا كاملا لتستطيع ان تقوم بعرض مجموعة الخزف والفخار والصينى التى تقوم هى بتلوينها ونقشها ، واقترح أحد السياح أن يكون المعرض فى اليخت نفسه واستحسنت الفكرة ، ونجح المعرض نجاحا كبيرا ، وظل اليخت فى فينسيا كأنه جندول من نوع جديد مدة ثلاثة أسابيع ، وكان البوليس يقوم بحماية النظام للراغبين فى زيارة اليخت وما فيه ..

والدكتور شيلدت يؤلف الكتب عن رحلاته فى الصيف .. ويعود فى الشتاء الى السويد ليقوم بتحرير الركن الادبى فى عدد من الصحف السويدية والفرنسية ، وهو يستغرق الصيف كله او يكاد فى زيارة بعض البلاد .. قضاه مرة فى رحلة الى أسبانيا وايطاليا وصقلية ، ومرة اخرى قضاه فى جزائر اليونان وقبرص وكريت .. وفى هذه المرة سيقطع النيل حتى أسوان ، وسيبقى فى مصر شهرين يعود بعدها الى ايطاليا حيث يترك اليخت هناك ثم يركب مع زوجته الموتوسيكل الذى يحملانه فوق اليخت حتى يصلا الى المانيا ومنها الى الدنمارك ثم السويد ، وفى كل مرة يترك الزوجان اليخت فى أحد الموانى ، ويرجعان وحدهما ، ثم يعودان اليه فى أوائل الصيف لاكمال الدورة حول العالم

واليخت المغامر يزن ستة أطنان ونصف طن بكامل حمولته .. وقد اشتراه الدكتور شيلدت ، بعد مساومات استمرت شهورا طويلة ، بمبلغ ١٨٠٠ جنيه ، وباع يخته القديم بألف جنيه ، وقد قام هو وزوجته بتجهيزه ، ففى أحد الجناحين غرفة مائدة ومطبخ به فريجيدير يعمل بالبترول ، ومكتبة صغيرة وجهاز لاسلكى وحمام كامل ، وفى الجناح الآخر غرف نوم لاربعة أشخاص .. وكان معهما فى احدى الرحلات فنان ايطالى ، ويضحك الدكتور شيلدت وهو يصف منظره حين كان يصرخ من عنف الامواج ، وحدث ذات مرة أن اختفى الساحل عن انظارهم ثلاثة أيام كاملة .. ولم ينم هو وزوجته أكثر



عند وصول اليخت الى شاطىء النيل .. اسرعت الزوجة وقفزت الى الرصيف وبيدها حبل طويل يربط اليخت فى مكانه



الزوج على الدفة وزوجته تطالع له فى الكتاب الذى الفه عن رحلته الى اليونان تمهيدا لتعديله



فوق الارض يستعملون دراجة صغيرة للانتقال الى داخل البلاد ..



طباخة ماهرة تعد بنفسها وجبات الغذاء وترتب المائدة بذوقها الفنى كأنها فى احد المعارض

صفير ..!

فى بحار الدنيا

من ٦ ساعات فى هذه الايام .. وكانا يتناوبان القيادة كل ثلاث ساعات .. أما الفنان الايطالى فقد أصابه دوار البحر وظل نائما طول الرحلة ولم يرسم لوحة واحدة وكان فى نيته اتمام عشر لوحات عن الحياة فى البحر وفوق اليخت !

وفى اليخت ثلاث آلات للتصوير ، واحدة للالوان ، والثانية للسينما ، والثالثة للتصوير العادى .. والرجل العجيب يجيد سبع لغات .. الانجليزية والفرنسية والالمانية والسويدية والفنلندية والاسبانية والايطالية ، وزوجته هى الاخرى تجيد أربع لغات ، وتعرف فوقها اليونانية وقد تعلمتها عند ما كانت فى رحلتها الاخيرة الى اليونان ..

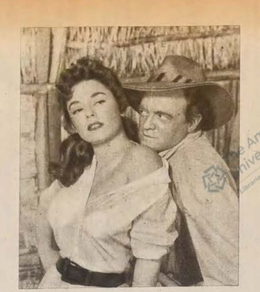
الملاح الصغير

وفى مصر سيزداد سكان اليخت واحدا من أبناء النيل ، فقد طلب الدكتور شيلدت من اللواء رجب أن يصحبه أحد الكشافين البحريين فى رحلته الى أسوان ، ليرشده ويعاونه ، ويكون وسيلة للتفاهم مع الناس .. ويتدرب فى الوقت نفسه على قيادة اليخت تمهيدا لرحلة النيل الكبرى التى سيقوم بها كشافة البحر المصريون الى أعالى النيل .. وبدأت تدريبات الملاح الصغير وقد أعجب به الدكتور شيلدت ولاسيما أنه يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وليس للدكتور المغامر أولاد ، ولهذا أعجبه أن يكون الكشاف البحرى ملاحا صغيرا ، والزوجة المغامرة عمرها ٤٥ عاما ، أما زوجها فعمره ٣٧ عاما ، ويبتسم وهو يقول لها : ان الشرقيين يدهشون من فارق السن هذا ولا يعرفون أنه شىء عادى عندنا ..

وسرعة اليخت تبلغ ٢٠ كيلو مترا فى الساعة ، وله شراع كبير يستعمل عندما تكون الرياح فى اتجاه سيره .. وتسأله آخر ساعة عن سر تسمية اليخت «دافنا» فينظر الى زوجته ويقول « انه اسم الحسناء التى كانت مع الاله « ابولو » فى مغامراته .. وأنا وزوجتى نشبه أنفسنا بهما .. واليخت هو الذى يربطنا ، فنحن نحب أن يكون لنا بيت فى كل بلاد العالم لا فى السويد وحدها .. ولهذا نبحر من النيل الى السين الى الرين ، والباطيق وبحر مرمره والبحر الاسود ، وعند ما تتم جولة دافنا » حول العالم سأكتب فى مقالاتى عن « ماجلان » القرن العشرين والحسناء التى كانت ترافقه ، مع أن عمرها ٤٥ سنة »



...ادر اليخت القاهرة فى طريقه الى اسوان ووادى حلفا ...فى المقدمة وقفت الزوجة الماهرة تجذب حبال الشراع



روث رومان وفان هيفلين كوكبا شركة يونيفرسال انترناشيونال وبطلا فيلم تنجانيقا الذى يعرض فى الاسبوع القادم بسينما ريفولى وهو فيلم غرامى مثير ملىء بالمخاطرات فى أواسط أفريقيا بين الادغال والوحوش والعواطف الانسانية الحارقة .

عندما كنا بالبنطلونات القصيرة ..!

بين ما قاله طحان افندى وخبراء الحديد والصـ



كم واحدا في هذا الجيل ، والجيل السابق ، والجيل الذى قبله .. كان يستطيع ان يتجرا وهو طالب صغير فيقف امام المدرس ويقرر .. ان مصر بلاد صناعية ؟

وكم واحدا فى هذا الجيل ، والجيل السابق ، والجيل الذى قبله ، سقط في الامتحانات لانه لم يصر على ان مصر بلد زراعى وزراعى فقط ..

وحاول ان يذكر الى جانب هذا ان في مصر بعض امكانيات الصناعة وانها قد تصبح يوما ما بلادا صناعية ؟

وكم مدرسا ومدرسة قالوا لنا ولاخوتنا وابنائنا ووضعوا فى رؤوسنا عاما بعد عام تلك الحقيقة المرة .. ان مصر بلاد زراعية .. ؟

وكم مؤلفا كتبها على صفحات كتبه التى تدرس للاجيال .. ؟ وكم محاضرا قالها على اسانه للعشرات والمئات والالوف من الشبان فى مصر على مر السنين والاعوام :

فعلى اى شيء كان يعتمد كل هؤلاء ..؟؟

على اى اساس كانوا يبنون هذه الحقيقة ويصرون عليها ، ويعذبوننا اذا المناها ويحكمون علينا بالرسوب اذا كتبناها .. وهم رغم هذا كله يعلمون جيدا ان فى مصر امكانيات صناعية ، امكانيات ضخمة وان فى مصر ايادى عاملة كثيرة وان فى ارض مصر مواد اولية عجيبة .. او بمعنى واضح صريح ان مصر تستطيع ان تصبح بلادا صناعية .

ولكن المستعمر كان يقول دائما لا ... بل وكان المستعمر .. كما يدل المنطق والواقع .. وراء هذه الحقيقة الاليمة والرهيبة التى رسخت فى عقول الاجيال والتى استقرت فى ادمغة الناس جميعا ، فربطوا حياتهم بالارض .. وقامروا بمستقبلهم ومقومات وجودهم ووجود اسرهم عليها ..

ماذا يستطيع هؤلاء ان يقولوا الآن .. وبماذا يمكن ان يجيب الواحد منهم اذا قام طالب صغير يسال فى براءة .. هل مصر بلاد زراعية ام بلاد صناعية ..

هل يقول انها زراعية تمسكا منه بالحقيقة التى قد يكون هو نفسه قد درسها لالاف الشبان الصغار من قبل ..

ام هل يقول انها صناعية تمشيا مع الحقيقة الجديدة الضخمة التى بدات تدب على الارض الطيبة ، توقظ النيام ... وتشعل الكسالى وتصرخ فى اسماع العالم:

هنا صناعة ..

هنا قوة قادمة فى الطريق ..

هنا نهضة جبارة ..

هنا حديد وصلب وباس شديد ..

ولن يستطيع واحد بعد الآن ان يسال مصريا :

هل عندكم حديد وفحم وصلب .. ؟

فيقول المصرى لا ، فيرد هذا الواحد .. اذا .. ليست عندكم نهضة ولا حضارة ولا قوة ..

فلولا الحديد والصلب لما كانت هناك انجلترا .. ولولا الحديد والصلب لما كانت فرنسا ولا المانيا .. ولا غيرها من الدول التى تقف فى ثبات وسط العالم الواسع المليء بالمطامع ..

كلها كانت ستصبح بلاد صغيرة فقيرة تعيش على نعم الارض او نعم البحر ... ربما كانت تعيش على الاسماك او المنتجات الزراعية وغيرها من التوافه التى لا تقدم شعبا او امة .

لا جيوش لها ولا تجارة ، ولا تعليم كامل .. وصحة كاملة ولا مستوى للحياة يليق بالآدمى الحر القوى ..

وكانت هذه المعانى كلها تدور فى راس الثورة منذ ان كانت هذه الثورة لا تزال سرا تحت الارض ..

كانت الثورة تهدف ضمن اوائل اهدافها الى التصنيع .. خلق الصناعة فى مصر لتسير جنبا الى جنب مع الزراعة .

ورات الثورة منذ اليوم الاول لظهورها انه لا سبيل على الاطلاق الى القوة المنشودة

قوة الجيش المصرى ..

وقوة الاقتصاد المصرى ..

وقوة السياسة المصرية ..

وجدت انه لا سبيل الى هذا كله الا اذا اعتمدت مصر اعتمادا كبيرا على الحديد .. وقد كان ..

ركزت الثورة اهتمامها بالحديد وبرز الاهتمام فى شكل مشروع ضخم .. شركة صناعية قوامها الحكومة – مجلس الانتاج – بنك مصر – البنك الصناعى – شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة – شركة مصر للتامين – ومؤسسة عالية المانية «دماج» .

وكم كان عجيبا ذلك الذى سمعناه وسمعه غيرنا حتى وقت قريب !

كم كان عجيبا ذلك الادعاء – بل الاكذوبة الكبرى – بان مصر بلاد زراعية .. كم كان ذلك كل عجيبا وغريبا . وفى اسوان حديد موجود بكثرة فى مساحات واسعة وعلى سطح الارض يكفينا عشر سنوات ..

وفى القصير مساحة شاسعة تكفى مصر عشر سنوات اخرى ..

وفى الواحات البحرية اصناف ممتازة تكفى مصر عشرين عاما ..

ان القوة الجبارة قادمة على الطريق ..

ولقد بدات طلائعها ومقدمتها فعلا وظهرت معها بشائر ثورة اقتصادية كبرى وانقلاب عسكرى كبير وتطور اقتصادى وتجارى ضخم مما تسمو اليه احلامنا الآن .. .

كل الصناعات ستصبح سهلة ميسورة ..

وكل الاسلحة التى يتطلبها الجيش ستصبح بين يديه يتسلمها من مصر ولا يضطر بعد الآن ان يستوردها من الخارج فيطلع كل من هب ودب على اسرار تسليحه ..

او يقف فى انتظار انتهاء التعاقد حينا وانتهاء الصنع حينا آخر ولا يحصل على صفقة فيستمر فى عمله لم تنتهى فيقف حتى يهيىء الله له صفقة اخرى ..

هذا هو اكبر فتح مصرى قومى حقيقى ..

ويوم يتم ويبدا الانتاج الواسع سيشعر كل واحد منا انه فى دولة غير الدولة وامة غير تلك الامة ..

ويرن فى اذنى الآن كلمات طحان افندى مدرسنا منذ عشرين عاما وهو يقول .. مصر ياولادى بلد زراعى . ولا يمكن ان تصبح بلدا صناعيا . لانه ليس بها حديد ولا فحم ..

ترى ماذا يقول طحان افندى لو بعث اليوم ؟

حتى الذين كانوا يعلموننا الانجليزية ويلقون فى آذاننا العبارة التقليدية العجيبة : I am on an ox

اى : انا فوق الثور .

نريد ان نقول لهم الآن :

« اننا ايها السادة نريد عجلات من الحديد يسير عليها هذا الثور .. نريده ثورا عصريا من الصلب

وليس هذا فقط ..

بل نريد بدل الثور جرارا

ونريد بدل الحمار سيارة

ونريد مدافع ودبابات وبوارج .. وقوة هائلة نقف بها وسط هذا العالم الجبار !

...صلب ..



أحد الافران الضخمة الهائلةالتى تدخل مصر لاول مرة لتحويل الحديد الى صلب .. انها القوة قادمة على الطريق !

منتجات فرعية للحديد .. اسمها جلخ الجديد وتستعمل فى عمل حجـــارة الرصيف والاسمنت والطوب بانواعه .. ترى ماذا يقول طحان افندى الآن !

مشاكل البيت

الألوان .. والزهور .. وشخصيتك

بيتك ليس مخزنا

سواء كان البيت قصرا أو كوخا فان شخصية المرأة هي التي تعطيه طابعه . ولمستها الرقيقة هي التي تخلق منه شيئا جميلا تتجلى فيه انوثتها . فمهما يكن بيتك بسيطا ياسيدتي ، يجب ان تشعري بأنه مملكتك التي لابد أن تبذلي لها كل عنايتك وتضفي عليها من شخصيتك وذوقك ما يجعلها متعة للناظرين .

فهذه الحجرات ليست مجرد اربعة حوائط فمن الممكن أن تجعليها اطارا بديعا لفنك وذوقك وحسن ترتيبك .

وليس المهم هو ما تملكين من الاثاث ، وانما ما يمكن أن تفعليه بما لديك ، فقد نجد أثاثا فاخرا في قصر ما ، ولكنه مكدس بشكل يجعل هذا القصر اشبه ما يكون بالمخزن ، بينما نجد بيتا صغيرا مكونا من حجرتين او ثلاث ، وفيه من ذوق أصحابه وتنسيقهم ما يجعله بيتا جميلا دافئا مريحا .



الزهور

لاشيء يدخل البهجة والجمال على بيتك مثل الزهور ، وتستطيعين أن تشتري أي نوع من الزهور الرخيصة ، ومع ذلك يبدو جميلا ممتعا اذا قمت بتنسيقه جيدا .

ويمكنك استخدام اي طبق مزركش أو بلوري ، كاناء للزهور ، وذلك بأن تضعي عليه قطعة سلك ذات ثقوب واسعة ، وتثنيها حسب مساحة الطبق . ثم ترشقي الزهور فيها بعد ان تصبي كمية من الماء في الطبق حتى لا يذبل الورد فتكون لديك « طاقة » جميلة ولا يكلفك ذلك سوى قروش معدودة .

وكذلك النباتات ذات الاوراق الخضراء اللامعة التي تمتد فروعها تكون اداة جميلة لتزيين الحجرات ومداخل البيوت .

وهكذا ياسيدتي لا تبخلي على بيتك بالتجديد والابتكار ، حتى لا تشعري فيه بالملل والضجر !



ابدئي بالألوان

والالوان التي بالمنزل هي أول ما يميز شخصية أصحابه . فاذا أردت أن تكسبي بيتك شخصية مميزة ، وطابعا ينم عن ذوقك ، فابدئي باختيار الألوان المناسبة ، ولتكن الوان المنزل بهيجة متوافقة مريحة للعين ، فاذا كانت الحوائط او المقاعد ذات لون داكن يمكنك أن تضعي وسائد صغيرة ملونة أو ستائر من لون أكثر بهجة ومرحا .

كذلك المرايا المزركشة تزيد من بهجة الحجرة واتساعها ، ويمكنك وضع أواني الزهر أمامها فتضيف الى الوان الحجرة وحيويتها .

أما الاضاءة فعليها يعتمد جو الحجرة اعتمادا كبيرا ، ويمكنك استعمال اباجورات رخيصة ذات الوان زاهية أو رسوم متنوعة .



ملائكة وحيوانات

يقولون ان الانسان ارقى انواع الحيوانات ، واحط انواع الملائكة ! فهو ارقى من الحيوانات جميعا ، لانه يمتاز عليها بأنه يستطيع أن يفكر وان يسرع بخياله وان يسمو بفنه وان يحلق باشعاره وموسيقاه ..

وهو احط من اى ملاك ، لانه مضطر لكي يعيش على ظهر الدنيا ، ان ياكل ويشرب وان يلبس وينام وان ينجب اطفالا ليعيشوا من بعد موته .

واغلب ظني أن المراة تمثل جانب الملاك في حياة البشر ، والرجل يمثل جانب الحيوان .. وقد صارحت برايي هذا احد الرجال ، فامن عليه راضيا ، قائلا انه يفضل أن يكون ارقى انواع الحيوانات .. لا احط انواع الملائكة !

واحدة ست



حرف الدال

الدبلوماسية : أن تقتل خصمك ثم تعتذر لاهله .

الدعاية : حقائق خيالية .

الدقيق في المواعيد : هو الفضولي الذي يحضر في الموعد المحدد ليعرف كم دقيقة ستتاخر عن ميعادك !

الدموع : غسيل مطهر للقلوب .

دموع الزوجة : السائل الذي يستحيل الى مادة بعد لحظة !

دموع المراة : اعتراف صامت بعجزها عن الانتقام .

دموع المراة : (مكرر) السراب الذي تحسبه ماء .

الدهاء : هو أن تقول مالاتعنيه .

الدهاء : (مكرر) التهمة الوحيدة التي تبرأ منها بمجرد الاعتراف بها !



إخصائية الجمال تتحدث إلى قارئات

آخر ساعة

لا تحزني إذا لم تكوني جميلة فالجميلات يعشن في تعب وشقاء

بالطبع لاتوجد امرأة فى الوجود لاتتمنى لو كانت أجمل مما هى ، ولابد أنها مرت بفترات كانت تتطلع فيها الى المرآة وتتنهد فى حسرة وتقول : « ياليتنى كنت جميلة » وذلك طبيعى فكل واحدة ، مهما تكن جميلة ، لابد ان يوجد فيها عيب ترجو زواله .. عيب فى الوجه أو الجسم أو الشعر . وهكذا .

وتتهافت النساء على شراء مستحضرات التجميل . فهذا نوع من الكريم يقال عنه أنه ذو مفعول سحرى للبشرة ويزيل التجاعيد ، وهذا نوع من البودرة يجعلك فى لون العاج أو البرنز كما تشائين . وهذه اصباغ للشعر وأخرى للشفاه .. وهكذا فعالم مستحضرات التجميل لاينتهى . وما دامت سوقها رائجة فأصحابها دائما فى اختراع أنواع يخدعون بها النساء المتهافتات

ونحن نستعمل هذه المستحضرات وننتظر ان يكون لها مفعول سحرى ، بحيث تغير من طبيعتنا وتمنحنا خلقة جديدة نرسمها فى مخيلتنا . وبالطبع لاتتحقق المعجزة ، ، ولا يمكن أن تغير المساحيق ما أوجدته الطبيعة ولكنها قد تخفى بعض غلطاتها .

فماذا لو تحقق حلمك ووجدت نفسك بين يوم وليلة أجمل النساء ، أو فى جمال نجوم السينما اللاتى ترينهن على الشاشة وتتمنين ان تكونى فى جمالهن وسحرهن هل تعتقدين ياسيدتى انك سوف تكونين كذلك أسعد النساء ؟

قد يخيل اليك ذلك ، ولكنك اذا عرفت أن للجميلات متاعبهن التى تنغص عليهن حياتهن ولا تتركهن يعشن فى هدوء ، واذا فكرت فى نجوم السينما وما يعانينه من تدخل الناس فى حياتهن ومراقبة كل حركاتهن . اذا فكرت فى كل هذا فقد تشكين فى أمر السعادة المطلقة .. لاتصدقى ماترينه على الشاشة حيث تستطيع المرأة الجميلة ان تأسر الرجل بنظرة أو اشارة ، ففى الحياة الواقعية لايعتمد كل شىء على الجمال فحسب ، وانما هى روايات الشاشة وخدعها .

ضريبة الشهرة

وقد قرأنا عما حدث لاليزابيث تايلور وهى معبودة الجماهير من الرجال والنساء فقد ارادت ان تتمتع بشهر عسل تقضيه مع زوجها بعيدا عن الناس فى اوروبا . ولكنها لم تستطع ابدا ان تهرب من ملاحقة الفضوليين لها ولم ينسوا ابدا انها اليزابيث تايلور الممثلة الجميلة ، لازوجة تريد ان تقضى شهر العسل فى هدوء مع زوجها بعيدا عن فضول العيون حتى لقد بلغ من شدة مضايقتها ان اصابها انهيار عصبى ، وكل ذلك بسبب شهرتها وجمالها .

النظرة العامة

فالشهرة والاعجاب اللذان تلاقيهما الجميلة ، والرضاء عن نفسها ومظهرها .. كل ذلك مغر الى حد ما . ولكن يحسن الا يتجاوز الامر هذا الحد ، بحيث تصبح شخصية عامة . ولكن كيف السبيل الى الفرار من ذلك حينما يتعرف الناس عليها فى كل مكان ويحملقون فى وجهها ولايتركونها تنعم بحياتها الخاصة ، حتى ولو لم تكن ممثلة او شخصية بارزة

الجمال والحياة

واذا اقدم رجل على الزواج من امرأة لجمالها فقط ، فهو انما ينظر اليها كشىء جميل يمتع النظر . لا كانسان ذى شخصية حية . فاذا ذوى هذا الجمال او اعتاد هو على رؤيته ، فسرعان مايزول السبب الذى احبها من اجله . وهكذا اذا لم يقترن الجمال بالشخصية المتكاملة فانه يصبح عرضا زائلا .

والمرأة المفرطة فى الجمال توصف دائما بأنها « ناقصة العقل والذكاء » ولايمكن ان تنبغ امرأة جميلة ، وكأن الله قد وزع بذلك المزايا والنعم .

فاذا كنت ياسيدتى قد منحت احداها فاقنعى بها ، ولاتحزنى لانك لم توهبى النعمتين معا .

كذلك هناك مشكلة بالنسبة للاتى يعتمدن فى حياتهن على الجمال ويعتبرنه مصدر ثروتهن ، فانهن يصبحن فى وحشة وتعاسة اذا تقدمت بهن السن وذبل الجمال وانفض من حولهن طلابه واصبحن بلا جمهور

ولايمكن تصور نفسية الممثلة الجميلة التى كانت فى اوج مجدها حينما تجد نفسها بمرور الزمن قد اصبحت فى زوايا النسيان . بينما لا أظن أن أى أم يضيرها او يفزعها أن ترى التجاعيد قد تسربت الى وجهها ، أو ظهرت شعيرات بيضاء فى راسها ولااظن زوجها واولادها يهتمون كثيرا لذلك ، بل على العكس ترتفع منزلتها عندهم ، وتستمر فى تأدية رسالتها الى آخر يوم من حياتها ، ويزداد عدد جمهورها من الابناء والاحفاد على مر السنين

التعب من أجل الجمال

ولا تنسى كذلك أن المرأة الجميلة أو الممثلة ، عليها أن تتبع فى حياتها نظاما قاسيا فى الأكل والحركة ، وذلك خوفا من أن يزداد وزنها بضعة كيلو جرامات تفسد عليها شهرتها أو عملها .

وعليها كذلك أن تتعهد وجهها بالتدليك والمساحيق وجميع الحيل لكى تؤخر ظهور التجاعيد التى تعلن عن عدد السنين ، بقدر الامكان حتى لايتأثر معاشها .

بينما أنت يمكنك ان تتمتعى بحياتك كيفما أردت . – فى حدود طبعا – والا أسأت الى جسمك ومظهرك .

فمع كل ماتبين من مساوىء الجمال وما يمكن أن يجلبه لصاحبته من شقاء وتعب ، فانى أنصحك بأن تهتمى بنفسك وتعتنى بمظهرك جهد المستطاع ، واذا كان بك بعض العيوب الطبيعية ، يمكنك أن تعوضيها بتثقيف نفسك وتنمية شخصيتك .

ولكن فى آخر الامر ، لاتحزنى لانك لست جميلة ، فليس هذا هو المقياس الوحيد لتفوق الانسان

الديمقراطية : ديكتاتورية موزعة على أكثر من فرد .

الديمقراطية : (مكرر) هى توفير الحرية لك فى اختيار من يقيدون حريتك .

الدين الاسترلينى : هم بالليل وذل بالنهار ... للدائن لا للمدين .

حرف الدال

الذاكرة : بطاقة تحقيق الشخصية .. ان فقدتها لم تعرف نفسك .

الذكريات : المخبأ الذى نهرب فيه من الحاضر .

الذنوب : هى الامور التى اذا قاومتها أرضيت نفسك ، واذا ارتكبتها زاد رضاؤك عن نفسك .

حرف الراء

الراسمالية : هى النظام الذى يسمح للاغنياء ان يعيشوا عالة على الفقراء .

الرأى العام : هو شىء وهمى كالحق يحسب كل انسان انه معه .





قلوب في البريد

بقلم : ابرهيم المصري



أنا شاب في نحو الثلاثين من عمري وقد احببت امرأة كهلة وتوثقت الصلة بيني وبينها ودامت علاقتنا أكثر من عشر سنوات وما تزال مشبوبة مضطرمة . ومع ذلك فأنا كلما التقيت بفتاة عذراء احسست انى منجذب اليها ، وانها تنظر الى نظرة احتقار ، وانى اتمنى أن أروق في عينها وان كنت أشعر انى غير خليق بها . فما سر فتنة العذراء ، ولماذا انا مأخوذ بها ؟ وكيف يمكن ان اتأثر بالعذارى الى هذا الحد في حين انى احب صديقتى الكهلة ولا استطيع التخلى عنها ؟ . . .

ا . و . ش . اسكندرية



● ان صديقتك الكهلة تأسرك بجاذبية الحواس فقط . وهذه الجاذبية الحيوانية تشعرك بأنك تتدهور تدهورا معنويا ، وان حياتك القلبية خاوية ، وانك في حاجة الى حب عاطفي يهذب من حدة عواطفك ويسمو بك . لهذا أنت تصبو الى العذارى ، وتتأثر بهن ، وتتمنى لو ان في وسعك ان تكون محبوبا من واحدة منهن حبا يحررك من ربقة الشهوة ، وينقذك من التدهور الحسي الذى يعذبك وانت لاتدرى . فافهم يابنى ان فتنة العذراء تؤثر فينا لما تحمل من فضائل ليس في مقدور انسان يحترم نفسه ان يستغنى عنها . وهذه الفضائل هى البراءة والحياء والعفة والطهر والصفاء . فانت لفرط استمرارك من العلاقات الحسية المجردة تنزع الى هذه الفضائل بالرغم منك وتتوق الى تحقيقها في حياتك . فاسرع يابنى وتخلص من صديقتك الكهلة . ومتى تخلصت منها ، استفاق فيك الجانب المعنوى ، وتهيأت روحك لقبول الحب الطبيعي الخالص السليم على يد عذراء تستطيع ان تروى ظمأك العاطفى ، وتشعرك انك قد سموت في عين نفسك واصبحت انسانا .

برهان الحب الصحيح

ان زوجى لايفهم انى احبه ولانى احبه فلا بد ان اغار عليه . فهو يتبرم بغيرتى ويسخط عليها ، ويعتبرها استبدادا وحجرا للحرية . اما انا فأعتبر تبرمه بغيرتى عليه دليل نقص في حبه لى . فبأى شىء اجذبه اذن لو حاولت ان اكبح جماح غيرتى واخنقها في صدرى ؟ . .

ن . ا . المنيرة

● ليس من الضرورى ان تكون الغيرة وحدها هى دليل الحب . في وسع الحب أن يعرب عن صدقه وقوته بأشياء أروع الف مرة من الغيرة الطائشة الحمقاء . فالاخلاص والوفاء والطاعة والتضحية والمسايرة والملاينة ورقة الطبع ودماثة الخلق ، هى الفضائل التى يثق الرجل بها ، ويطمئن اليها ، ويعتبرها دليل الحب الصادق القوى الصحيح . فلا تسرفى ياسيدتى في الغيرة على زوجك فهذا برهان على جهل بعقلية الرجل وعلى اعتداد بالنفس وقلة حيلة . واعلمى ان المرأة التى تسرف في الغيرة على قرينها هى امرأة انانية تنظر الى مصلحتها هى والى رغبتها في الاستيلاء على الرجل لنفسها فقط بصرف النظر عن راحته وسعادته ومصلحة البيت والابناء . فانعمى النظر في الفضائل التى اشرت اليها ، واستعيضى بها عن الغيرة الطائشة ، يميل اليك زوجك من تلقاء نفسه ، وتستقر عناصر الطمأنينة والسلام في قلبك وفي بيتك على السواء

في دنيا الكفاح

انا فتاة من اسرة متوسطة الحال ، وحياتى المادية متواضعة ، وهناك أشياء كثيرة تنقصنى واود الحصول عليها . ولذلك عزمت أن انزل ميدان العمل اسوة بكثير من الفتيات . ولكن الاتصال بالرجال يخيفنى ويملأ نفسى بعوامل القلق والجزع والاضطراب ، فهل تعتقد أن فتاة مثلى الفت حياة الانطواء في البيت ، تصلح لمواجهة الدنيا والثبات في وجه الرجال ؟ . .

س . ن . القاهرة



● ان كل فتاة تنزل معترك العمل يجب أن تتسلح بقوتين : قوة الكفاح في سبيل الرزق ، وقوة الكفاح من أجل الدفاع عن النفس والشرف . ولا قيمة للسعى وراء الرزق ان لم يقترن بالحرص على الشرف . ذلك لان من تفقد شرفها لابد ان تفقد سمعتها وطمأنينتها وراحة بالها فتفقد في النهاية عملها ايضا . فاذا كنت تشعرين يابنيتى انك صلبة العزيمة قوية الارادة وفي وسعك الدفاع عن نفسك وشرفك ، فانزلى ميدان العمل مطمئنة والا فخير لك أن تكونى قنوعا وان تظلى في بيتك بعيدا عن المغامرة في دنيا الكفاح والجهاد . على انك لو تشجعت واقتحمت ميدان العمل ، فثقى ان العمل سيولد في نفسك شعورا بالحرية والمسئولية ، لايلبث ان ينبعث منه احساس عميق بالقوة يعاونك على اجبار الرجال على احترامك وتقديرك والاعجاب بك

اجابات مستعجلة

الى ت . ت . ه . بدمشق

● تمالكى اعصابك واهدئى . ولا تثيرى اية فضيحة ، واجتهدى في أن تعربى في خطاباتك لزوجك عن اخلاصك العظيم له كى يخجل من نفسه ويرتدع . واياك أن تكاشفيه بشيء الا بعد أن تكونى قد تأكدت تماما من صدق ظنونك

الى م . ح . ع . بالقاهرة

● تناول اقراص فيتامين ب المركب . ومتى تقوت اعصابك استطعت ان تتغلب على ما تشكو منه



مذكرات آفا جاردنر



قالوا عني إنني فاتحة لشهية الرجال

صريحة في حبي .. صريحة في كراهيتي للناس

ملخص مانشر

بدأت فلاحة في الريف .. جائعة وحافية القدمين .. وجاءتها الفرصة مع بياتريس فسافرت الى نيويورك واجريت لها تجربة سينمائية .. وفشلت فيها .. ثم جاءتها فرصة ثانية فذهبت الى هوليوود وقال لها مدير الاستديو : لقد اعجبتنا يا مس جاردنر .. وقابلت ميكي روني هناك فأحبته من نظرة واحدة وبدأت مأساة قلبها !

وطلقت ميكي روني . وافترقنا وذهبت أنا في طريق وهو في طريق . وحاولت أن استقر في حياتي . أن أتعلم كيف أصبح ممثلة . . وأتعلم شيئا آخر أهم أتعلم كيف أبتسم عندما أقابل ميكي – زوجي السابق – في الاستديو مصادفة ؟

« لقد كنا نعمل في استوديو واحد . قبل طلاقنا وبعده . وكان لابد أن نلتقي ، وأن أحييه وأبتسم له . لقد كنا طفلين كبيرين – أنا وميكي – ترعانا جمعية خيرية هي هذا الاستوديو الذي نعمل فيه . كان كل من فيه يريد أن يتأكد دائما من اننا لا نخطىء ابدا . واننا نفعل دائما ما هو صواب . كانت حياتنا يعودها عدد كبير من الناس . وكان الصحفيون ومنظمو الدعاية من بين هؤلاء الناس . لقد كانوا دائما معنا . دائما حولنا . دائما قريبين منا أكثر من اللازم . لم يجد زواجنا فرصة لكي يعمر ويعيش !

« لقد لخص المراقبون اصحاب التجارب قصة فشل زواجي من ميكي في كلمتين اثنتين . قالوا : . ان المسألة في غاية البساطة . لقد سبقت آفا جاردنر زوجها ميكي . كان أكبر منها فأصبحت هي أكبر منه !! »

« ومضيت أعمل في الاستديو . وبدأوا يسندون الى أدوارا أهم من تلك التي تعودت ان أقوم بها في الماضي .

الايام السعيدة

« الى أن جاءت الليلة التي دعيت فيها للذهاب الى حفلة ساهرة . وفي الحفلة قابلت المنتج السينمائي سيمور نيبنزال . وقال الرجل وهم يقدمونني له : « انني أقوم بانتاج فيلم جديد مع جورج رافت . مارأيك في أن تقومي أنت بدور البطولة فيه ! » .

« ومضت بضعة أسابيع وجدت نفسي بعدها أبدأ عملي في فيلم مستر سيمور الجديد . كان ذلك في عام ١٩٤٥ . وكان عاما هاما بالنسبة لي .

« ومضى على عرض الفيلم الجديد أشهر . دق جرس التليفون بعدها في منزلي . كان المتكلم هو مستر والتر واجنر ، المخرج السينمائي الكبير . وقال واجنر : « لقد رأيت فيلمك الجديد . واعجبني تمثيلك . وقد اتصلت بمستر مارك هيلنجر وقلت له انك الفتاة الوحيدة التي تصلح للقيام بالدور الرئيسي في فيلم « القتلة » .

لقد كان أسعد يوم في حياتي أنا ، يوم دعاني مستر هيلنجر الى الذهاب الى شركة يونفرسال للسينما لأؤدي أمامه امتحانا !

تعويذة المنتج !

« وفي استوديو يونفرسال قابلت برت لانكستر . لقد جاء هو الآخر ليؤدي معي نفس الامتحان وانتهينا من التجربة التي أعدها لنا المنتج مستر هيلنجر . وكانت النتيجة طيبة بحيث اقتنع الرجل بأنني أصلح للقيام بهذا الدور في فيلمه الجديد .

« لقد نجح الفيلم الجديد « القتلة » ونجح مخرج الفيلم والممثلون الذين اشتركوا فيه . لقد كان أول عمل ضخم لمستر هيلنجر . وأول فيلم استطاع أن يخلق من برت لانكستر ممثلا عالميا !

« ولقد استطعت أن أحقق معجزة في هذا الفيلم . كان مستر هيلنجر يؤمن بأن المرأة تجلب سوء الحظ في أي مشروع على المسرح في الاستوديو قبل أن يخرج الى النور . وكان لايسمح أبدا لأية امرأة أن تكون هناك وترى بعينيها تصوير أول منظر في أي فيلم جديد من أفلامه .

الجبل السحرى !

« وفي سنة ١٩٤٥ . تزوجت « آرتي شو » . وذهبنا لتمضية شهر العسل . وحمل مستر شو معه حزمة من الكتب ، ليقرأها في شهر العسل ، واستطاعت مغناطيسية زوجي الثقافية أن تدفعني دفعا الى مشاركته في قراءة كتبه

« كنت أجلس مع زوجي وأصدقائه ، وأحاول أن أشترك في المناقشات التي تدور بينهم عن الفن وفي الموضوعات الثقافية التي يبحثونها ويطول حديثهم فيها . وجاء يوم وكنا وقتها في شيكاغو . وخرجت في الصباح . وفي طريق عودتي الى البيت اشتريت كتابا جديدا . كان غلاف الكتاب جميلا من اللونين الابيض والاحمر . وحملت كتابي وذهبت به الى آرتي وقلت : « انظر ماذا فعلت كتبك في زوجتك . لقد اشتريت اليوم هذا الكتاب الكبير » !

احسست بتفاهتي !

« وأمسك آرتي بالكتاب وقرأ عنوانه : ثم مالبث أن قذف به على الارض في ثورة وقال : « انه زبالة الكتب ! » .

« وأحسست بتفاهتي . لم يكن هذا الاحساس جديدا علي . فلقد كنت أحس بجهلي عندما أجلس وأستمع اليهم . . الى زوجي وأصدقائه – وهم يتحدثون في الفلسفة والسياسة والاقتصاد . ويناقشون أسماء الكتب الجديدة التي ظهرت في السوق . ولكن عندما قال لي آرتي رأيه في الذين يقرأون هذا الكتاب الرخيص . أحسست بتفاهتي كما لم أحس بها من قبل !

« لقد بكيت في هذا اليوم . ان زواجي الثاني لم يعمر طويلا . لقد طلقت زوجي مستر آرتي شو رئيس فرقة الموسيقى الذي قدموني له لاول مرة أثناء تصوير مناظر أحد الافلام الجديدة .

« انني أنظر أحيانا الى الوراء . وأشعر « بمركب النقص » الذي انتابني لزواجي من آرتي شو . ولكنني أيضا أحس بأنني قد أفدت كثيرا من هذا الزوج المثقف ومن كتبه التي قرأتها !

لاأريد هذا النجاح !

« ولكنني عندما أنظر الى تلك الاعوام البعيدة التي مضت من حياتي . عندما كنت طفلة صغيرة حافية في نورث كارولينا . اعتقد انني كنت أكثر اطمئنانا على حياتي في طفولتي . أكثر من اطمئناني الآن على حياتي وأنا ممثلة ! ماذا أريد الآن ؟ الى أين أنا ذاهبة ؟ ما الذي يدفعني الى البحث عن المستقبل والكشف عن خباياه ؟ ترى ما الذي يعنيه النجاح في هوليوود ؟ هل النجاح قصور ومجوهرات وسيارات فخمة وحياة ترف ورخاء !!

« أنا لاأريد هذا النجاح ! انني لم أهتم يوما باقتناء مجموعة من المجوهرات . وأنا أحب المنازل الصغيرة . أعشق الحياة في بيت صغير أشرف على نظافته وتنظيمه بنفسي . وأنا أقود أقدم سيارة يمكن أن تراها تسير في شوارع القرن العشرين !

« انني الآن في هوليوود . وغدا سأكون في طوكيو ، ثم في هونج كونج . وسينغافوره ، وبعدها الى مدريد التي أحبها وأتمنى أن أعيش فيها حياتي . ثم الى روما وباريس ولندن . ولكنني سأحتفل بعيد ميلادي في مدريد !! »

آفا .. الابرتيف !

هذه هي آفا جاردنر .

وصفها صحفي فرنسي يوما بقوله : « ان آفا هي « الابرتيف » فاتح الشهية . انها تفتح شهيتي ! »

وقال عنها منتج كبير ورجل تخصص في اكتشاف الوجوه الجديدة وتقديمها للسينما . وكان ذلك قبل أن تصبح آفا نجما لامعا في هوليوود . . قال : « ان في هذه الفتاة مواهب نادرة . ان وجودها في أي مكان يكفي لان يخلق فيه جوا ساحرا . اني أتنبأ لها بمستقبل عظيم . »

وأصبحت آفا نجما يرى الناس بريقه في العالم كله . واتفقت هوليوود كلها على وجود هذا السحر الذي تخلقه آفا في جو أي مكان تكون فيه !

ان آفا جاردنر تعيش حياتها في ثلاثة اماكن مختلفة . تعيشها على الشاشة . ثم على صفحات الصحف وفي المجلات وأخيرا تعيش حياتها هي . حياة آفا جاردنر الخاصة !

أما حياتها كممثلة فقد ظلت خلال الاعوام الأخيرة دائما نفس المرأة التي يخضع لها الرجال . هكذا كانت كل أدوارها على الشاشة . المرأة ذات الصوت الناعم والعاطفة الملتهبة . والحركة الهادئة .

ولقد كان الدور الوحيد الذي اختلف عن أدوارها في كل أفلامها السابقة . هو دورها في « فرسان المائدة المستديرة » !

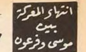
ثم هناك حياة آفا في أعمدة الصحف وعلى صفحات المجلات . انها دائما مليئة بالاعترافات التي تكشف عن روحها وطبيعتها . وأخيرا حياتها هي . حياة المرأة المرحة المسلية المتواضعة ، التي لاتخجل أبدا من أن تسألك عن معنى كلمة لم تفهمها !

اذا أحبتك آفا جاردنر . فأنت لست في حاجة الى ذكاء لكي ترى هذا الحب في عينيها . واذا كرهت آفا . استطعت ان تقرا هذه الكراهية في كل جزء من أجزاء وجهها !

« للمذكرات بقية »

آفا جاردنر مع زوجها آرتي شو .. تزوجته في سنة ٤٥ وكان الثاني !

تحاول ان تروض الفيلة .. وفشلت في ترويض ازواجها الثلاثة !



١٢٠٠٠ عاشوا ٤٠ يومًا مع النبي موسى في الأقصر

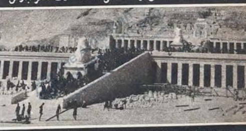
مساعد المخرج الامريكي يدرب الآلاف من اتباع موسى على الدعاء .. ويرفع يديه ليقلده الرجال والاطفال والنساء الذين احتشدوا فوق صحراء ابو رواش



العبيد يجذبون الحبال لتحريك الاحجار وخلفهم الجنود بالسياط



معبد الملكة أثناء العمل واحتشد في مدخله آلاف الكومبارس



يجمعون الاخشاب والمعدات استعدادا للرحيل بعد انتهاء البناء

انتهت المعركة بين اتباع موسى وجنود فرعون وهدأت الضجة الكبيرة التي كانت فوق الصحراء المصرية ورجع الى امريكا الذين نظموا المعركة .. ورجعت الآلاف التي جاءت من القرى المصرية لتقوم بدور جنود فرعون واتباع موسى .. ورجعت آلاف الحيوانات والجمال التي اشتركت في الضجة .. وبدأت السيارات والعربات تحمل بقايا المعركة والثياب القديمة . وبدأت القوافل تعود وعلى وجوههم آثار المجهود الضخم .. وبدأ الهدوء لاول مرة يتسلل الى الصحراء مرة أخرى في الاسبوع الماضي بعد أن ظلت اربعين يوما في حركة وحياة وصخب ..

في شهر واحد وعشرة ايام رجع ١٢ الف مصري الى ايام النبي موسى وعاشوا فيها بنفس الوجوه والثياب والذقون والافراح والمآتم .. والحيوانات !

وبعد اربعين يوما رجعوا مرة ثانية الى القرن العشرين ليعيشوا في مصر من جديد ، في نفس القرى والبيوت التي كانوا فيها .. في أبو رواش وبني سويف والفيوم والاقصر وحلوان .. وكان بينهم ثمانية آلاف لهم لحى طويلة غريبة ، واشترك معهم ١٠٠٠ خروف و ٢٠٠٠ جاموسة و ٦٠٠ معزة و ٥٠٠ بقرة ومائة حمار والف اوزة وستة تناتيس !

وقامت مشكلة من أجل الجمال ، وقال بعضهم أن مصر الفرعونية لم تعرف الجمل ولم تستخدمه ، ودخلوا الى بطون التاريخ يبحثون ، ولجأوا الى علماء الآثار يسألونهم ، وانتهى الرأى بانتصار الجمال واحضروا ٥٠٠ جمل للاشتراك في الفيلم الكبير ..

وفي بني يوسف قاموا بتصوير قصر فرعون وجنوده واستعراضاته العربية

وفي أبو رواش اجتمع ٥٠٠٠ من اتباع موسى وجنود فرعون ، لتصوير معجزة شق البحر الاحمر ، وتم التصوير بعد العواصف الرملية التي اشتركت ١٢ طائرة في اثارتها والقاء الرمال من الجو ..

المجتمع الفرعوني

وفي الفيوم قاموا بتصوير الحياة في عهد موسى ، وقصة الفلاح المصري القديم وزراعته وبيوته ومواشيه وتقاليده .. واجتمع هناك ثلاثة الاف انسان ..

وفي حلوان قاموا بتصوير النيل وشحن المراكب الشرعية بالقمح بعد موسم الحصاد ...

وفي الاقصر .. كان رعايا فرعون يقومون ببناء معبد كبير لاحدى الاميرات .. واشتركت مجموعات هائلة في الاحتجاج على طغيان فرعون ، وحاول أحد المصريين اغتياله ولكن المحاولة فشلت ، وقبض على الجاني .

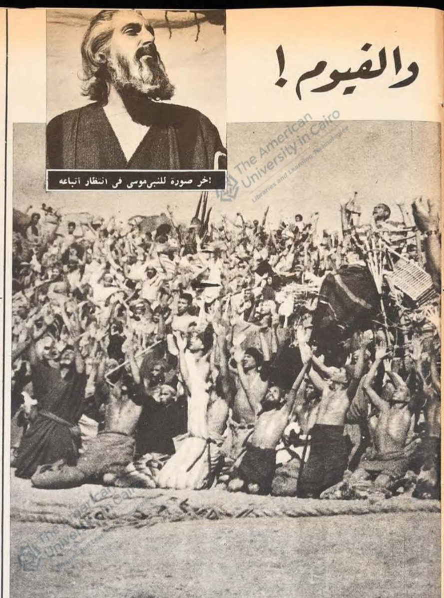
وظل الاتباع في انتظار الاشارة ليتحركوا الى القاهرة ، بعد أن حملتهم القطارات التي جاءت بهم ليقوموا لاول مرة في حياتهم بالتجربة اللذيذة والحياة في ايام فرعون وتقاليده ..

وكانت هناك مشكلة اخرى ، هي الثياب التي يرتديها هؤلاء .. أهالي مصر لهم ثياب ، وحراس فرعون وجنوده لهم ثياب ، والاطفال والنساء والقواد كذلك ... وظل ١٧ شخصا يعملون ليل نهار ، لاعداد الثياب الفرعونية لهذه الآلاف ، ورجل واحد كان يشرف بنفسه على كل شيء ليتأكد من مطابقة الملابس للرسوم التي أعدوها لكل منهم ، وهو مصري اسمه محمد عبد العزيز موسى ، ويذهب اليه شخص ليسأله : انظر حذائي ، والآخر يرفع قدميه ليتأكد من النعال ...

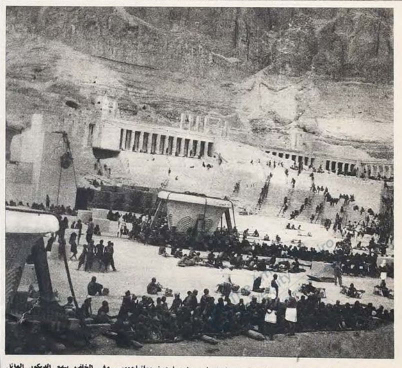
وكان حراس فرعون يتقاضون ٣ جنيهات في اليوم الواحد واتباع موسى يتقاضون جنيها في اليوم ، والطفل الصغير خمسين قرشا .. وفي يوم واحد مزقوا ٣٥ الف جنيه لان الشمس اختفت خلف السحاب ، وتأجل التصوير لليوم التالي .

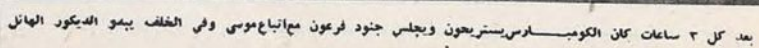
وفي اوقات الراحة كانت تبدو مناظر طريفة بين اتباع موسى وجنود فرعون .. يأكلون معا ويضحكون ويتبادلون النكات وعندما يحين وقت التصوير يقفزون من اماكنهم ويحمل جنود فرعون السياط ، وتتلون وجوههم بالغضب وتبدو التكشيرة التقليدية .. ويبدأ التصوير من ثلاثة اتجاهات . وتحمل الميكروفونات المنتشرة في انحاء الصحراء ، لتسمع الآلاف الاذن بالهجرة من مصر .. ويسمع جنود فرعون الاذن بمطاردة الهاربين .. وتبدأ العدسات وتدور الزوابع .. وبعد ساعات يهدأ كل شيء ، ويجلس اتباع موسى وجنود فرعون في حلقات يتبادلون النكت ويتناولون الغداء ، ويعودون في الليل الى بيوتهم ليعيشوا في القرن العشرين .. وفي صباح كل يوم يلبسون الثياب المغزولة من الصوف ويرجعون الى الوراء الاف السنين ليعيشوا ساعات مع موسى وفرعون فوق ارض مصر .

والفيوم!



آخر صورة للنبي موسى في انتظار أتباعه





بعد كل ٣ ساعات كان الكومبارس يستريحون ويجلس جنود فرعون مع اتباع موسى وفي الخلف يبدو الديكور الهائل

التدخين والسرطان

تحقيق صحفي عن هذا الموضوع المثير.. تقوم به آخر ساعة !

ان السجائر ترتعد فى أيدى الذين تعودوا أن يجذبوا أنفاس الدخان فى شراهة ونهم .
لقد أذاع عدد كبير من أكبر علمـــاء العالم أن هناك علاقة بين التدخين وبين سرطان الرئة ماهى القصة ... ماهى الحقيقة ... ماهو السر ؟!

هناك شيء يسمونه فى الطب .. جنون الخلايا .. ومعنى هذا أن الخلية التى فى جسمك عندما تصاب بالجنون تبدأ فى التضخم وتأكل الخــلايا التى بجوارها وهكذا حتى تموت بقية الخلايا .. ويكتشف الطبيب أن هـــذا هو « السرطان » !

ومنذ عشر سنوات أذاع أحد العلماء الفرنسيين تقريرا خطيرا يقول فيه :

ــ أن التدخين يسبب السرطان فى اللسان والرئة ..!

وكانت مفاجأة واهتزت الدوائر العلمية فى جميـــع الدول التى ارتفع فيها عدد المدخنين وبدأت المعامل فى أمريكا وانجلترا بالذات تبحث التقرير الفرنسى الخطير .

كان التقرير يقول :

ــ لقد ظهرت علاقة دائمة بين زيادة عدد المدخنين خلال سنوات الحرب الاخيرة وبين ازدياد الاصابة بالسرطان فى نفس الفترة ... وان الخط البيانى لزيادة التدخين يرتفع مســـــاويا لخط زيادة السرطان ..!

وظهر تقرير آخر فى أمريكا يقول :

ــ أن نسبة الاصابة بالسرطان ارتفعت بين الســـيدات بنفس نسبة الرجال .. وذلك لزيادة عدد المدخنات فى السنين الاخيرة فى أمريكا .. وكانت الزيادة قبل ذلك تقتصر عـــلى الرجال ... وهذا دليـــل قاطع على أن خطوط الزيادة ترتفع مع بعضها ..!

وانتهت هذه الابحاث الى نتيجة تؤيد رأى العالم الفرنسى وتقول:



الدكتور محمود محفوظ اخصائى الراديوم الاحصاء لايمكن أن نأخذه سببا مباشرا !

ان التـــدخين سبب غير مباشر للسرطان !

.. ولكن كان هنـــاك فريق آخر يعارض فى هذه النظرية ..

وفى هذا العـــام أذاع هؤلاء العلماء المعارضون تقريرا يقولون فيه :

ــ أنه ثبت بصورة قاطعة بعد كل الابحاث التى جرت خـــلال السنوات الماضية .. ان التدخين لا دخل له فى زيادة الاصـــابة بالسرطان بهذا الشكل المخيف ..

● أولا : لأنهم أخذوا المواد المحترقة المتخلفـــة عن احتراق السيجارة وحللوا جميع مكوناتها .. ولكن ظهر أن النيكوتين وهو أهم عنصر فى السيجارة لا يسبب السرطان .

● ثانيا : وثبت أيضا أن سرطان الرئة لا يجيء بسبب أشـــياء يدخنها ويتنفسها الانسان ولكنه ربما يجيء أحيانا عن طريق الجلد .. وأجريت هـــذه التجارب على الارانب . وهـــكذا وقف جانب علمى لا يؤيد النظرية لانه يستند الى التجارب فى المعامل .. وبقى جانب علمى يؤكدها لانه يعتمد عـــلى الارقام والاحصـــــائيات الاجتماعية .. ولكن ثمة سؤال حائر حتى الآن :

ــ اذن .. مـــا هو ســـبب السرطان ..؟ لا أحد يدرى ..

وهذا هو السبب فى الخوف الذى يجتاح أمريكا الآن .. والذى من أجـــله يميلون الى تصديق حكاية العلاقة بين التدخين والسرطان ..

أما فى مصر ..

فهناك أكثر من ١٨٠٠ مريض بالسرطـــان يدخلون مســـــتشفى القصر العينى للعلاج فى كل عام ومن هؤلاء حـــوالى ٣٠٠ مرضى بسرطان الرئة ..

ويقول الدكتور محمود محفوظ « أخصائى العلاج بالراديوم » :

ــ أن هـــــذا ليس هو الرقم الحقيقى فى الواقع لحالات سرطان الرئة .. لان أغلب الحالات تختلط فى البداية وتبدو كمرض السل ويسير العلاج على هذا الاســـاس .. وجميع المصابين بهذا السرطان يدخنون ، ولذلك لا يمكن أبدا فصل هذه العلاقة المرتبطـــة بين التدخين والاصابة بالسرطان .

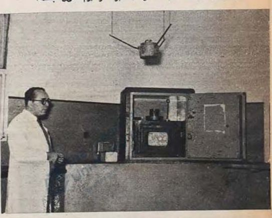
وهنا فى مصر يمكن أن نقول أن ربع مرضى السل هم فى الواقع مرضى بسرطان الرئة ، والذنب ليس ذنبهم وانما ذنب العـــلاج القائم على أساس خاطيء ..!

.. والآن

هل أنت من الذين يدخنون ؟ اذن اسمع رأى أطباء مصر !



احدى قاعات العلاج لمرض السرطان فى مستشفى القصر العينى ان كل مريض تسير معه ممرضة حتى لا يفقد ابرة الراديوم التى فى جسمه!



الخزانة التى تحفظ فيهـــا كميات الراديوم التى اشترتها مصر منذ ١٩٢٣ انها راديوم وزنه ٦ جرامات بتسعين ألف جنيه، وامام الخـــزانة (الراديوم بومب) !



جهاز علاج السرطان بالاشعة العميقـــة وقوته ٤٠٠ ألف فولت.. موجود فى مصر ويتم علاج ١٨٠١ مريض بالسرطان بواسطته كل عام نصفهم تقريبا من السيدات!

ماذا يقول أطباء مصر ؟



* الدكتور لطفى ابوالنصر سكرتير جمعية السرطان

ان المسالة لايستطيع ان يقول فيها الانسان « لا » او نعم بصفة نهائية ... ولكن الحرارة المتولدة عن السجاير يمكن ان تسبب التهابا فى خلايا اللسان والرئة .. وبالتالى تسبب السرطان . وقد ثبت هذا علميا بعد ان ظهر ان معظم اصابات السرطان تحدث فى المدن الصناعية الحديثة التى يعبق هواءها دخان المصانع والغاز الناتج عن احتراق وقود السيارات واطاراتها .. وان هذا الهواء الساخن هو السبب فى السرطان

* الدكتور حسين عرفان رئيس قسم العلاج بالراديوم :

ان الصلة بين سرطان الرئة والتدخين جاءت نتيجة للتجارب التى اجريت فى امريكا وفرنسا بعد الحرب الاخيرة على الفيران .. وحقنت هذه الحيوانات بالمواد المحترقة الناتجة من السيجارة فاصيبت بالسرطان

ولكننى مع ذلك اؤكد ان هذه الصلة غير مباشرة والدليل على ذلك هو وجود معظم حالات الاصابة بسرطان الرئة بين سيدات ورجال لم يدخنوا قبل ذلك ابدا ..!

* الدكتور زكريا رفعت مدير المستشفيات الجامعية

اثبتت الابحاث الاخيرة ان سرطان الرئة يكثر فى الرجال عنه فى النساء بنسبة خمسة اضعاف تقريبا وخصوصا فى مصر .. والسبب واضح وهو ازدياد نسبة المدخنين من الرجال .. وفى اعتقادى ان مادة القطران المتخلفة من الاحتراق هى السبب فى الاصابة بالسرطان ..

ولكننى اضيف الى جانب ذلك ملاحظة هامة وهى ان المسالة تتوقف على مدى الاستعداد الصحى عند الشخص .

* الدكتور عبد الله الكاتب رئيس جمعية السرطان

هذا البحث خطير للغاية . واذا ثبت ان التدخين يسبب السرطان فان النتائج خطيرة لان ثلاثة ارباع العالم يدخنون الآن ... ولكن الابحاث العلمية الاخيرة اكدت انه لا توجد علاقة مباشرة .. واعتقد ان هذا هو الراى الصحيح من الناحية التجريبية على الاقل !

ثم ما رأى الناس الذين يدخنون ؟

لقد قامت « آخر ساعة » باستفتاء القاهرة وكانت تسأل الناس عن :

- عدد السجاير التى يدخنها الواحد فى اليوم ؟
- كم سنة ظل يدخن وهل اصبحت هذه العادة « كيف » ؟
- هل يمتنع عن التدخين لو ان العلماء قرروا انه يسبب السرطان ؟

وهذه هى نتيجة الاستفتاء



● عبد الغنى محمد — عامل فى محطة بنزين — عمره ٣٢ سنة ، يقول : انه يدخن ٢٠ سيجارة فى اليوم وقد بدأ هذه العادة منذ ٧ سنوات .. ولكنه لايعتقد ان التدخين يسبب السرطان .. ومع ذلك فانه يستطيع الامتناع عنه نهائيا لو ثبت ذلك !



● هنرى امين — مهندس — عمره ٣٢ سنة يقول : انه يدخن ٢٢ سيجارة فى اليوم وهو يستطيع ان يمتنع عن التدخين ولكنه يحتاج قبل كل ذلك الى قوة عزيمة ضخمة لكى ينفذ هذه المقاطعة !



● فهيم نصيف — موظف عمره ٣٢ سنة ، يقول : انه يدخن ٤٠ سيجارة فى اليوم ، وظل هكذا منذ ١٥ سنة حينما كان طالبا .. ولكنه يعتقد ان المسألة ليست اكثر من عادة والدليل على ذلك انه استطاع ان يمتنع عن التدخين شهرين كاملين !



● ابراهيم رزق — عامل فى ورشة — عمره ٥٠ سنة ، يقول : انه يدخن ٢٠ سيجارة فى اليوم ، وظل ثابتا على هذا الرقم منذ بدأ هذه العادة وعمره ١٠ سنوات .. انه يعتقد ان التدخين يسبب السرطان فعلا ،



● محمد ابو سريع — عامل — عمره ٢٤ سنة ، يقول : انه يدخن ٢٠ سيجارة فى اليوم .. ويؤكد ان الاكثار من السجاير يضيع طعمها . ولذلك فهو يستطيع ان يمتنع عن التدخين بالتدريج ..



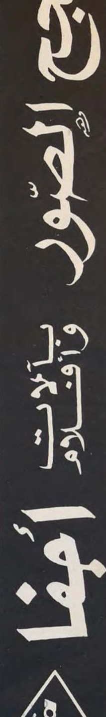
● راغب عبد الله — عربجى حنطور — عمره ٤٠ سنة ، يقول : انه يدخن ١٠ سجاير فقط فى اليوم .. والمسألة عنده ليست اكثر من هواية ، لا يستطيع ان يمتنع عنها حتى ولو كانت تسبب السرطان !



● محروس عبد العزيز — بائع سجاير — انه لم يدخن ابدا فى حياته ولن يحاول بالرغم من انه يبيع السجاير فعلا وظل يبيعها طوال ١٠ سنوات .. والسبب انه يعتقد انها ضارة بالصحة وليست « كيف »



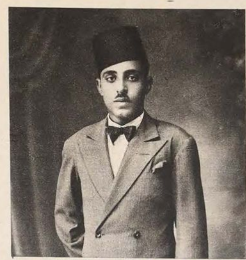
● حسن عبد القادر — فكهانى عمره ٢٥ سنة ، يقول : انه يدخن بحوالى ١٥ قرشا كل يوم .. وبدأ يدخن منذ ١٥ سنة ، لايستطيع الامتناع عن التدخين



الدموع والسجون تتراجع أمام الأفيون والحشيش

¼ مليون مصرى يطلبون الإنقاذ

ابن ذوات يروى قصة إدمانه على المخدرات .!



الضحية المسكين فى شبابه عندما بلغ ١٧ عاما وكان يحلم بالمستقبل السعيد وبلقب مهندس كهربائى لأنه كان من المتفوقين فى الهندسة

الدموع والقوانين والسجون كلها لن تستطيع ان ترد له شبابه الضائع ، وآماله الواسعة واسمه الذى اختفى وراء سحابة سوداء اسمها المخدرات ٠٠ ولكنه يصرخ فى ألم « اقتلونى ولكن انقذوا الضحايا الآخرين » وتنهال دموعه فوق اوجه العجوز الذى يبدو فى السبعين من عمره وتؤكد شهادة ميلاده انه لايزيد على ٤٣ سنة ! وانه من عائلة كبيرة معروفة ٠٠ فيها وكلاء وزارات واساتذة فى الجامعات واطباء ومهندسون وضباط ومحامون ٠٠ وانه كان لامعا فى طفولته وكانت له احلام كالشباب ٠٠ فى ان يصبح مهندسا !

وتبدأ القصة المثيرة بالطفولة المدللة لأحد ابناء الذوات وكانت» مربية ودخل المدارس الفرنسية الثلاث التى فى القاهرة ليكول دى لاسيبل وكلية باب اللوق وسانت بول٠٠ وكان من ابطال الرياضة فى مدرسة السلطان حسين ٠٠ وكان يهوى الموسيقى وتسليته المفضلة حل مسائل الرياضة والهندسة وتنبأوا له بأكثر من مستقبل لامع ٠٠

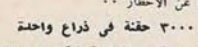
ويبكى ـ بقايا الانسان ـ وهو يروى قصة شبابه ويقول : كنت احب ركوب الدراجات ومنذ ثلاثين عاما تعرفت الى احد الشبان ٠٠ وفى سهرة دخنت الحشيش ٠٠ واختنق الدخان الازرق فى صدرى وكان عمرى ١٣ سنة ٠ ومرة ثانية احببت ان امتحن صدرى بالدخان لأرى هل اختنق ام لا ؟! ومرت التجربة ونجحت فيها ٠٠ وتعودت ان ادخن الحشيش لأثبت لنفسى رجولتى قبل اوانها ٠٠ وكنت اعانى فراغا كبيرا فى الوقت وفى المجتمع المحيط بى ٠٠ وسرى السم فى اعصابى ٠ وبعد ٣ سنوات غادرت المدارس واحسست بالخطر المحيط بى وحاولت التراجع ولجأت للأطباء ، وقالوا انك تحتاج ثمانية شهور على الاقل فى عزلة تامة عن الدنيا كلها ولم استطع ان اخبر احدا من اسرتى بهذا٠٠ وظللت انفق فى كل يوم جنيها على المخدرات ٠٠ واحس اهلى بانهيارى واحاط بى الاطباء من اقاربى ٠ وفرضوا على انواعا من الرقابة والحصار فكنت اغافلهم واتسلل الى الشارع لأتعاطى المخدرات ، فقد كانت فى دمى واعصابى بشكل رهيب٠٠

الحلقة السوداء

وتحول المهندس المنتظر الى عامل بسيط فى ورشة ميكانيكية ، وعملت بعد ذلك سائقا لأحدى السيارات الكبيرة بعد ان كنت اقود سيارتى الخاصة وسيارة الاسرة ! وكان مرتبى جنيها واحدا فى اليوم ادفعه كله ثمنا للمخدرات بعد ان ارتفع ثمنها، واحاطت حلقة سوداء اخرى بالضحية التعسة واتجه الى الافيون ، واصبح يتعاطاه حقنا فى الدم فى اليوم الواحد ثلاث حقنات فى عيادات خاصة فى احشاء القاهرة ، وبكى عليه كل الذين يعرفونه واختفى من الاسرة الكبيرة العريقة ، وغادرت والدته المنزل لتعيش بعيدا حتى تنسى ابنها الذى فقدته ، وظلت اخته وحدها تحاول ان تأخذ بيده ، واحس هو نفسه بالانهيار وحاول الانقاذ فسافر الى الاقطار الحجازية وظل هناك تسعة شهور ولكنه لم يستفد من هذا كله وسقط فى اليوم الاول لرجوعه الى مصر وانفق اكثر من ١٠٠٠ جنيه عند الاطباء وكانوا يجرون تجارب لم تنجح لان مصر باعترافهم غير مستعدة لعلاج مدمنى المخدرات كما يحدث فى اوروبا وامريكا ٠٠ وحاول الانتحار ليتخلص من سلطان المخدر وفشل فى محاولاته لانه كان يجبن عن الانتحار، فان الحياة كما يقول هو نفسه « عزيزة حتى على امثالى » وحاول ان يشرب الخمر ليبتعد عن الافيون فلم تنجح التجربة ٠٠ ووجد نفسه يسير بلا شعور او وعى ليبحث عن حقنة الافيون

وحبسوه فى منزله اربعة ايام كاملة ، فظل طوالها لم يغمض له جفن ولم ينم دقيقة واحدة ٠٠ وفى النهاية قفز من النافذة وهرب ليبحث عن الحقن ٠٠ وكان يحمل فى يده اى شىء ليعطيه لتاجر المخدرات ٠٠٠ راديو ٠٠ معطفه الفاخر دفعه فى احدى المرات ثمنا لقطعة من الافيون ، وكان لاياكل ولا ينام ٠٠ ولا يهتم بشبابه ٠٠ والافيون اولا واخيرا هو كل حياته ٠٠٠ وفى بعض الاوقات كان يحس بالهوة التى سقط فيها ويحاول الرجوع فلا يستطيع ويتلفت حوله ليجد من يحاول ان يساعده أو يأخذ بيده فلا يجد لان مصر لا حساب عندها لعلاج مدمنى المخدرات وانقاذهم ٠

وكان معه فى دراسته الاستاذ احمد الالفى عطيه ومحمد الالفى وصديق طفولته البكباشى عصام المصرى وبشاره واكيم ٠٠ كلهم ساروا وتركوه وسط السحابة السوداء مع ربع مليون مصرى هم ضحايا المخدرات الذين يقضون ربيع حياتهم فى ذهول ولياليهم فى نوم وتخدير ٠ ولا تكفى الدموع وحدها لتخفيف آلامهم فهى لن ترد لهم كرامتهم التى فقدوها ، ولا شبابهم الذى ضاع ٠ ولا تكفى السجون لتغلق الابواب على ٥٠٠٠ انسان بسبب المخدرات ، وآلاف غيرهم يسقطون كل عام فى الشبكة الرهيبة ، ففى القاهرة وحدها ١٠٠٠ قضية مخدرات ، والقانون الجديد الذى يقضى بالاشغال الشاقة المؤبدة على التجار لم يفعل اكثر من تغيير الذين يقومون بالتوزيع واستغل كبار تجار المخدرات الاعوان الفقراء وظلوا هم بعيدا عن الاخطار ٠٠



٣٠٠٠ حقنة فى ذراع واحدة

وامتدت يده النحيلة لتكشف عن ذراع مزقتها الحقن المتعددة وطفرت دموع غزيرة من عينيه وهو يقول :«سبع سنوات وأنا آخذ كل يوم ٣ حقن أفيون »٠ واتضحت الحقيقة الرهيبة ، وهى أن الضحية التعسة أخذت فى كل ذراع ٣٠٠٠ حقنة أفيون وأن ٦٠٠٠ حقنة سرت فى دمه فى خلال سبع سنوات

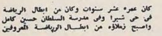
وأن ثمن الحقنة الواحدة ثلاثون قرشا فيكون ثمن الافيون فقط الذى أخذته الضحية المسكينة لا يقل عن ١٨٠٠ جنيه ٠٠ مع أنه بدأ منذ ٢٦ عاما !

وفى احدى المرات حاولت أخته أن تحبسه فى غرفته الخاصة أربعة أيام كاملة حتى يمتنع عن المخدر وظل طوال هذه المدة مستيقظا دون أن ينام دقيقة واحدة وبعد هذا أغافلها وهرب ليبحث عن المخدرات ، والمؤلم أنه بعد أن يتناول المخدر يجلس ساعات طويلة يفكر فى مصيره وحالته ويبكى ويحاول التخلص من

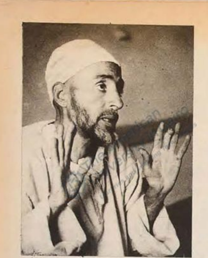


ففى طفولته فى المدارس الفرنسية ثم دخل المدارس المصرية وبدت عليه علامات النبوغ والذكاء وكان صديق طفولته القائمقام عصام المصرى والاستاذ احمد الألفى عطية ..

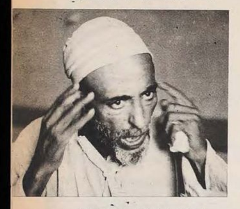




كان عمره عشر سنوات وكان من ابطال الرياضة فى حى شبرا وفى مدرسة السلطان حسين كامل واصبح زملاؤه من ابطال الرياضة المعروفين



حاولت العلاج بكل الطرق ولم اجد من ينقذني



اصاب بالجنون اذا تاخرت عن موعد المخدر



تمزقت ذراعي من حقن الافيون ٣ مرات في اليوم مدة ٧ سنوات



عالجوا الآلاف الذين وقعوا ضحايا المخدرات

بكى احمد عبد الله وهو يروى قصة انهياره والمصير الرهيب الذى انزلق اليه وبدا كأنه فى الستين من عمره مع انه لم يتجاوز ٤٣ سنة ، وبكى وهو يتذكر أصدقاءه الذين اصبحوا فى مراكز محترمة

(تصوير أحمد يوسف)

حياته فلا يستطيع ، ويحاول الامتناع عن المخدر فلا يستطيع ٠ وظل التمس ١٥ سنة وهو يتوارى عن أقاربه وأهله عدا أخته وحدها ٠٠ وكان يخفى وجهه بشال كبير حتى لا يعرفه أحد ويرى الحالة المؤلمة التى أصبح عليها ، وعاش فى الحياة مجهول الاسم مفقودا كأنه فى حساب الاموات ولاخته أبناء يتعلمون فى أرقى المعاهد الاجنبية فى الخارج وفى مصر ولكنهم لا يعرفونه وهو لم يرهم الا فى الصور وعند ما جاء ذكرهم بكى وهو يقول : « لا أريد أن يعرفوا أنى خالهم حتى لا أكون سببا فى النيل من مكانتهم الاجتماعية »

وأنفق كل ما يملك ولم يستطع أن يؤدى عملا وانهارت أعصابه وذهب بنفسه الى مكتب مخدرات القاهرة وقابل البكباشى أحمد الحادقة وطلب منه أن يريحه من حياته ويدخله السجن عسى أن يكون فيه علاجه من الادمان ، ورفض البكباشى الحادقة أن يقبض عليه دون تهمة ٠٠ وظل يستمع الى قصته فى تأثر ثم بعث فى نفسه الامل بالعلاج والتخلص من الداء الخطير ٠٠ وخرجت الضحية بهذا الامل لمدة يومين وبعدهما فوجىء معاون مباحث قسم الموسكى برجل مهدم يغطى رأسه بشال كبير يتقدم منه ومعه قطعة من الافيون وزنها ٣٥ مليجراما داخل ورقة سلوفان وقدمها له وطلب منه القبض عليه وايداعه السجن بتهمة احراز مخدرات ٠٠ ودهش المعاون من اصرار الرجل على دخول السجن ومن اعترافه باحراز الافيون وحضر وكيل نيابة المخدرات الاستاذ أحمد غنيم ليسمع مأساة المخدرات فى صورة بشعة من صورها

بقايا انسان حى

وليسمع أيضا من الضحية التعسة الطلب الغريب « أرجو أن تعدموني بعد دراسة حالتى للاستفادة منها فى علاج بقية اخوانى المصريين ضحايا المخدرات وغيرهم فى العالم» وهز وكيل النيابة رأسه وهو يأمر بايداع المتهم السجن وحبسه احتياطيا على ذمة قضية احراز مخدرات ٠٠ ويدخل الرجل السجن ٠٠ وتغلق الابواب على صفحة واحدة من كتاب المأساة الحزينة التى تضم ربع مليون مصرى من ضحايا دولة النوم والانحلال والذلة ٠٠ دولة المخدرات الرهيبة التى لا تكفى الدموع ولا القوانين ولا السجون لوضع حد لها

وكما يقول الاستاذ محمد محمد منصور وكيل نيابة المخدرات : الحقيقة أن المشكلة أكبر من هذا بكثير ٠٠ ويجب ازالة الاسباب التى من أجلها يتعاطى المدمنون المخدرات واولها الفقر وفقدان جو التسلية البريئة والنوادى والمرح المشروع والمجتمعات التى تفرج عن الهموم والاحزان ٠٠ وشىء آخر هو أن لكل شعب فى العالم مشروبا معينا يساعد على نسيان الآلام والهموم ٠٠ البيرة عند بعض الشعوب والويسكى عند شعوب أخرى ٠٠ والفودكا فى روسيا ٠٠ وغيرها وغيرها ٠٠ فلا نحرم المخدرات بدون أن نفكر فيما يحل محلها ٠٠ ونزيل أسباب تعاطيها ٠٠ والقانون الجديد برغم قسوته لم يمنع المخدرات بل على العكس فانها ازدادت ٠٠ لان التنظيم أصبح دقيقا وحريصا وجريئا ٠

ويغلق باب السجن على المأساة الانسانية وتبقى المشكلة الخطيرة التى تحتاج الى أكثر من دمعة حزينة ، وأكثر من قانون صارم، وتحتاج الى أكثر من سجن وقضبان ٠٠ تحتاج قبل كل هذا الى عقل وتفكير ٠٠ وتحتاج الى ارادة مخلصة وهذه كلها ستفتح الابواب لربع مليون مصرى يرجعون الى مصر بعد أن فقدتهم فى الطوفان الرهيب واسمه المخدرات وتتمزق الى الابد الشبكة التى تحيط بأعناق الآلاف من أبناء النيل وتجذبهم الى دنيا الخمول والنوم وأحلام الحشاشين

محكمة وسط مياه المجاري

هنا تقع محكمة العمال .. وسط مياه المجاري التي تغرق الشوارع . ولا تجد واحدا من المسؤولين يشم رائحتها ويعمل على ازالتها

نحن لا نطعن في عدالة الاحكام التي تصدرها محكمة العمال
- بالرغم من ان موظفيها لايجدون كرسيا يجلسون عليه.
- وبالرغم من ان مياه المجاري تحيط بمبنى العدالة .
- وبالرغم من ان غرف القضاة خالية تماما من الاثاث .
- وبالرغم من انه ليس هناك فراش واحد .
- وبالرغم من ان القاضي يفصل في ٧٠ قضية في الجلسة الواحدة .

نحن لا نطعن في عدالة احكام هذه المحكمة ، ولكننا نقولها كلمة صغيرة للمسؤولين عن المحاكم : هل هذه صور مبنى يحمل افراده ميزان العدالة، ويحكمون بين الناس ؟



تصور .. هذه غرفة قاض من قضاة محكمة العمال .. عارية تماما من الاثاث ، والكراسي ، والمكتب كذلك !



مكتب لاحد الموظفين ، وكرسي . مطبخ .. يتخذه موظفو محكمة العمال للجلوس عليه ، فليس هناك كراسي في المحكمة !

مجتمع آخر ساعة

- قميص النوم والبيجامة في حفلات المجتمع
- وداع كافري يشغل المجتمع
- اسبانيا تعلن رقصة "الفلامنجو"

ظهر عباس حليم هذا الاسبوع في نادي فندق سميراميس الليلي، وكان يجلس على مائدة واحدة مع نافعة يكن والدة نجلاء أورهان..

وشغل باقي أفراد المجتمع بعدد لاحصر له من الحفلات التي هجمت فجأة على برنامجهم دون سابق انذار . ومنها مايحمل طابعا خاصا. فقد أقام بعض الدبلوماسيين الاجانب حفلات نقلوا فيها مدعويهم الى أجواء بلادهم التي يمثلونها في مصر ..

وبصفة خاصة تستطيع أن تطلق على هذا الاسبوع أنه اسبوع الحفلات ..

حديث

على أن الموضوع الرئيسي الذي شغل أذهان المجتمع هذا الاسبوع، هو المشروعات التي أعدها لقضاء سهرات وليالي عيد الميلاد، وأهم ماقترحه بعض أعضاء نادي الجزيرة ، وشجعه أيضا أعضاء آخرون ، أن تذهب « الشلة » صاحبة الاقتراح لقضاء عيد الميلاد في بيروت ..

وقال هؤلاء ، انهم سئموا نفس الاماكن والاشخاص والوجوه التي تعودوا أن يروها في الملاهي والبارات المختلفة .

أعضاء السفارة الامريكية هم الاجانب الذين برزوا هذا الاسبوع في كثير من الحفلات . . تلك الحفلات التي اضطرتهم مرغمين أن يؤجلوا مشروعا كانوا قد أعدوه لقضاء ليلة ساهرة على ظهور الجمال والحمير ... وفي داخل خيام خاصة أرادوا أن يقيموها لهذا الغرض ..

لازواج .. ايضا !

على مائدة في النادي الليلي بفندق سميراميس ، ظهر هذا الاسبوع عباس حليم مع نافعة يكن والدة نجلاء أورهان ، وكان معهما أيضا نجلاء أورهان نفسها . .

وقد تقابل عباس حليم ليلتها مع ابنته نيفين، التي أظهرت قليلا من الدهشة . . وعندما رآها والدها اتجه اليها وجلس الى المائدة التي كانت تحتلها مع زوجها صلاح العرابي وبعض الاصدقاء ..

ويقول بعض الذين كانوا على المائدة وسمعوا الحديث الذي دار بين نيفين ووالدها : ان نيفين سألت والدها عن خبر زواجه من نافعه يكن ومبلغ ذلك من الصحة وهل ظهوره معها - علنا - يعد تصريحا أو مواجهة للاصدقاء بذلك ، بعد أن أنكر موضوع هذا الزواج ؟ ! .. فقال عباس حليم .. انه لايزال مصرا على أنه لم يتزوج منها ، ولن يتزوج .. ثم أنهى الحديث بسرعة قائلا :

- أليس لاى انسان الحق في أن يدعو من يشاء من الاصدقاء الى مائدته ! .

وكان يعني بذلك أن نافعة يكن وابنتها ليستا سوى مجرد صديقتين ! .

حفلة اسبانية ..

السنيور كليمنت الملحق الصحفي بالسفارة الاسبانية ، فاجأ أصدقاءه من الملحقين الصحفيين بالسفارات الاجنبية بحفلة فريدة في نوعها ..

فقد كانت الحفلة اسبانية في كل شيء ، حتى في الرقص الذي رقصته المدعوات ...

وتفاصيل ذلك أن كليمنت دعا أصدقاءه الى عشاء اسباني كان من بين أطباقه (أومليت) أسباني وسمك طهى بطريقة قال عنها كليمنت انها اسبانية .. وصدق المدعوون ! وكان هناك أيضا مشروب اسباني يطلقون عليه اسم (سانجريا) هذا عدا أنواع الخمور الاخرى التي لم تستطع أن تنافس (السانجريا) ..

على أن أنواع المشروبات والمأكولات لم تكن هي المفاجأة الوحيدة في هذه الحفلة .. بل كانت هناك مفاجآت نسائية أخرى ..

كانت هناك (حليمة) وهي فتاة سمراء تدرس في كلية الآداب . ويقولون انها من أم فرنسية وأب مراكشي .. ورقصت حليمة في هذه الحفلة رقصة « الفلامنجو » الاسبانية المعروفة فأثارت اعجاب الحاضرين ..

وكانت هناك أيضا أنواع أخرى من الرقصات ، قامت بها ابنة الكولونيل فوستر الملحق العسكري بالسفارة الاسبانية ...

بقي أن تعرف أن الحفلة كانت بمناسبة عيد ميلاد (كونشيتا) شقيقة كليمنت التي تعمل أيضا سكرتيرة بالسفارة الاسبانية .

عيد ميلاد .. نادي

واحتفل أكثر من ٢٠٠ من أعضاء نادي يخت القاهرة ، بمرور ٢١ سنة على انشاء النادي ..

وكان الاحتفال في صورة حفلة راقصة ذات طابع خاص . ذلك أنه نظمت مباراة راقصة قدمت في بدايتها بضع هدايا بسيطة مثل وردة وعود قصب و(ستيان) و (مكنسة) .. وبدأت المباراة بأن أخذ بعض المدعوين في الرقص مع صديقاتهم .. بينما أخذ البعض الآخر هذه الهدايا .. وكل هدية تعطى من يحصل عليها الحق في أن يتقدم الى عضو من الراقصين فيعطيه الهدية .. وهذا بالتالي

فتاة إسبانيا.. تتزوج!



شهدت مدينة توروبيا في اسبانيا زواج الموسم ، والعروس هي مريم مريم أمور ابنة الجنرال محمد مزيان بن قاسم القائد بالجيش الاسباني الذي زار مصر في عام ١٩٥٢ ، مع السنيور مارتن ارتاجو وزير خارجية اسبانيا ، وكان من أبرز أعضاء الوفد الاسباني بعد الوزير مباشرة

أما زوج مريم فهو الشريف محمد عسقلي الذي ينتمي الى احدى الاسر العريقة بمدينة فاس بمراكش

ومريم ليست غريبة على مراكش ، فوالدها من أهل مراكش الاسبانية ، وقد التحق بالاكاديمية العسكرية الاسبانية ، واخذ يتدرج في مراتب الجيش ، كأي ضابط آخر ، حتى وصل الى رتبة جنرال ، وأصبح بعد هذا صديقا شخصيا للجنرال فرانكو .

والعروس فنانة تعشق الرسم ، وقد أقامت عدة معارض ناجحة للوحاتها

ابحاث علمية جديدة على التربة المصرية

لقد عاش قدماء المصريين على الطب والحكمة وكانوا يستعملون الأعشاب المختلفة التى تنبت بأرض وادى النيل ومايستخرجونه من ثنايا التربة المصرية كما اثبت ذلك التاريخ مما نراه من آثار تدور حول الطب منذ غابر الزمان ·

لذا فقد اعتمت معامل ادوية ليدرلى بالولايات المتحدة الامريكية بدراسة وتحليل العينات المختلفة من التربة المصرية للوصول الى نتائج قد تعود على الانسانية بالنفع والفائدة ·

فلقد نشرت جريدة الاخبار خبرا من نيويورك حول ما اذاعته وكالة رويتر عن معامل (ليدرلى) الامريكية من ان مبيدات جديدة مضادة لميكروبات كثيرة (ANTIBIOTICS) قد تستخرج من اتربة مصرية ترجع الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد

وتجرى الآن فى تلك المعامل اختبارات على تراب وجد فى اوان من عهد قدماء المصريين فى مقبرة اكتشفت فى حلوان والامل كبير جدا فى استخراج مبيدات للميكروبات جديدة منها تفيد فى علاج الانسان

ويقول الدكتور « يوهونوس » مدير قسم الابحاث البيولوجية بمعامل ادوية ليدرلى ان تراب هذه المقبرة يحتوى على عجائن غير معروفة حتى الآن وان التحليل والابحاث الخاصة بهذا الموضوع سوف تستغرق ستة اشهر او اكثر

كما جاء فى الخبر انه قد وصلت اخيرا الى المعامل المذكورة اتربة من آنية ثانية من مقبرة فى « ميت رهينة » يبلغ عمرها ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد لاجراء نفس التجارب عليها

ومما هو جدير بالذكر ان لمحلات ممتوق اخوان فضلا كبيرا فى هذا المضمار فقد امدت معامل ليدرلى والهيئات الطبية الاوروبية والامريكية ليس فقط بعينات مختلفة من التربة المصرية القديمة بل وافتها ايضا باتربة جديدة وباعشاب مختلفة مما ينبت بجمهورية مصر وكذا بتراجم من كتب ومراجع قديمة فى الطب والكيمياء معاونة منها فى الوصول الى كشف عقاقير جديدة ووسائل علاج مستحدثة ترجع بالفائدة على الانسانية

دكتور الذرة الذى عالج أم كلثوم يحضر إلى



الدكتور مصطفى راغب
اختيار المرشحين للسفر



الدكتور عثمان شعيب
مدير الصحة الدولية

السيدة أم كلثوم كانت مشغوله يوم الجمعة الماضى بضيف قادم من أمريكا. وذهبت فى سيارتها مع زوجها واستقبلا الضيف الامريكى وذهبوا الى منزلها وكان يبدو عليها السرور والفرح بلقائه وبعد الغداء ذهبت معه الى الاهرام وأبو الهول وظلوا هناك طول النهار ..

والضيف الامريكى هو الدكتور ويليام لونى طبيب الذرة الذى كان يعالج أم كلثوم عندما كانت فى أمريكا والطبيب الشاب عمره لا يزيد على ٢٢ عاما ويعتبر من أبرع أطباء العالم فى العلاج بالذرة .. وحضوره الى مصر كان مفاجأة

تابع المجتمع

يعطيه السيدة أو الآنسة التى ترقص معه ·· وهكذا دارت الحلقة ·· ورقصت كل سيدة وآنسة مع كل رجل وشاب ·· والعكس صحيح !

وقد فاجأ الاعضاء ادارة النادى بـ (فريجيدير) كانوا قد جمعوا ثمنه – وقدره ٢٥٠ جنيها ، وقدموه هدية للنادى فى هذه المناسبة ··

ويظهر أن أعضاء نادى اليخت كانوا يستعجلون ليلة عيد الميلاد – ميلاد ناديهم – فقد انتهزوا هذه الفرصة وأطفأوا الانوار فى الساعة الثانية عشرة ليلا ·· تماما كما يفعلون فى ليلة عيد ميلاد المسيح

وفى هذه الليلة قدمت كعكة كبيرة وضعت عليها ٢١ شمعة ، بعدد السنين التى قضاها النادى على شاطىء النيل السعيد ··

وانتهت الحفلة بأن تسلم اللواء حسن رجب – رئيس النادى – مفتاحا كبيرا من الكرتون ويعتبره أعضاء نادى يخت القاهرة « مفتاح العام الجديد » ·

·· وحفلة خيرية ··

وفى الاوبرج ·· سارت جمعية أولادى فى الطريق الذى تسير فيه معظم الجمعيات الخيرية فى هذه الايام ·· فأقامت حفلة خيرية لجمع مبلغ من المال ينفق منه على اليتامى والمساكين وأبناء السبيل ·· من فقراء مصر ··

وكانت حفلة تستطيع أن تقول عنها أنها عادية ومعقولة – فلم تكن هناك مضاربات جنونية فى المزاد على بعض الهدايا التى عرضت ، كما حدث فى حفلة سابقة ·· بل سار المزاد هذه المرة فى هدوء على بعض (الدفايات) وعلى صورة لمنظر طبيعى ·· وقد اشترك فيه الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية ··

وكان اشتراك وزير المالية أشبه بالشرارة الصغيرة التى أوقدت النار فى المزاد ·· فقد تحمس بعض الموجودين وقالوا فى تحد أن اشتراك وزير المالية فى المزاد ، لايعنى أنه يملك من المال مايستطيع أن يثبت به أنه غنى ·· وبالتالى راح بعض الاطباء يرفعون الثمن المعروض لا لشىء الا لمجرد رغبتهم فى ألا يتيحوا لوزير المالية أن يأخذ شيئا ··

حفلات دبلوماسية

واشترك أعضاء السلك الدبلوماسى هذا الاسبوع فى حفلات كثيرة متلاحقة ، أتعبتهم بصورة رأوا معها أن النشاط الاجتماعى تحول الى عبء ثقيل لايطاق ·

وكانت أولى هذه الحفلات ، حفلة عشاء محدودة أقامها السفير الامريكى بمناسبة زيارة مستر (ألن) الذى عين وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط ·· فى المكان الذى خلا بتعيين صاحبه مستر بايرود ·· سفيرا لامريكا فى مصر

وكان مستر ألن يمر بالقاهرة فى طريقه الى واشنطون أثناء عودته من الهند حيث كان يمثل بلاده فيها ··

ومأدبة غداء أخرى أقامها القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا ، بمناسبة زيارة مستر شكبورج ، وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذى زار القاهرة أخيرا ، بعد أن رأس مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين فى الشرق الاوسط ، الذى عقد فى بيروت فى الاسبوع الماضى ··

وكانت هذه الدعوة موجهة الى ستة أشخاص فقط ·· وقد حضرها السيد نجيب الراوى سفير العراق بالقاهرة ·

على أن أهم الحفلات التى تشغل الاذهان الدبلوماسية فى هذه الايام ، هى التى ستقام لتوديع مستر كافرى السفير الامريكى ·

وزير جديد

ومستر كيركوور وزير كندا فى مصر ·· على الرغم من أنه لم يقدم أوراق اعتماده بعد ، فانه ظهر فى بعض الحفلات التى أقيمت فى الاسبوع الماضى ·· ومن الحفلات التى حضرها الوزير الجديد ·· حفلة أقامتها مدام فرانسين بيبريا الخبيرة فى شئون الفن ·· وكان الغرض منها عرض بعض القطع الفنية كالسجاد و (الفازات) ومن الذين شهدوها أيضا محيى الدين الشاذلى ، بعد عودته من رحلته الى



مفاجآت فى عيد الميلاد

احتفل فى الاسبوع الماضى المخرج الهامى حسن بعيد ميلاده ، وكان من أجمل الهدايا التى قدمت له عدة (تورتات) بأسماء الافلام التى ينتجها ويوزعها ويخرجها وتخلل الحفل بعض المفاجآت اللطيفة وقد أجرى سحب على نمر وزعت على الحاضرين وربح المصور فؤاد عبد الملك علبة بودرة والفنانة لهلوبة حسنة أمواس حلاقة وربحت الفنانة قوت القلوب (شيك) بمبلغ عشرة جنيهات يستحق الدفع فى ٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠

وانتهى الحفل فى مطلع الفجر بعد أن هنىء المولود الجديد الهامى حسن (بفطامه) كما قالت زوزو نبل ·

عندما يحضر المتعصب حفلة عشاء! بريشة الرسام كنعان

مصر ويسمع "ياظالمنى"

لام كلثوم لان الحكومة المصرية كانت قد طلبت حضوره الى مصر لاستشارته فى انشاء مستشفى للعلاج بالذرة فيهما . وتأخر موعد وصوله فاعتقدوا انه مشغول .. ولكنه حضر ليقضى اسبوعين يختار فيهما اربعة أطباء مصريين يسافرون معه الى أمريكا للتمرين على العلاج بالذرة وسيعودون ومعهم الدكتور لونى فى شهر يوليو ومعهم الاجهزة اللازمة

***

وقابل لونى بعد أم كلثوم الدكتور عثمان شعيب مدير الصحة الدولية وقاموا بجولة فى كليات الطب والعلوم والهندسة لاختيار المرشحين للسفر ، ويرجع لونى كل يوم ليسأل عن صحة أم كلثوم التى وجهت اليه الدعوة لحضور حفلتها الاخيرة فى مصر الجديدة ..



الدكتور وليام لونى
العالم كله يتمنى زيارته

رأيت وسمعت



● ان النبيل السابق اسماعيل داودكان يساهم فى احدى الشركات . وبعد ان صودرت امواله الحقته هذه الشركة ضمن موظفيها ، ولا يزال النبيل السابق يعمل بها ..

● ان ليلى دياب ملكة القطن ، استبدلت بعلبة بودرة اهدتها لها لجنة غزال القطن ، ساعة ذهبية مطعمة بالياقوت ، وذلك اثناء وجودها فى اوربا .

● ان ملكة جمال العالم انتيجونى كوستندا قالت لبعض مندوب الاذاعة الامريكية حينما حاولوا ان يحصلوا على حديث معها : انها لاتتكلم الانجليزية . ثم قالت : انها على استعداد ، اذا شاءوا ، ان تجيب على الاسئلة بالفرنسية ويترجموها هم الى الانجليزية .. ثم تقرأ الاجابة امام الميكروفون اذا كتبوها لها !

● ان احد كبار المحامين المصريين قال انه اكتشف اخيرا كتابا يقراه الآن .. ويقول الكتاب ان روسيا الشيوعية ستتطور راسمالية ، بدليل انهم بدءوا فى انشاء البنوك هناك

أوربا ، وكان حديثه كله يدور حول هذه الرحلة ..

حفلة للبحارة الغرقى

وتحدث المجتمع أيضا فى الاسبوع الماضى عن الحفلة ذات الطابع الخاص التى أقامها سكرتير بالسفارة الامريكية ... وكانت ذات طابع غريب

والذى أقام الحفلة شاب من أصغر السكرتيرين السياسيين واسمه بوب براون .. وكان قد دعا الى هذه الحفلة عددا محدودا من أعضاء السفارة الامريكية وبعض الاصدقاء المصريين الآخرين .

وفى تذكرة الدعوة قال براون ان على كل مدعو أن يجيء بزى كما لو كان يركب مركبا .. ثم انقلب به هذا المركب !

وجاء أيضا مستر أيلتنج (بالبيجامة) . وجاء آخرون من موظفى النقطة الرابعة ومعهم شبه قارب خشبى له عصوان على شكل مجدافين ... وعندما فتح باب الشقة حيث أقيمت الحفلة .. أندفع الاثنان من الباب ودخلا الشقة وهما يركبان القارب الذى ركبت تحته أربع عجلات صغيرة وهكذا دارت الحفلة .. التى استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .. وعندها أدرك البحارة الذين أشرفوا على الغرق .. أن حياتهم قد ردت اليهم مرة أخرى .. فعادوا الى منازلهم .. ومعهم مجموعة لا بأس بها من الذكريات السعيدة . !



أقام الاستاذ محمد ابراهيم احد صاحبى شركة زوزو مأدبة غداء بمستشفى القبة تكريما للدكتور مظهر عاشور وزملائه الاطباء وحكيمات وممرضات المستشفى وذلك بمناسبة ابلاله من مرضه ونجاح الجراحة التى أجراها له نابغة الطب القائمقام مظهر عاشور وقد حضر الحفل الصاغ سيد زكى أركان حرب سلاح الفرسان والاستاذ ابراهيم خضر وكثير من الاصدقاء



فرح الاسبوع

احتفل بمصر الجديدة مساء الخميس الماضى بعقد قران الآنسة رجاء كريمة اللواء محمد البيلى مدير جرجا على الدكتور فوزى على الزميتى وقد قام بعقد القران فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وبحضور وكيل الازهر . وأقيمت بعد عقد القران حفلة ساهرة كبيرة بنادى الفروسية اشترك فى احيائها عدد كبير من المطربات والراقصات



قران الموسم

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الاستاذ محمد على شاكر ابن السيدة ... نعمت راشد على الآنسة ... كريمة الدكتور عبد الفتاح يوسف فى حفل عائلى بهيج وذلك فى فيلا الدكتور ابراهيم مجدى خال العروس بالمنيرة . والعريس خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة وهو ضابط مراقبة بمطار القاهرة الدولى اما العروس فهى طالبة بالقسم الفرنسى بجامعة القاهرة

وقد قالت والدة العريس ... انها تشكر المهنئين الذين غمروها بعطفهم الذى لن تنساه ما عاشت ، كما انها تشكر من صميم قلبها قادة الثورة وشيخ الجامع الازهر الشيخ عبد الرحمن تاج لما حبوها جميعا من عطف وجميل . والصورة للعروسين السعيدين بعد عقد القران .



وأقامت الشركة الشرقية للسيارات (ايست) حفلة استقبال فى الاسبوع الماضى للصحفيين بمناسبة عرض الموديلات الجديدة لسيارات ستديو بيكر وأوستن وثلاجات بوستكولد . والصورة للاستاذ هنرى تاجر عضو مجلس الادارة المنتدب يتحدث الى بعض المدعوين فى صالة العرض بشارع الملكة (نهضة مصر)





فريق مصر للدراجات يستعد!

المدرب البلجيكي يمنع السهر والتدخين والسمن البلدى

الاتحـاد المصرى للـدراجات يستعد الآن للسباق الكبير الذى سوف يجرى فى الشهر المقبل من الاقصر الى القاهرة ، وحول الوجه البحرى · لقد كان سباق العام الماضى أنجح سباق أقيم فى مصر من كل نواحيه الفنية والادارية · ولهذا تقدمت احدى عشرة دولة للاشتراك هذا العام ، ومن بينها ست دول ، هى بلغاريا وانجلترا ويوغوسلافيا وفيتنام ورومانيا ومصر ، اشتركت كل منهـا بفرقتين ، وبذلك أصبح مجموع الفرق سبع عشرة فرقة ، هـذا عـدا ست فرق أخرى لا تزال مترددة فى الاشتراك · أما بقية الدول الخمس والاربعين التى دعاها الاتحاد الى الاشتراك فقد وعدت بالحضـور فى العام المقبـل ، ومن أجل هذا سوف تواجه مصر فى تلك السنة مشكلة كبيرة هى تسـهيل اقامة أكثر من مائتين وخمسين متسابقا واداريا ·

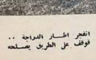
ولكن مصر التى نظمت أحسن سباق دولى للدراجات فى العـام الماضى ، لم يفز أبطالها بواحـد من المراكز المتقدمة فيه ، ومن ثم أرسل الاستاذ اسماعيل طاهر ، رئيس الاتحاد المصرى للدراجات ، الى مدرب الفـريق البلجيكى ، هكتور هاركاتشتيكا الحائز على بطولة العالم يعرض عليه تدريب الفـريق المصـرى ·· ورد هاركاتشتيكا يقول ان فى الفريق المصرى أفرادا يمكن أن يحوزوا بطولة العـالم لو أنهم دربوا التدريب الفنى السـليم ، وانه لذلك يرضى بتدريبهم ويضمن فوزهم ·

فول وأرز باللبن

وفى اليوم الذى جاء فيه الى مصر ذهب الى محال البقـال والمطاعم يسأل عن أنواع الاطعمة التى يأكلها المصريون ليختار منها الالوان التى يقدمها لفريقـه ، ومن بينها الفول فى الصباح والارز باللبن فى العشاء · لان ركوب الدراجة من الرياضات التى تفتح الشهية للطعام ، ولا يصح بعد هذا أن تحشى المعـدة بكل ألوان الطعام ·

وفى اليوم التالى جمع اللاعبين فى المعسكر الذى اختـاره لهم بحمام السباحة بالجزيرة ، وقال لهم انهم لن يبرحوا هذا المكان طوال الشهر السابق للبطولة الا مرة واحدة فى الاسبوع يذهبون فيها جميعا كوحدة متماسـكة ، وهو معهم ، الى السـينما ، ثم يعودون بعدها الى المعسـكر ، ولن يسمح لواحد منهم بالذهاب الى مكان آخر غير السينما ! ! وقال لهم ان كل شىء سـوف يـكون متوافرا أمامهـم ·· الطعام ، الجرائد الكتب ، القصب ، ورنيش الاحذية ، الفيتامينات التى توزع عليهم بعد وجبـات الطعام · كل شىء الا السـجائر أو السهر بعد الساعة التاسعة · ووضع لهم نظاما جديدا لحياتهم · الافطار فى السـابعة صباحا ، ولا يسمح لأحـد بالحـركة أو القراءة بعد الافطار لمدة نصف سـاعة على الاقل ·· الخـروج بالدراجات الى طريق الاسكندرية الصحراوى فى التاسعة صباحا والعودة منه فى الثانيـة عشرة


جرعة من المـاء من الزمزمية الخاصة دون ان يترك الدراجة


انفجر اطـار الدراجة .. فوقف على الطريق يصلحه



ظهرا ، لاخذ حمام وتدليك الجسم بانسبرتو أو الكلونيا .. الغذاء في الثانية تماما وراحة اجبارية حتى الرابعة بعد الظهر ، وبعدها خروج مرة أخرى الى طريق الاسكندرية أو الفيوم . ثم تدليك الجسم ثانيا في السادسة مساء .

قضاء على الفشل

ويقول هاركاتشتيكا انه استطاع أن يقضى على أكبر خطأ يرتكبه اللاعبون المصريون ، فقد كانوا جميعا يميلون بدراجاتهم أثناء سيرها يمينا ويسارا ، وبذلك يقطعون مسافة أكبر ويضيعون وقتا أطول ، واستطاع كذلك أن يدرس مميزات كل واحد منهم ، فكامل حسن يضغط « بدال » دراجته في قوة عجيبة ، وهو أسرع ما يكون في الاتجاه الامامي ، وسالونيكو يأخذ مكانه بين المتسابقين بحيث يغلق الطريق على كل المنافسين وراءه ، أما عاشور فان وضعه فوق الدراجة يجعله أسرع زملائه .

واللاعبون أنفسهم يقولون ان سبب فشلهم في العام الماضي هو الفرقة وسوء التدريب وهم يعملون في معسكرهم هذا على تلافي أسباب الفشل ، جاعلين نصب أعينهم انتصار الفريق ومصلحة مصر ، بغض النظر عن أيهم يكسب السباق .

على الطريق الصحراوى بين مصر والفيوم صف مستقيم من الدراجات . ان هذه الاستقامة واحدة من التدريبات التى يعلمها المدرب البلجيكى لفريق مصر



هذه الاخطاء يجب ان تتجنبها .. هكذا يقول المدرب البلجيكى

ابراهيم عمارة .. يتحول الى منتج



بعد ابراهيم عمارة من أقدم الفنانين الذين عملوا فى السينما المصرية ومن أكثرهم اخلاصا لها ، فقد اخرج كثيرا من الافلام الناجحة ،التى أثارت اهتمام الرأى العام بموضوعاتها القوية وما احتوت عليه من عظات وتوجيهات اجتماعية .

واتماما لجهوده فى خدمة الفن الذى يعشقه ، رأى ان ينزل الى ميدان الانتاج باخراج فيلم لحسابه اسماه « لحن الوفاء » وقد اختار لبطولة هذا الفيلم شادية والوجه الجديد عبد الحليم حافظ الذى سيظهر على الشاشة لاول مرة وحسين رياض وزوزو نبيل وغيرهم من الممثلين المعروفين .. وقد بدأ تصوير مناظر الفيلم فى استديو جلال فى الاسبوع الماضى وسيكون معدا للعرض فى شهر يناير القادم .

وقد وضع قصة « لحن الوفاء » الكاتب المعروف محمد مصطفى سامى الذى الف للسينما عددا كبيرا من القصص الناجحة والتى أخرج ابراهيم عمارة الجانب الاكبر منها .

ويرى فى هذه الصورة ابراهيم عمارة جالسا وقد أحاطت به شادية وزوزو نبيل وعبد الحليم حافظ وهم يقرأون مشهدا من الفيلم قبل البدء فى تصويره

سامية جمال تتجه الى الرقص الغربى

أعلنت الراقصة سامية جمال انها ستتجه الى الرقص الغربى أكثر من اتجاهها الى الرقص الشرقى فى الافلام ، فقد أصبحت الرقصة الشرقية تعاد فى كل فيلم كما هى . أما الرقص الغربى فهو متنوع ويحدث فيه الابتكار والتجديد .انما

وقد وافق المخرج نيازى مصطفى الراقصة سامية على آرائها فجعلها رقص فى فيلمه الجديد (سيجارة وكاس) ثلاث رقصات غربية ورقصة واحدة شرقية ، وهى ترى هنا فى أثناء ادائها احدى الرقصات الغربية



ألف طن من الأحجار تغطى مراكب الشمس

اكتشافات جديدة فى المقبرة التى مضى عليها آلاف السنين

ان قصة مراكب الشمس لم تنته بعد ..

انها لا تزال فى بدايتها ..

وفى كل يوم يكتشف الذين يعملون فى هذه المراكب شيئا جديدا .

● اكتشفوا من النقوش الموجودة على الاحجار الضخمة التى تغطى سقف المقبرة ، أن خوفو لم يكمل بناء هذه المقبرة وأن الملك ددى فرع خليفة خوفو هو الذى قام بتكملة البناء ، وأن الكهنة هم الذين أرغموه على ان يقوم بهذا العمل وان يستخدم نفس العمال والمهندسين الذين كانوا يشتغلون فى ذلك أيام خوفو .

● واكتشفوا وجود كميات كبيرة من خوص النخيل المشغول داخل المركب .

● واكتشفوا وجود رسم صغير منقوش فوق أحد الاحجار ويمثل المركب نفسه .

ولا يزالون يكتشفون كل يوم شيئا جديدا .. شيئا مضت عليه خمسة آلاف عام ، ومع ذلك استطاع ان يثير حديث العالم كله هذه الايام .

١٠٠٠ طن من الأحجار

والمنطقة التى تعودت أن تعيش فى هدوء ، أصبحت تصحو اليوم على دقات العمال والمهندسين ، وهم يرفعون الاحجار الضخمة التى تغطى أكبر مقبرة فى التاريخ .

١٠٠ عامل يعملون من أجل رفع ألف طن من هذه الاحجار .

وعدد هذه الاحجار ٤٢ حجرا ووزن كل حجر يبلغ ٢٥ طنا ، والحجر الواحد يتكلف رفعه ثمانية جنيهات .

والعمال يعملون طول اليوم من أجل رفع حجر واحد ، وفى بعض الاحيان يستغرق رفع الحجر يومين كاملين ، وحتى اليوم تم رفع ٢٠ حجرا من مجموع الاحجار التى تغطى المقبرة .

اضواء داخل المقبرة

وبعد رفع كل حجر يبدأ نوع جديد من العمل ..

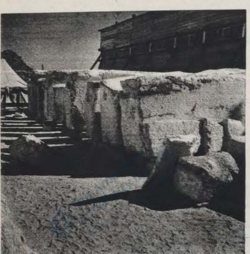
كمال الملاخ يلقى بنفسه فوق الارض ويمد رأسه فى الفجوة الجديدة التى رفع عنها الحجر . ويصيح بأعلى صوته : اضيئوا الانوار ، وتسلط الكشافات الكهربائية الكبيرة أضواءها على المقبرة ، وتدور الاضواء حول كل جزء من أجزاء المركب ، وتعلوا أنفاس الملاخ وتهبط ، ثم يعود ليصيح : نحاسة .. نحاسة .. الم أقل لكم ان الذين بنوا المركب كانوا يستعملون الوصلات النحاسية فى ربطها .

ويبدأ المهندس زكى اسكندر عمله ..

لقد سافر زكى اسكندر الى لندن وأوسلو ليدرس أحدث طريقة فى ترميم الاخشاب القديمة ، وعاد من رحلته ومعه جهاز صغير دفعت فيه مصر ١٢٠٠ جنيه ، ويمد زكى اسكندر الجهاز داخل كل فجوة جديدة، ثم يجذبه ، ويتعلق بصره بدرجة الرطوبة التى يسجلها الجهاز ، ويصمت الجميع ، ويفتح المهندس الكيميائى فمه ، ويقول : كل شئ كويس .. ومعنى هذا أن درجة الرطوبة داخل المقبرة عالية ، وأن أخشاب المركب استطاعت ان تحتفظ بصلابتها وقوتها منذ خمسة آلاف سنة حتى اليوم .

٣ آلاف جنيه

وفوق المقبرة تم بناء حجرة كبيرة من الخشب تكلفت ثلاثة آلاف جنيه ، وكان الغرض من بناء هذه الحجرة حفظ المركب من أمطار الشتاء ، وحصر المنطقة التى يدور فيها العمل ...



بعض الاحجار الضخمة التى كانت تغطى سقف مقبرة مراكب الشمس .. ان الحجر الواحد يتكلف ثمانية جنيهات فى رفعه ، وفى بعض الاحيان يمضى العمال يومين فى رفعه



كمال الملاخ وزكريا غنيم فوق الارض راحا ينظـــران الى مراكب الشمس من خلال فجوة حديثة تم رفع الحجر الضخم الذى يسدها بعد يوم كامل .

وقـد اعتمدت مصلحة الآثار مبلغ ثمانية آلاف من الجنيهات لعملية رفع الاحجار وحدها .

وبعـد هـذه العمليـة تنوى المصلحة اقامة متحف محلى يوضع فيـــه مركب الشمس فى نفس المنطقة التى تم اكتشافه بهـا خلف الهرم الاكبر .

أسطورة المعلم حبشى

وفى دوامة العمل التى تملأ المنطقة يصـــدر المعلم حبشى أوامره الى العمال .

والمعلم حبشى أســطورة من الاساطير ... لقـــد قضى ٢٨ عاما من عمره وهو يعمل فى رفع الاحجار من فوق مقـــابر قدماء المصريين ...

كان عتالا ، وكان يحاول أن يبحث لنفسه عن عمل ، وذات يوم مرض أحد زملائه فى المهنة ، وكان يشتغل مع أحـــد علمـاء الآثار الفرنســـيين ، وذهب حبشى ليعمل مكان زميله المريض ومن يومها أصبح يعمل مع كل الذين يدرسون الآثار ... وكذلك صار أولاده الاربعة ..

وهـــكذا راح المكتشــفون يطلبونه للعمل معهم ، وســافر حبشى الى كل مكان فى القطـر المصرى ، وأصبح أستاذا فى فن العتالة ، ولكنه يعترف بأن أضخم أحجار شـــاهدها ، هى الاحجار التى تغطى مقبرة مراكب الشمس التى يعملون اليوم على رفعها ، ويعترف كمـال الملاخ كذلك بأنه اســتفاد كثيرا من خبرة الرجل الذى قضى أكثر من نصف عمـــره يشم هواء قدماء المصريين داخل المقـــابر التى يكشف عنها الزمن .

أخطر عملية فى الكشف

ان واحدا من الذين يعملون فى مراكب الشمس لم ينزل بعد الى المقبرة .. وكل العمل يدور فى رفع الاحجار التى تغطيها .. وبعد رفعها تبـدأ قصة مراكب الشمس واضحة ... وتعـرف الاشياء الموجودة داخل المقبرة ، وتاريخها كاملا ...

ويبدأ نوع جديد من العمل ، لترميم هذه المراكب ... ومنذ اليوم ، تحاول مصلحة الآثار العثور على مهندسين متخصصين فى فن بنـــاء السفن ليقوموا بتركيب أجزاء المركب ...

ويقولون أن عملية البناء هذه هى أخطر عملية فى الكشف كله



الجهاز الكيماوى الذى دفعت فيه الحكومة ١٢٠٠ جنيه .. وظائفه هذا الجهاز معرفة درجة الرطوبة الموجـــودة داخـل المقبرة ، ومعرفة ما اذا كانت اخشاب المركب سليمة أم لا ؟

كيف يسترد الفيلم المصرى اعتباره ؟



حسن رمزى يتوســـط مديحة يسرى وزهرة العلى . وهو يقول ان الممثلين الذين يعملون معــه يعتبرون فى نظره كالطلبة اوكالابناء امام استاذهم او والدهم

مديحة يسرى تصلح ماكياجها قبل البدء فى تصوير أحد مناظر فيلم (أحلام الربيع)

سئل الاستاذ حسن رمزى عن الطريقة المثلى لجعل الفيلم المصرى يســـترد اعتباره فى نظر الجمهور فى مصر والاقطار العربية فاجاب قائلا :

- لكى نصل الى ذلك ، لابد لنا من تطهير الانتاج السينمائى المصرى من تلك الافلام الرخيصة التى تنتج بلا قيد أو شرط مما يسىء الى الافلام الجيدة

وهذه الافلام الرخيصة تصنع بدون استعداد وبدون مراعاة للاعتبارات الفنية وفى مقدمتها القصة الجيدة ذات الفكرة الجديدة واعداد الســـيناريو واختيار الممثلين الاكفاء للادوار وملاحـظة ادق التفاصيل فى أى مشهد قبل تصـويره وبعد الانتهاء من ذلك

وقد نفذ الاستاذ رمزى هذه السياسة عند انتاجه لفيلمه الجديد (أحـــلام الربيع) الذى يصوره الان فى استديو الاهرام وقال انه لم يترك فرصة للحظ أو ليد غــير يده لكى تعبث بجهوده وتفسد ما اعده فى خلال ستة شهور قبـل البدء فى تصوير اول منظر من هـــذا الفيلم .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٥ ديسمبر الى ٢١ منه :
اذا كنت من مواليد هذه الفترة ، فان بعض الفرص التي لا تعوض ستفلت منك بسبب تصرف خاطئ .. ستسبب لك رسالة أو خبر بعض المضايقة ثم يزول كل شيء في نهاية الاسبوع

XXX

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
ستكون بداية الاسبوع رتيبة خالية من النشاط .. اعتبر هذا الركود فترة راحة .. فسيعقبه عمل متواصل .. أخبار هامة لبعض الاشخاص .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ يناير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
قد تشعر بكثير من التعب بسبب الجهد الذي تبذله في عملك . انك في حاجة الى الراحة والا كانت العواقب وخيمة .. صداقة قديمة ستعود الى الظهور من جديد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ فبراير

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
هذا الاسبوع سيكون من أحسن الاسابيع التي مرت بك هذا العام .. ستوافيك عن بعض الاقارب أخبار مطمئنة كنت تنتظرها .. فريق من الشباب سيقضون نهاية الاسبوع في مرح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
لا تدع اليأس يتطرق الى نفسك .. اصبر قليلا فالحظ سيطرق بابك في القريب وبدون تفكير .. وقت سعيد لمن يفكرون في الزواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ ابريل

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه :
ستفلت منك أعصابك أكثر من مرة هذا الاسبوع .. اكبح جماح ثورتك والا جلبت على نفسك كثيرا من المتاعب .. بعض المواقف المحرجة ستعترضك في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ مايو

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه :
أسبوع جميل من الناحية العاطفية .. تصل اليك رسالة هامة بخصوص عملك .. لا تحزن اذا فشلت في تنفيذ بعض البرامج التي وضعتها هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونيه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس :
لا تهمل واجبك نحو الغير .. أمامك فكرة أو مشروع فادرسه قبل القيام به .. كن حازما في كل المواقف التي تتطلب الحزم ، لانك ستواجه مشاكل مختلفة هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يوليه

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر :
ستسير حياتك هذا الاسبوع سيرا حسنا .. وتحل مشاكلك التي كانت معقدة من زمن .. فرصة السفر متاحة للكثيرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ أغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
يتقدم صديق لك بفكرة جديدة .. هذه الفكرة ستفتح لك أبوابا كثيرة جدا .. مفاجأة سارة يوم السبت أو الاحد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
أعصابك تحتاج الى راحة تامة هذا الاسبوع .. البعض ينتظر شخصا طالت غيبته .. ستكون الايام القادمة كلها سعادة لانك ستسمع نبأ سعيدا أو يأتيك خطاب هام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ أكتوبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
ان شخصا ينتظر منك شيئا .. لا تبخل عليه بهذا الشيء .. سعادة تنتظرك هذا الاسبوع .. ستكسب بعض المال في الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
عقبات كثيرة ستعترض طريق مشروعاتك هذا الاسبوع .. تمهل وأجل كل شيء للايام القادمة .. ستحتم عليك الظروف ان تسافر في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ ديسمبر

آخر ساعة
بطاقة شخصية
الاسم: جرير جارسون
العنوان: هوليوود

الاسم : جرير جارسون
محل الميلاد : كونتىداون، ايرلنده
يوم الميلاد : ٢٩ سبتمبر
الطول : ١٥٦ سم
لون الشعر : أحمر
لون العينين : أزرق مشوب بخضرة
اسم الاب : جورج جارسون
مهنته : رجل أعمال . . متوفى
اسم الام : نينا جرير جارسون .
المدارس التى تعلمت فيها جرير جارسون . جامعة لندن، جامعة جرينوبل بفرنسا
حالتها الاجتماعية: تزوجت ١٠١ . فوجلسوت ، مدير شركة بترول فى عام ١٩٤٩ ولم تنجب أطفالا .
هواياتها :الموسيقى، ورقص الباليه ، والرسم ، وتحب السياحة وأفضل بلاد فى نظرها كاليفورنيا .
أشهر أفلامها :مستر منيف وعودة الغائب، ووادى العشاق





باب النجار مخلع . . !

دق جرس التليفون، فاستيقظت من نومى ، وأنا أشعر بدوار وصداع شديدين فى رأسى . وسمعت صوت صديقى يونس يقول

– آلو . . . ازيك يادكتور . أنا مريض بعد حفلة امبارح . . بطنى تعبانه ،وعندى امساك . ومش قادر آكل أى شىء .

فأجبته

– وأنا أيضا مريض . .

فسألنى يونس فى دهشة وخوف

– تفتكر دى حالة تسمم من الاكل .

فقلت له

– أبدا . .

فعاد يسألنى من جديد

– اذن هل يكون ماقدم لنا من خمر هو السبب . ومع ذلك فنحن نفرط فى الشراب .

فأجبته

– لقد كان الطعام دسما ، ومليئا بالدهنيات، ونحن توقعنا هذا ، فامتنعنا عن الاكل طوال اليوم استعدادا لحفلة العشاء . والنتيجة أن المعدة تستريح لفترة طويلة حتى تكاد تصاب بالخمول ، ثم تنشط فجأة لتواجه عبئا مفاجئا ثقيلا أكثر مما تتحمل . أضف اليه أى كمية من الشراب . . مما يؤدى الى ثورة المعدة واضرابها عن هضم الطعام . وحدوث امساك يحفظ فضلات وبقايا الطعام فى الجسم . كما أن الكبد تعجز نتيجة الضغط عليها عن القيام بالعمليات الكيمائية التى تؤديها لهضم الطعام . والتخلص من المواد السامة فى الجسم

فهتف يونس قائلا

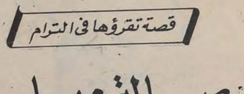
– وما العمل الآن يادكتور

فقلت له

– حالى مثل حالك . سأمتنع عن تناول الطعام الدسم ، لمدة يومين ، حتى تستريح المعدة . وسأتناول مسهلا خفيفا . . وسأحاول أن أمشى فى الهواء الطلق فترة طويلة من الوقت حتى تنشط الكبد من جديد . .

فضحك يونس قائلا

– لقد انطبق عليك المثل . . باب النجار مخلع .



صالة مهلبية

لم اكن اظن يوما من الايام أننى سأخرج مع الاستاذ محمود عبد العال ، فهو أكبر منى فى العمر بعشر سنوات ، وأنا مفلس كأى طالب جامعى ، يتقاضى من اخيه الاكبر مصروفا متواضعا لا يزيد على جنيهين كل شهر . والاستاذ محمود عبد العال لم أره – عند قدومه من المنصورة – يفتح حافظته حتى تنتفش منها الاوراق المالية الكبيرة من فئة العشرة أو الخمسين جنيها ، وهى أوراق أستطيع ان أقسم بالله العظيم ثلاثا ، وأنا مطمئن الى عدم الحنث باليمين ، أنى لم أمسها بيدى طوال العشرين عاما التى قضيتها من حياتى

وكان محمود عبد العال يأتى لزيارة أخى الكبير مرة كل شهر أو شهرين ، فيستقبله أخى لطفى فى ترحاب شديد، ثم يخرجان معا ليقضيا السهرة ، ويعود أخى مع الفجر فى اليوم التالى ، فينام حتى الظهر ، ويستيقظ وفى رأسه صداع ، وعيناه محمرتان متورمتان ، كأنه ظل يدعكهما بيديه طوال الليل . ولم يكن أخى لطفى يحدثنى عما يفعلانه فى سهرتهما ، فقد كان يعاملنى فى تحفظ شديد ، وكأنه يريد أن يأخذ مكان المرحوم والدى بعد وفاته ، فيهتم بمذاكرتى ويراقبنى حتى لا أقعد وأرسب فى الامتحان ، بما فى ذلك من نفقات يتكبدها أخى الذى ينفق من مرتبه البسيط على تعليمى ، فضلا عن خطر احتمال عدم حصولى على بكالوريوس العلوم ، فأصبح موظفا بالتوجيهية مثل أخى لطفى .

وكنت على الرغم من مراقبة اخى لى ، اعرف ما هى السهرة الحمراء . ومعنى الرجوع الى البيت مع الفجر ، والصداع الذى يصيب الرأس واحمرار العينين . فلم أكن ساذجا لأتصور أن أخى لطفى ظل يدعكهما طوال الليل ، بل كنت أعلم عن يقين أنه قضى سهرته مع محمود عبد العال يشربان الخمر فى صحبة بعض الراقصات . .

ولست أدرى لماذا داخلنى ما يشبه اليقين ، انهما يقضيان سهرتهما فى صالة الراقصة المشهورة «مهلبية». فلم يحدثنى أخى عنها أبدا ، ولكن الاعلانات الكثيرة المصحوبة بصورة الراقصة العارية ، التى كنت أتأملها فى الصحف والمجلات، كانت تلح على خيالى ، حتى اعتقدت أن كل سهرة حمراء لابد أن تكون هناك. وانه ليس أجمل وأفتن من ذلك الكباريه وتلك الراقصة فى القاهرة كلها . .

وجاء يوم وأنا فى البيت وحدى ، وقد سافر أخى فى مهمة الى الريف تستغرق يومين ، واذا بالباب يطرق ، ويدخل الاستاذ محمود عبد العال ، وسألنى عن اخى ، فقلت له انه سافر ، فظهر الضيق على وجهه ، ونظر فى ساعته ، وكانت الثامنة مساء ، وتردد برهة ، وأوشك أن يخرج ، ولكنه عاد ونظر الى وقال لى :

– ما رأيك فى الخروج معى الليلة ؟

وقبلت فى الحال ، وعاد يسألنى :

– أين تذهب ؟.

فقلت على الفور، وقد تملكتنى جرأة مفاجئة :

– صالة مهلبية .

فضحك الاستاذ محمود وقال هاتفا :

– مهلبية . . انا اعرفها شخصيا .

وركبنا تاكسى مضى بنا ، فى طرق ملتوية ، وأزقة مريبة، هى أبعد ماتكون عن المكان الذى توقعت أن يكون فيه الكباريه .

وصعدنا سلما حجريا ضيقا فى بيت عتيق متهدم ، ووقفنا عند باب تتصاعد من داخله أنغام «سميحة» على بيانو . . وفتحت لنا الباب . . امرأة سمينة بضة فى حجم الفيل ، وكان بلاط الصالة يرتج من تحتها كلما تحركت ، وكانت هى التى تعزف على البيانو . . وقدمنى لها الاستاذ محمود قائلا :

– سمير اخو لطفى . . يا مهلبيه .

فربتت السيدة السمينة على كتفى، وقرصتنى فى خدى ، وهى تقول :

– ما شاء الله ما شاء الله . .

ثم أمرنى الاستاذ محمود أن أجلس فى الصالة ، وأن أعزف البيانو اذا أردت ، واختفى مع مهلبية داخل البيت

ولم أر شيئا غير هذا ، ولم أعزف البيانو، وقد جلست مكانى وقد تملكتنى الرهبة والذهول . . حتى عاد الاستاذ محمود وحده ، وصحبنى الى الخارج ، فمضى بى الى مطعم صغير أكلنا فيه الكباب ، ثم عاد بى الى البيت . .

وسألته وأنا أودعه :

– ولماذا لم تذهب الى الصالة يا أستاذ محمود ؟

فقال لى فى دهشة :

– كيف لم تذهب ، ألم تجلس فى الصالة أكثر من ساعتين !

ولما عاد أخى لطفى ، ورويت له ما حدث ، ضربنى علقة ، لم أنساها طوال حياتى .


صابون
شم النسيم
بنت البلد - أهو أنا متعصبة
لكن بيضربوا لي سلام..
أصلي متعصبة لصابون
شم النسيم !!
إنتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م